



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

دور بنوك الفقراء في محاربة الفقر - دراسة حالة -

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف:
- د. عز الدين شرون

من إعداد:
- منال بورخوم

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد الحفيظ لقوي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
جابر فرطقي	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
عز الدين شرون	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2022/2023



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

دور بنوك الفقراء في محاربة الفقر - دراسة حالة -

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف:
- د. عز الدين شرون

من إعداد:
- منال بورخوم

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد الحفيظ لقوي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
جابر فرطقي	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
عز الدين شرون	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2022/2023



إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى المعلم الأول صاحب الحق
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

إلى أعلى شيء أملكه في الحياة، إلى المنبع الصافي والبحر الدافئ ونور وتاج رأسي
إلى القيادة العليا "أمي الغالية".

إلى من تعب لأرتاح وكافح لأنام
إلى رمز الشموخ والصمود ونبع الرجولة والشهامة والاستقامة
إلى من ضحى بالنفس والنفيس من أجل أن يراني أنضج على درب العلم
إلى مثلي الأعلى في الحياة
"أبي الغالي".

أعانه الله وسدّد خطاه ورزقه الصحة والعافية.

وأخص بهذا الإهداء

إلى رفيق دربي وسندي زوجي
حفظه الله وسدّد خطاه ورزقه الصحة والعافية.

إلى أخي وأخواتي حفظهم الله عز وجل.

إلى كل العائلة الكريمة.

إلى عائلة زوجي كل باسمه ومقامه.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

الشكر

عندما يكون العمل رائعا والعطاء مميّزا

وحيث يكون الإبداع منهجا

سيصبح الشكر واجبا والثناء لازم

الدكتور "عز الدين شرون"

يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير لجهودك المميزة

أسأل الله تعالى أن يبارك في جهودك

ويسدّد على درب الخير خطاك

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل

لجنة المناقشة على قبولهم هذه المذكرة

وعلى جهودهم في تقييمها.

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعريف بالدور الفعال الذي يلعبه بنك الفقراء في الحد من الفقر من خلال توفير التمويل المصغر، يعمل هذا النوع من التمويل على مواجهة تحديات الفقر من خلال تقديم قروض صغيرة للأفراد المحرومين والمستضعفين في المجتمع، بفضل هذا التمويل المصغر يتمكن الأفراد من الحصول على رأس مال يساعدهم على بدء أو توسيع أعمالهم التجارية الصغيرة والمشاريع الحرفية، تتيح لهم هذه الفرص لتحسين دخولهم وزيادة فرصهم الاقتصادية، لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة حالة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: حيث قام بنك الفقراء بتقليل مستوى الفقر بشكل كبير في بنغلاديش مما جعله نموذجا مثاليا للتمويل المصغر على المستوى العالمي، كان لبنك غراممين رؤية فريدة تختلف عن البنوك التقليدية وهذا ما جعله تجربة رائدة في مواجهة الفقر، سعت الكثير من دول العالم إلى محاولة تكرارها.

الكلمات المفتاحية: بنك الفقراء، التمويل المصغر، الفقر.

Summary:

The study aimed to introduce the effective role played by the Bank for the Poor in reducing poverty by providing microfinance, this type of financing works to meet the challenges of poverty by providing small loans to disadvantaged and vulnerable individuals in society, thanks to this microfinance individuals can obtain capital that helps them start or expand their small businesses and craft projects, providing them with these opportunities to improve their incomes and increase their economic opportunities, as we adopted in this study on the descriptive approach and case study

The study reached a set of results, where the Bank of the Poor significantly reduced the level of poverty in Bangladesh, making it an ideal model for microfinance at the global level, Grammy Bank had a unique vision that differs from traditional banks, and this is what made it a pioneering experience in confronting poverty, which many countries of the world sought to try to replicate.

Keywords: Bank of the poor, microfinance, poverty

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	الشكر
	الملخص
	الفهرس
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول: الخلفيات النظرية لبنك الفقراء	
5	تمهيد
6	المبحث الأول: لمحة عامة عن بنك الفقراء
6	المطلب الأول: نشأة وتعريف بنك الفقراء
7	المطلب الثاني: أهداف ومبادئ بنك الفقراء
10	المطلب الثالث: مميزات بنك الفقراء
13	المبحث الثاني: التمويل المصغر ودوره في مكافحة الفقر
13	المطلب الأول: المفاهيم الأساسية للفقر
20	المطلب الثاني: الإطار النظري للتمويل المصغر ودوره في مكافحة الفقر
27	المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامي ودوره في مكافحة الفقر
38	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة
38	المطلب الأول: الدراسات المحلية
40	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
42	المطلب الثالث: القيمة المضافة
43	خلاصة
الفصل الثاني: دراسة بعض تجارب بنوك الفقراء في مكافحة الفقر (بنغلاديش واليمن)	
45	تمهيد
46	المبحث الأول: تجربة بنك غرامين في بنغلاديش
46	المطلب الأول: الأعمال التي يقدمها بنك غرامين لعملائه
52	المطلب الثاني: تمويل بنك غرامين للأفراد في بنغلاديش

58	المطلب الثالث: تقييم تجربة بنك غرامين في مجال مكافحة الفقر
63	المبحث الثاني: تجربة بنك الفقراء في اليمن
63	المطلب الأول: تأسيس بنك الأمل للتمويل الأصغر
69	المطلب الثاني: الخدمات المقدمة من طرف بنك الأمل
71	المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج بنك الأمل للتمويل الأصغر
76	خلاصة
78	خاتمة
81	المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
52	تطور شبكة بنك غرامين خلال الفترة 2012-2021	01
53	عدد الأعضاء المقترضين ومبلغ القروض المستحقة من بنك غرامين 2012-2021	02
55	حجم التمويل الممنوح للمشاريع الصغيرة الممنوحة للفقراء حسب كل قطاع لسنة 2020	03
56	حجم التمويل الممنوح للمشاريع الصغيرة الممنوحة للفقراء من قبل بنك غرامين حسب كل قطاع لسنة 2021	04
57	توزيع قروض التعليم العالي خلال سنة 2021	05
72	توسيع فريق العاملين وفروع بنك الأمل خلال السنوات 2009-2021	06
72	إنتاجية التمويلات المصرفية خلال الفترة 2013-2021	07
74	التمويلات الموزعة بحسب المنتجات خلال الفترة 2020-2021	08
75	نشاط التمويلات الموجهة للمرأة والشباب خلال 2017-2021	09

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
54	توزيع التمويل التراكمي للقروض في الفترة (2012-2021)	01
56	حجم التمويل الممنوح للمشاريع الصغيرة الممنوحة للفقراء حسب كل قطاع لسنة 2020	02
57	حجم التمويل الممنوح للمشاريع الصغيرة الممنوحة للفقراء من قبل بنك غرامين حسب كل قطاع لسنة 2021	03
58	توزيع قروض التعليم العالي خلال سنة 2021	04
73	يوضح عدد التمويلات المصروفة خلال السنوات 2013-2017	05
73	يوضح عدد التمويلات المصروفة خلال السنوات 2017-2021	06



مقدمة



مقدمة:

يعيش الفرد في مجتمع يتميز بتنوع وتعدد الاحتياجات التي يجب عليه تلبيتها، فكل فرد لديه مجموعة من الحاجات الأساسية والثانوية التي يسعى جاهدا لتحقيقها، مثل السكن الملائم أو التغذية السليمة أو رعاية الصحية وغيرها من الحاجات، ومع ذلك يواجه العديد من الأفراد تحديا كبيرا في توفير التمويل اللازم لتحقيق هذه الحاجات قد يكون السبب في ذلك هو قلة الموارد المالية المتاحة لديهم وعدم وجود فرص عمل مناسبة لهم، هذا الوضع قد يؤدي في النهاية إلى فقر مادي وتدهور جودة الحياة، ومن هنا تبرز أهمية وجود قنوات تمويلية تفي بالغرض وتدعم الأفراد في تحقيق حاجاتهم.

وفي هذا السياق تعد بنوك الفقراء احد القنوات التمويلية الهامة التي تهدف إلى مساعدة الأفراد الذين يعانون من الفقر وعجزهم عن توفير التمويل اللازم لحاجتهم، توفر بنوك الفقراء خدمات مالية مبتكرة ومخصصة للفئات المحرومة اقتصاديا مما يسمح لهم بالوصول إلى التمويل الضروري لتحسين حياتهم والخروج من دائرة الفقر، وذلك من خلال تمكينهم من إنشاء مشروعات صغيرة تعمل على تحسين مستوى معيشتهم وتقليل معدلات البطالة في صفوفهم.

فقد نشأ أول بنك للفقراء أو بما يعرف " بنك غراميين " سنة 1983 في بنغلاديش على يد البروفيسور "محمد يونس" يعتبر هذا البنك الأول الذي يحدث تغييرا جذريا في مبادئ العمل المصرفي، حيث يقدم مجموعة من الخدمات المالية للأفراد الفقراء في الأرياف في بنغلاديش، وقد ركز هذا البنك بشكل خاص في تلبية احتياجات النساء نظرا لأنهن الفئة الأكثر تضرحة وتحملا لعبء تأمين لقمة العيش داخل الأسرة، يعمل بنك الفقراء كمؤسسة مالية تعاونية وهو يركز على تحسين الوضع المالي للأفراد المحرومين في المجتمع، يسعى البنك لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعملاء الذين يواجهون صعوبات في الوصول إلى الخدمات المالية التقليدية.

يتبع بنك غراميين نهجا مبتكرا في توفير التمويل الإسلامي للمجتمعات الفقيرة، ويشارك في مكافحة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة على نطاق واسع، يتيح التمويل الإسلامي عدة صيغ تمويلية ومن أهمها المشاركة والمضاربة والمرابحة والقرض الحسن والاستصناع والمزارعة وغيرها....، ويتم هذا عن طريق منح قروض صغيرة للحرفين والمزارعين والمنتجين، مما يمنحهم الفرصة لتطوير أعمالهم وزيادة دخولهم.

لم يكن بنك غراميين مقتصرًا على بنغلاديش فحسب بل قد نقل هذا النموذج الناجح إلى عدّة دول أخرى حيث تعاون البنك مع المجتمعات المحلية والشركاء الدوليين ساهم في توسيع نطاق التأثير وتحقيق تغيير ايجابي في حياة الفقراء والمحتاجين.

1- التساؤل الرئيسي.

بناءً على المعلومات السابقة يمكن طرح التساؤل الرئيسي فيما يلي:
ما هو دور بنوك الفقراء في محاربة الفقر؟

2- أسئلة فرعية.

تتطلب معالجة هذا التساؤل طرح بعض الأسئلة الفرعية نذكر منها:

- بماذا يتميز بنك الفقراء عن باقي البنوك التقليدية؟
- كيف ساهمت تجارب بنوك الفقراء في مكافحة الفقر في بنغلاديش واليمن؟

3- فرضيات الدراسة.

الفرضية الأولى: يتميز بنك الفقراء عن باقي البنوك التقليدية بعدة جوانب، منها الحد من الفقر وتعزيز التنمية المستدامة.

الفرضية الثانية: ساهمت تجارب بنوك الفقراء في مكافحة الفقر في بنغلاديش واليمن بشكل كبير من خلال خدمات التمويل المصغر التي توفرها للفقراء.

4- أسباب اختيار الدراسة.

- طبيعة التخصص الذي أدرسه؛
- الرغبة في التعرف على بنك الفقراء وكيفية تمويله للأفراد الفقراء في المجتمع؛
- تبيان تجربة بنك الفقراء ونجاحاته العالمية والدولية في مواجهة الفقر.

5- أهداف الدراسة.

تتمثل الأهداف التي يسعى لتحقيقها هذا البحث في:

- التعريف بالدور الفعال لبنك الفقراء في الحد من الفقر.
- توضيح دور التمويل المصغر في التصدي لمشكلة الفقر.
- إبراز إنجازات تجربة بنك الفقراء في مواجهة الفقر.

6- أهمية الدراسة.

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- أهمية تجربة بنك الفقراء وكيف ساهم في الحد من الفقر.
- توضيح أهمية خدمات التمويل المصغر في مكافحة الفقر.
- تجربة بنك الفقراء في اليمن بنك الأمل لتمويل الأصغر.

7- حدود الدراسة:

- الحدود المكانيّة: وقد تمت دراسة حالة تجربة بنك غرامين في بنغلاديش واليمن.
- الحدود الزمانيّة: فترة دراسة التمويلات الموجهة للأفراد في بنغلاديش امتدت من 2012-2021، أما التمويلات الموجهة للفقراء في اليمن كانت خلال الفترة الممتدة بين 2009-2021.

8- منهج الدراسة.

اعتمدنا في بحثنا على المناهج التالية:

- المنهج الوصفي: وقد تم استخدامه في الجانب النظري من خلال وصف بنك الفقراء والتّعرف على أهم التعاريف المتعلقة به، ومن جهة أخرى التعرف على الفقر بشكل عام والإحاطة النظرية حول موضوع البحث.
- منهج دراسة حالة: وقد تم استخدامه في الجانب التطبيقي، ذلك من خلال دراسة وتحليل الجوانب التي تتعلق بالتعرف على تجربة بنك غرامين في بنغلاديش وتجربة بنك الفقراء في اليمن.

9- صعوبات الدراسة.

من أهم الصعوبات التي واجهتنا هي:

- شح في المراجع خاصة الكتب؛
- جمع المراجع ذات الصلة بالموضوع، نظرا لحدائته وقلته؛
- افتقار المكتبة الجامعية للمراجع المتخصصة لموضوع البحث.

10- هيكل الدراسة.

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين الأول منها تحت عنوان الخلفية النظرية للدراسة والذي تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول منهم الإطار النظري لبنك الفقراء من حيث النشأة والمفهوم والأهداف والمبادئ والمميزات التي تميزه عن باقي البنوك التقليدية، في حين تناول المبحث الثاني التمويل المصغر ودوره في مكافحة الفقر بداية بتعريف الفقر وأنواعه وأهم مسبباته وأثاره، ثم تطرقنا إلى تعريف بتمويل المصغر وأهدافه وخصائصه والجهات المقدمة لخدمات التمويل وعلاقته بمكافحة الفقر، أما المبحث الثالث فأختص بعرض الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث والقيمة المضافة.

بينما خصص الفصل الثاني إلى دراسة بعض تجارب بنوك الفقراء في مكافحة الفقر (بنغلاديش واليمن) وقد تم تقسيمه أيضا إلى مبحثين تناول المبحث الأول منها تجربة بنك غرامين في بنغلاديش، انطلاقا من طريقة عمل البنك وأهم الوظائف التي يقوم بها وكذا تمويل بنك غرامين للأفراد الفقراء في بنغلاديش وتقييم تجربة بنك غرامين في مكافحة الفقر، أما المبحث الثاني فقد تناول تجربة بنك الفقراء في اليمن والتعرف على بنك الأمل لتمويل الأصغر.

الفصل الأول:

الخلفيات النظرية لبنك الفقراء

تمهيد:

تعاني الفئات الفقيرة من صعوبة الوصول إلى التمويل التقليدي بسبب قلة الموارد وعدم وجود الضمانات اللازمة لتلبية احتياجاتهم، يسعى الفقراء للحصول على تمويلات لكسر حلقة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، حيث تُعتبر بنوك الفقراء وسيط مالي لهؤلاء الفئة في توفير التمويل المصغر والقروض الصغيرة مما يتيح لهم الوصول إلى الأموال التي يحتاجونها لبدء أعمالهم وتحسين ظروف حياتهم، ومن خلال هذا الفصل سنقوم بتسليط الضوء على بنك الفقراء من خلال نشأته وتعريفه وأهدافه وأهم المميزات التي يمتاز بها عن باقي البنوك التقليدية الأخرى.

المبحث الأول: لمحة عامة عن بنك الفقراء

المبحث الثاني: التمويل المصغر ودوره في محاربة الفقر

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

المبحث الأول: لمحة عامة عن بنك الفقراء.

تعتمد احتياجات الفقراء إلى حد كبير على الدخل والموارد المتاحة لهم، فقد يكون لديهم دخل غير كاف لتلبية احتياجاتهم الأساسية، وقد يعانون صعوبة في العثور على فرص عمل جيدة ومستدامة، فإن توفير التمويل للفقراء يعتبر واحدا من الأدوات المهمة للحد من الفقر وتحسين معيشتهم وتلبية احتياجاتهم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدة آليات من بينهم بنك الفقراء، هو ما سنتطرق إليه في هذا المبحث من خلال التعرف عن مفهومه ونشأته وأهم الأهداف والسمات التي يتميز بها.

المطلب الأول: نشأة وتعريف بنك الفقراء.

تم إنشاء بنك الفقراء بهدف دعم المجتمع البنغالي في مجالات مختلفة مثل الاقتصاد، الصحة والثقافة الاجتماع، من خلال آليات التمويل المصغر للأفراد والمجتمعات وذلك من أجل تحسين مستواهم المعيشي وبهذا الغرض يجب التعرف عن هذه المؤسسة وظروف نشأتها.

الفرع الأول: نشأة بنك الفقراء.

بدأت قصة بنك الفقراء عندما كان "محمد يونس" يعمل كأستاذ للاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية وعندما انفصلت بنغلاديش عن باكستان وأصبحت دولة مستقلة قرر يونس العودة إلى بلاده للمساهمة في بنائها بعد الاستقلال، وبينما كان يعمل رئيسا لقسم الاقتصاد في جامعة بنغلاديش بعد عودته من الولايات المتحدة الأمريكية تقشت مجاعة في جميع أنحاء البلاد، راح ضحيتها مليون ونصف مليون إنسان¹.

قرر محمد يونس ترك الجامعة وانتقاله إلى قرى بنغلاديش، وبدأ يكلم الناس الذين كانت حياتهم صراعا لا ينتهي من أجل البقاء، فقد تواصل مع الكثير من الفقراء هناك الذين كانوا واقعين في فخ الفقر، لأنهم كانوا يعتمدون على قروض من التجار والمرايين وكان كل ما يحتاجون إليه ائتمان قدره 30 دولارا فقط، فأقرضهم هذا المبلغ من ماله الخاص، ففكر أنه إذا قامت المؤسسات المصرفية العادية بنفس الشيء فإن هؤلاء الناس يمكن أن يتخلصوا من الفقر، إلا أن المؤسسات المصرفية التقليدية لا تقدم قروضا للفقراء، لأن الفقراء ليس لهم ضمانات، وخاصة للنساء الفقيرات².

عرض محمد يونس فكرته على البنوك، ولكن كانت إجابتهم جميعا بالرفض بسبب عدم توفر الضمانات اللازمة لمنح القروض فإن البنوك ترفض التعامل مع الفقراء، فقد طرح فكرة أن يكون هو الضامن للقروض، فقبلوا

¹ - بنك الفقراء، كيف تقتلع مصر جذور الفقر بـ 27 دولارا فقط؟، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<http://www.islamonline.net:80/arabic/contemporary/economy/2001/article8.html> ، 2023/03/06 ، سا: 15:30.

² - مجدي سعيد، تجربة بنك الفقراء، الحائز على جائزة نوبل للسلام 2006، ط1، الدار العربية بيروت، لبنان، 1998، ص22.

الفكرة ولكن فقط لبضع قروض صغيرة وبمبالغ ضئيلة، وقام الفقراء بسداد أقساطهم وعاد محمد يونس للبنوك ليبريهم ذلك كدليل على أن الفقراء يسددون ديونهم، وأنه لا ضرورة للإصرار على الضمان، ولكن رجال البنوك قالوا: إن هذا قد ينجح في هذه القرية ولكنه لن ينجح في قرى عديدة أخرى فحاول مرة أخرى في الكثير من القرى وسدد الفقراء الذين اقترضوا أموالاً ديونهم، إلا أن البنوك رفضت الاقتناع بهذه الفكرة، فقرر أن يحل المشكلة بإنشاء بنك خاص للفقراء، وقدم طلباً للبنك المركزي والحكومة لإنشاء هذا البنك، استغرقت الإجراءات وقتاً طويلاً، ولكن في النهاية وافقت الحكومة على التصريح له بذلك في عام 1983، وولد بنك غرامين كبنك مستقل، "بنك الفقراء" يهدف لتقديم قروض صغيرة لتمويل الفقراء¹.

الفرع الثاني: تعريف بنك الفقراء.

هو ذلك المصرف الذي أسسه البروفيسور محمد يونس* عام 1983 تحت اسم مصرف غرامين بالبنغالية (بنك القرية)، وهو أول بنك في العالم الذي يقدم رؤوس أموال للفقراء دون ضمانات مالية، عبر توفير قروض تساعد الأفراد في إنشاء مشاريعهم الخاصة وتحقيق دخل مستدام، تعتمد هذه الخدمة على مفهوم الضمان الاجتماعي المنتظم، حيث يتكون في صورة مجموعات من خمسة أفراد، ومراكز من ست إلى ثماني مجموعات².

¹ - مجدي سعيد، مرجع سابق، ص 23.

* - ولد محمد يونس: عام 1940 في مدينة شيتاجونج، التي كانت تعتبر في ذلك الوقت مركزاً تجارياً لمنطقة البنغال الشرقي في شمال شرق الهند، كان والده يعمل صائغاً في المدينة، وهو ما جعله يعيش في سعة من أمره فدفع أبناءه دفعاً إلى بلوغ أعلى المستويات التعليمية، غير أن الأثر الأكبر في حياة يونس كان لأمه «صفية خاتون» التي ما كانت ترد سائلاً فقيراً يقف ببابهم، والتي تعلم منها أن الإنسان لا بد أن تكون له رسالة في الحياة.

² - يوسف الفكي عبد الكريم، تجربة مصرف الفقراء، ورقة مقدمة إلى الندوة الدولية حول: تجارب مكافحة الفقر في العالمين العربي والإسلامي، جامعة سنار، السودان، 2008، ص 23.

المطلب الثاني: أهداف ومبادئ بنك الفقراء.

تميزت تجربة بنك الفقراء بمبادئها وأهدافها وهذا ما سنحاول التعرف عليه في هذا الفرع.

الفرع الأول: أهداف بنك الفقراء.

تتلخص أهداف بنوك الفقراء حول العناصر التالية:

- 1- تقديم التسهيلات المالية للفقراء ومكافحة استغلال أصحاب الأموال للفقراء، وذلك من خلال توفير فرص عمل والدعم المالي والمساعدات للأشخاص الفقراء وذوي الدخل المحدود وحمايتهم من استغلال الأشخاص الأثرياء أو الشركات الكبرى.
- 2- خلق فرص عمل لسكان الريف عن طريق العمل لأنفسهم، يعني توفير فرص عمل ومصادر رزق لسكان المناطق الريفية من خلال تشجيعهم وتمكينهم من إنشاء وتنمية مشاريعهم الخاصة، يهدف ذلك إلى تعزيز الاقتصاد المحلي وتحسين المستوى المعيشي في المناطق الريفية.
- 3- يركز البنك على إقراض الفئات الفقيرة في الريف، ويتم منح القروض إلى خمسة أشخاص يختارون بعضهم البعض ويعيشون في نفس القرية وتجمعهم الثقة والانسجام، هدف هذا النمط هو دعم التضامن المجتمعي والتعاون الاقتصادي في المجتمعات الريفية مما يساهم في تحسين الظروف المعيشية والتنمية المحلية للفئات الفقيرة.
- 4- مساعدة النساء في الانخراط في العمل وتعليمهن تنظيم أعمالهن، وذلك بهدف التركيز على دعم النساء وتمكينهن من دخول سوق العمل وتطوير مهاراتهن في إدارة أعمالهن، ويهدف ذلك إلى تحسين الفرص الاقتصادية والاجتماعية للنساء وتمكينهن من تحقيق النجاح والاستقلالية في مجال العمل¹.
- 5- العمل الحر هو أسرع وأسهل طريقة لخلق فرص عمل للفقراء يمكن الائتمان بشكل فوري، فمن خلال العمل الحر يمكن للأفراد بدأ مشروعاتهم الخاصة بتكاليف بدء منخفضة، ويمكنهم الحصول على دعم مالي فوري عندما يظهرون قدرتهم وجودة عملهم، هذا ويساعدهم على تحسين حالتهم المالية والاقتصادية وتحقيق الاستقلالية المالية.
- 6- الاعتماد على الذات: يؤمن غرامين بأن الأعمال الخيرية ليست حلا مستداما للفقير، وأن تقديم الصدقات يؤدي إلى التبعية بدلا من ذلك، تركز المنظمة على تمكين الأشخاص ليصبحوا معتمدين على أنفسهم من خلال تزويدهم بإمكانية الوصول إلى الائتمان والدعم².

¹ - أنيسة بركان، التجارب الآسيوية الرائدة في مجال التمويل الأصغر (عوامل النجاح وسبل التكرار)، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية المجلد 08، العدد 01، جامعة بلبيدة 02، جوان 2017، ص104.

² - Mohamed Nurul Alam and Mike Getubig: Guidelines for establishing and operating Grameen-style Microcredit programs, based on the practices of Grameen bank and the experience of Grameen trust and Grameen foundation partners, Grameen foundation and Grameen trust, 2010, p05.

الفرع الثاني: مبادئ بنك الفقراء.

اعتمد بنك غرامين في العمل المصرفي على مجموعة من المبادئ الأساسية تميزه عن باقي البنوك باتباعه منهجية متكاملة في العمل المصرفي، حيث تتمثل أهم هذه المبادئ فيما يلي:¹

1- التركيز الشديد على أفقر الفقراء.

فقد يهدف بنك الفقراء من خلال خدماته المالية وغير المالية للفقراء المتواجدين في القرى الريفية ويركز البنك على تمويل النساء الفقيرات بشكل خاص، وذلك لأسباب تتعلق بأن النساء هن أكثر الفئات فقرا من بين الأفراد الفقراء فإيرادات المشروعات التي تديرها النساء يمكن أن ترجع وتعود بفوائد على أفراد الأسرة وخصوصا بالنسبة للأطفال.

2- التركيز على تشكيل المجموعات والمراكز.

يستند البنك في تعامله مع الأفراد إلى تنظيمهم في مجموعات صغيرة تتألف من خمسة أفراد، حيث تتمتع هذه المجموعات بنفس الخصائص الاقتصادية والاجتماعية، وعندما تتم تجميع ثماني مجموعات معا يتشكل ما يعرف بالمركز، وهذه المجموعات والمراكز لها أدوار متعددة ومتكاملة في إطار استراتيجية البنك في توفير فرص عمل للفقراء.

3- التركيز على تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يهدف البنك منذ بداية تأسيسه كمشروع تجريبي إلى التركيز على تمويل المشروعات التي تناسب الواقع المحلي، حيث يولي البنك اهتماما كبيرا لهذا الجانب والتي يسهل تحصيل عائداتها بشكل سريع، وبما يمكن بذلك أصحابها من سداد قروضهم في الآجال المتفق عليها، ومن أهم تلك المشروعات ما يتعلق بالأعمال والحرف اليدوية، ومشروعات الفلاحة والصناعة، ويؤمن القائمين على إدارة غرامين بنك أن هؤلاء الأفراد الفقراء لديهم مهارات فطرية وينقصهم فقط دعم وإتاحة فرص الحصول على أموال لاستغلالها في القيام بمشروعات صغيرة.

4- التركيز على أن البنك يذهب للناس بدلا أن يأتي الناس إليه.

اعتمد بنك الفقراء منذ بدايته، على فكرة أن يذهب موظفو البنك إلى الفئات المستهدفة، وبالتالي كل المعاملات تتم على مستوى المراكز في القرى، حيث تنتقل 18.795 موظفا من بنك غرامين إلى 6.61 ملايين من المقترضين على أبواب ديارهم في 71.371 قرية من قرى بنغلاديش كل أسبوع، وذلك من أجل تقديم لهم خدمات

¹ - أيمن بوزانة، وفاء حمدوش، تعزيز الشمول المالي في المدن الحضرية والمناطق الريفية للحد من الفقر وتحقيق المساواة بين الجنسين ببنغلاديش - تجربة غرامين بنك نموذجاً-، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 07، العدد 01، 2022، ص 114.

البنك، وكانت الفئة المستهدفة من فئة النساء شديداً الفقر خاصة الريفيات منهن حيث تمثل 96.65% من عملاء البنك، بينما 3.35% الباقية هم الرجال الفقراء.

5- التركيز على تقديم القروض لأغراض الاستثمار الفردي وبدون ضمانات تأمنها.

تعتبر إدارة بنك غرامين أن الحصول على القروض حقا من حقوق الإنسان، ولذا يعمل البنك على توفير القروض بأشكال تمويلية متعددة وبشكل فردي، في إطار ما يعرف بالمجموعات وذلك قصد قيام الأفراد باستثمار تلك القروض في مشروعات صغيرة ومنتهية الصغر، وبموجب هذا المبدأ، يتم سداد جميع القروض المستحقة من صندوق التأمين في حالة وفاة المقترض، ويتم إنشاء صندوق التأمين بالفائدة الناتجة عن حساب التوفير الذي تم إنشاؤه بواسطة ودائع المقترضين، يتعين على المقترضين وضع مبلغ يساوي 3% من القرض المستحق ومبلغ الفائدة في حساب التوفير مخصص في كل مرة يتم فيها أخذ قرض، إذا كان مبلغ قرض المقترض لا يتجاوز المبلغ في العام الماضي فلن يضطر إلى إضافة أي أموال أخرى إلى هذا الحساب إذا تجاوز مبلغ القرض المبلغ المتحصل عليه في العام الماضي تدفع 3% من مبلغ القرض الإضافي.

كما اهتم بنك الفقراء بتعبئة المدخرات وذلك من خلال توفير صناديق وأوعية ادخارية، ولقد أصدر البنك ستة عشر قرارا يعمل على إيجاد كل الحلول الممكنة لإدخال تغييرات جذرية على حياة الأسر الفقيرة من الناحية التمويلية¹.

المطلب الثالث: مميزات بنك الفقراء.

يتميز بنك الفقراء بعدة سمات تميزه عن البنوك التقليدية الأخرى نذكر منها:

السمة الأولى: مشروع اقتصادي وأهداف اجتماعية مالية مائة بالمائة.

فهو مصرف ذو رأسمال يقارب 500 مليون تكا أي حوالي 1.25 مليون دولار، يقوم باستثمارها في إقراض العملاء لتمويل مشروعاتهم الاستثمارية الفردية، ولتمويل مستويات مختلفة ومتصاعدة من الاستثمارات المشتركة بداية بمستوى المجموعة وانتهاء باستثمار المصرف في عدد من المؤسسات على المستوى القومي.

أما عن الأهداف الاجتماعية لهذا المشروع، فتتضح فيما يلي:

1- الفئة المستهدفة: هي فئة أفقر الفقراء التي وضع لها حدان هما:

أ- أن يكونوا معدومين (Landless): أي لا يمتلكون أراضي زراعية كحد أدنى، أو تقل حيازتهم عن نصف فدان من الأرض كحد أقصى.

¹ - أيمن بوزانة، وفاء حمدوش، مرجع سابق، ص 115.

ب- أن يكونوا بلا أصول (Assetless): أي أن قيمة ما يمتلكون لو بيعت لما اشترى بقيمتها فدان واحد.

ويعد هذا النهج مختلفا عن سائر البنوك، التي لديها فكرة أن الفقراء غير مؤهلين للتعامل معهم، سواء أنها لا تثق في قدرتهم على سداد القروض أو لأنهم لا يمتلكون الضمانات الكافية التي تطلبها البنوك الأخرى، في حالة بنك غرامين كلما زادت فقرة العميل كلما انخفضت الضمانات التي يقدمها، زادت فرصته في الحصول على الخدمات المالية من البنوك.

2- تعامل المصرف مع عملائه: عملاء المصرف من المقترضين من فئة أفقر الفقراء يمتلكون 94% من رأس مال البنك، وهم كذلك أعضاء في مجلس إدارة المصرف وبذلك يستحقون أرباح المصرف عن استثماراته، وأيضا يشاركون وبقوة على أعلى مستوى في صنع القرار الداخلي للمصرف¹.

السمة الثانية: التركيز الشديد على قضية الفقر.

ويتجلى في مستويين هما:

1- المستوى النظري: ويتضح الاهتمام النظري مما يقوم به البنك من خلال ما تقدمه مؤسسة غرامين ترست من دعم لنشر الفكرة والتبشير بها محليا وعالميا من خلال البحوث والدراسات وغيرها.

2- المستوى العلمي: منذ أن كان المصرف مشروعا كانت الأهداف واضحة ومحددة كالتالي:

- مد التسهيلات المصرفية للفقراء من الرجال والنساء؛
- القضاء على استغلال المرابين للفقراء؛
- خلق فرص للتوظيف الذاتي للقطاع العريض غير المستخدم أو محدود الاستخدام من مصادر الطاقة البشرية؛
- دمج القطاع المهمش من المجتمع في طيات نموذج مؤسسي يستطيعون استيعابه والتعامل معه ويستمدون منه القوة.

السمة الثالثة: التركيز على النساء كقوة للعمل.

حيث تمثل النساء نسبة 97% من عملاء المصرف ولهذا التركيز الواضح مبرراته وهي:

- تعرض هؤلاء النسوة لقهر اجتماعي مزدوج لأنهن فقيرات ولأنهن نساء، فهن يتعرضن لتحمل العبء الأكبر لمشكلة الفقر داخل الأسرة؛

¹ - عمران عبد الحكيم، تقييم تجربة بنك غرامين وأساليب تطويعها وتطبيقها في الاقتصاد الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف1، 2015/2016، ص72.

- نظرة المصرف للأعمال المنزلية للنساء الريفيات الفقيرات كمورد اقتصادي غير مستثمر أو محدود الاستثمار، وثم وجب تصحيح الوضع باستثماره لمصلحة الفقراء.

السمة الرابعة: تجربة إبداعية تدعم الإبداع.

فهي تمثل تجربة إبداعية فريدة، حيث يمكن وصف الإبداع كأساس أعماله، تنشأ هذه الفكرة من تفاعل مؤسس البنك، البروفيسور محمد يونس، مع الألم الذي شهدته بنغلاديش جراء المجاعة والتناقض الواضح بين محاضرات التنمية في الجامعات وواقع الناس المحيط به، كما يعترضه ندرة التمويل التي يمكن أن تحوّل حياة الفقراء في العالم، واستغلال الأثرياء لهم من خلال المرابين، بناءً على كل هذه التحديات والتفكير قام "محمد يونس" بتأسيس مؤسسة للقضاء على الفقر بطريقة تضمن نجاح المؤسسة واستمراريتها في تحقيق رسالتها، وهذا يعكس رؤية فريدة ونهجا مبتكرا لمعالجة قضية الفقر وتحقيق التنمية المستدامة¹.

السمة الخامسة: تجربة مؤسسية قائمة على الشورى.

تشير إلى أن البنك تجربة مؤسسية قائمة على الشورى حيث تمثل المشاركة في صنع القرار حلقة مركزية في عمله، فالأصل في الشورى حرية الرأي والمناقشة والحوار، فعندما يكون البنك بصدد إصدار قرارات جديدة حيث يهتم البنك بتجربة العملاء ورضاهم، ويركز بشكل كبير على توفير الخدمات والحلول المبتكرة والمرنة لاحتياجاتهم فيحرض البنك على توفير تجربة مريحة وسلسة للعملاء مع موظفين متعاونين ومحترفين يوفران المساعدة والإرشاد.

السمة السادسة: البنك تجربة تنموية.

تؤكد هذه التجربة أن البنك له تجربة تنموية بكل ما تحمله من معنى، فهي تحاول تنمية المقومات الاقتصادية للإنسان بما يقدمه من رأس مال يدير به عمله، كما تجتهد في تحسين نوعية حياة الإنسان الفقير بما تنتجه من قروض إسكانية، وتزيد تجربة البنك من مشاركة الإنسان في الفاعليات الاجتماعية بما تساعده على المشاركة داخل المؤسسة وخارجها، وهو أمر يساهم في تدعيم الروابط الاجتماعية داخل المجتمع².

¹- يوسف الفكي، مرجع سابق، ص23.

²- عبد العزيز صحراوي، علام خلاف، المقالة الاجتماعية نموذج للتنمية المستدامة ومحاربة الفقر -تجربة بنغلاديش، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم الاقتصادية، المركز الجامعي بركة، العدد 02، ديسمبر 2018، ص201.

المبحث الثاني: التمويل المصغر ودوره في مكافحة الفقر.

يعتبر التمويل المصغر بأنه عملية توفير الخدمات المالية الصغيرة للأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول إلى البنوك التقليدية أو الحصول على التمويل الكبير، فهو يشكل دورا حاسما في مكافحة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة في البلدان النامية، سنتطرق في المبحث إلى التعرف على المفاهيم الأساسية للفقر ودور التمويل المصغر في مكافحته.

المطلب الأول: المفاهيم الأساسية للفقر.

يعبر الفقر عن ضيق الحالة التي يعيشها الأفراد الذين يعانون من نقص الدخل والموارد الأساسية، مما يجعلهم غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية في الحياة، ينتج الفقر عن مجموعة متنوعة من الأسباب وتتباين الاستراتيجيات المستخدمة للتصدي للفقر والحد من انتشاره في المجتمع حسب الظروف والمتطلبات المحلية.

الفرع الأول: تعريف الفقر.

التعريف الأول: يمكن التعرف على الفقر لغة واصطلاحا:

1- لغة: ويقصد به العوز والحاجة¹.

2- اصطلاحا: بداية كلمة مشتقة من كلمة فرنسية "pauvre" بمعنى الفقر، والفقر بكل بساطة هو امتلاك أو عدم وجود إمكانية لدعم النفس، والفقر من المفاهيم المجردة النسبية التي تحاول وصف ظاهرة اجتماعية واقتصادية بالغة التعقيد والتشابك، وهذا ما عبر عنه بروملي "BROMLI" وجاري "Gerry" من أن الفقر حالة نسبية تعبر عن التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية الصارخة².

التعريف الثاني: الفقر هو من ليس له مال ولا كسب حلال لائقا به يقع موقعا من كفاية من مطعم وملبس ومسكن وسائر ما لا بد منه لنفسه ولمن تلزمه نفقاته³.

التعريف الثالث: يعرف الفقر بأنه تلك الحالة التي لا يستطيع فيها الفرد الحصول على حد أدنى مقبول من الرفاه الإنساني، إذ يعرف أمارتيا سن الفقر على أنه "توليفة من الأفعال والحالات تتفاوت من متغيرات أولية مثل جودة

¹ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص697.

² - رقية خباري، السياسات التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر-البطالة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013/2014، ص125.

³ - رشيد بوعافية، محمد يدو، التنمية المستدامة والحد من الفقر في اقتصاديات الدول النامية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 21، العدد 02، 2018، ص19.

التغذية إلى أمور مركبة مثل احترام الذات، ومن ثم فإن الفقر لا يعني انخفاض الدخل في حد ذاته ولكن عدم وفاء الدخل بالنشاطات والأعمال التي تتولد منها القدرة الإنسانية.¹

التعريف الرابع: ومن التعاريف الاقتصادية للفقر، يعني افتقار الإنسان إلى الدخل المناسب أو الموارد الكافية لكي يعيش في وضع اجتماعي مناسب طبقاً لمستويات المعيشة في مجتمعه علماً بأن هذه المستويات تختلف من مكان لآخر.²

التعريف الخامس: تتنوع تعريف الفقر وفقاً للزاوية التي يظهر من خلالها، فهناك من يعرفه بأنه الفقر في الدخل أو الفقر النقدي الذي يحصر الفرد في مستوى دخل منخفض لا يكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية للعيش، بمعنى آخر الفقر النقدي يعني عدم قدرة الشخص على توفير الحد الأدنى من مستوى المعيشة، بما في ذلك المستوى التعليمي والرعاية الصحية.³

التعريف السادس: وهو الشخص الفقير الذي يكون دخله دون خط الفقر المحدد، ويعرف خط الفقر بأنه مستوى الدخل الذي يكفي لضمان الحد الأدنى من الغذاء والاستهلاك الإنساني للفرد.⁴

ومن خلال التعاريف السابقة للفقر نستنتج أن الفقر هو نتيجة عدة عوامل بما في ذلك عدم الحصول على فرص عمل مناسبة والظروف المناخية السيئة، كما أن الفقر يؤثر على الصحة العامة والتعليم وسلامة الرفاهية العامة للمجتمعات المتأثرة به.

¹ - سمير التنير، **الفقر والفساد في العالم**، دار السقي للنشر، ط1، 2009، ص46.

² - نسيم يورني، نور الدين عزوز، **إشكالية ظاهرة الفقر في ظل المقاربات النظرية بحث في العوامل والأسباب**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، جانفي 2021، ص108.

³ - وداد عباس، ساعد بن فرحات، **دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر (دراسة حالة: الجزائر، الأردن واليمن)** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علوم اقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف 01، 2018/2017، ص03.

⁴ - أحمد عزوز، ضيف أحمد، **أسباب ظاهرة الفقر ومؤشرات قياسها**، مجلة علمية دولية محكمة، العدد 22، قسم العلوم الاقتصادية جوان 2017، ص12.

الفرع الثاني: أنواع وأسباب الفقر.

أولاً: أنواع الفقر.

يمكن تصنيف الفقر في عدة زوايا نذكر منها:

1- الفقر المطلق والفقر النسبي.

حيث يعطي المفهوم الأول حداً معيناً من الدخل، وتعتبر الأسرة فقيرة إذا قل دخلها عن هذا الحد، في حين يشير الفقر النسبي إلى الحالة التي يكون فيها دخل الأسرة أقل بنسبة معينة من متوسط الدخل في البلد وبالتالي تتم المقارنة في هذه الحالة بين فئات المجتمع المختلفة من حيث مستويات المعيشة¹.

2- الفقر الثابت والمؤقت.

الفقر الثابت والمتواصل وهو جماعي هيكلية، والفقر الطارئ أو الفقر الظرفي هو الناجم عن أزمة اقتصادية أو عسكرية أو سياسية عابرة أو الكوارث الطبيعية، وهو عادةً يمكن تجاوزه بالتكافل والتضامن الشعبي والدولي².

3- الفقر البشري.

يعرّف الفقر البشري على أنه عجز فئة من أفراد المجتمع على تحقيق المستويات الدنيا من الاحتياجات الأساسية، كالرعاية الصحية، والتعليم، والغذاء والقدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية بكل حرية³.

4- الفقر الاقتصادي.

ويعني عدم قدرة الفرد على كسب المال وعلى الاستهلاك والحصول على الغذاء...

5- الفقر السياسي.

ويتمثل في غياب حقوق الإنسان وعدم المشاركة السياسية ونقص الحريات السياسية والإنسانية.

¹ - حاج قورين، ظاهرة الفقر في الجزائر وآثاره على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية (البطالة والتضخم)، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد 12، جوان 2014، ص 17.

² - فاطمة الزهراء بالمحاي، ليق محمد بشير، التمويل المصغر للتخفيف من حدة الفقر في الجزائر في ظل جائحة كوفيد 19 مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية، العدد 03، جامعة جيلالي سيدي بلعباس، الجزائر، ص 448.

³ - أحمد ولد فاتح، لونيس علي، تجربة بنك الفقراء بنغلاديش كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الحدودية، مجلة السياسة العالمية، المجلد 05، العدد 01، 2021، جامعة بلبيدة، ص 405.

6- الفقر الاجتماعي الثقافي.

ويتمثل في عدم القدرة على المشاركة وفقدان الهوية وعدم الانتماء وصعوبة التواصل بين الفرد والمجتمع¹.

ثانياً: أسباب الفقر.

تتولد ظاهرة الفقر وتتفاقم نتيجة عدة أسباب وعوامل رئيسية تلعب دوراً حاسماً في انتشارها، وتتنوع هذه الأسباب بين اقتصادية واجتماعية وسياسية، فيما يلي سنتطرق إلى مجموعة من أهم العوامل والأسباب الرئيسية التي تساهم في انتشار وتفاقم ظاهرة الفقر.

1- الأسباب الأمنية والسياسية.

تلعب الظروف السياسية والأمنية دوراً فعالاً في تفشي ظاهرة الفقر في أي مجتمع، ومن بين الأسباب السياسية التي تؤدي إلى انتشار وتفشي ظاهرة الفقر²:

أ- **عدم الاستقرار السياسي والأمني:** تتسبب الصراعات والحروب، سواء الداخلية أو الإقليمية، في زيادة حدة الفقر وذلك نتيجة للدمار الذي يلحق بالبنية التحتية والمنشآت الأساسية والموارد الأساسية، تعتبر هذه الصراعات عاملاً طارداً للاستثمارات الأجنبية على المدى الطويل، بالإضافة إلى ذلك، فإنها تؤدي إلى حالات إنسانية مأساوية مثل اللاجئين، والمصابين والأرامل، والأيتام، وتنتج عن هذه الصراعات تدهوراً في الأوضاع التنموية البشرية، خاصة في مجالات التعليم والصحة والسكن والرعاية الاجتماعية.

ب- **العقوبات الدولية:** مثل حالات الحصار الاقتصادي الذي يفرض على الدولة من قبل مجلس الأمن الدولي يعتبر الحصار من الأمور التي أدت إلى تفاقم مشكلة الفقر وحولت شعوباً كانت تتمتع بمستوى معيشي مرتفع.

ج- **الفساد:** يعد الفساد عائقاً في تحقيق التنمية، وتفاقم هذه الظاهرة يمكن أن يؤدي إلى انتهاك حقوق الإنسان وعدم احترام القوانين، وتعطيل البرامج الهادفة إلى التخفيف من وطأة الفقر، يتعارض الجهود المبذولة للحد من الفقر مع الفساد، حيث يشكل الفساد عقبة كبيرة أمام البلدان التي تسعى لتحقيق التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المنشودة لتنميتها.

¹ - سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان عبده، قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، الاسكندرية 2014، ص44.

² - وداد عباس، ساعد بن فرحات، مرجع سابق، ص ص13،14.

2- الأسباب الاقتصادية.

تتعدد العوامل الاقتصادية التي تساهم في انتشار ظاهرة الفقر، لذا سنتطرق لجملة من أهم المسببات الاقتصادية لهذه الظاهرة وهي:¹

أ- **البطالة**: يؤدي ارتفاع معدلات البطالة في المجتمع إلى زيادة معدلات الفقر، وتعكس المعدلات العالية للبطالة حالة عدم التوازن التي تشهدها سوق العمل، تساهم السياسات الخاصة بالتخصيص وبرامج الإصلاح الاقتصادي في تفاقم هذه المشكلة من خلال تراجع الطلب الكلي على القوى العاملة، وعجز القطاع الخاص عن استيعاب الطلب المتزايد على فرص العمل.

ب- **سوء توزيع الدخل واتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء**: يعتبر اتساع فجوة توزيع الدخل من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها غالبية دول العالم، ويتأثر التفاوت في توزيع الدخل بسببين غير مباشرين هما:

- عدم المساواة في توزيع الأموال المادية والمالية بين السكان والذي يزيد في حدته صعوبة حصول الفقراء على الائتمان، وعدم كفاية التحويلات الصافية للفقراء.

- ومن بين آثار التفاوت في توزيع الدخل هو ظهور الطبقة في المجتمع وإثراء فئة منه على حساب باقي الفئات، مما يعني تقوقعها في دائرة التخلف والحرمان.

ج- **الديون الخارجية**: تعتبر المديونية الخارجية إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه الدول النامية، لأن تسديد الديون وأقساطها يستنزف جزء مهم من دخل الدولة المدنية.

د- **انخفاض إنتاجية العمال**: انخفاض إنتاجية العمال في الدول النامية يؤدي إلى انخفاض عائد العمل كأحد العوامل المؤثرة في الإنتاج، ونظراً لأن العمل هو المصدر الأساسي للدخل بالنسبة للفقراء، فإن انخفاض عائد العمل في الدول النامية يُعدّ أحد الأسباب المهمة للفقر.

هـ- **نقص كفاءة السياسة الاقتصادية**: حيث تؤثر عدم كفاءة السياسات الحكومية في معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

و- **تدهور شروط التجارة الخارجية**: تسبب تراجع شروط التجارة الخارجية بالنسبة للصادرات الرئيسية، والتي تتركز في العادة في مجموعة المواد الأولية والطاقة، في انخفاض عوائد العملة المستخلصة منها بالنسبة لمعظم الدول النامية، حيث ترتبط أسعار هذه المواد بأسواق العالم، هذا الانخفاض يؤدي إلى تراجع العائد الذي تحصل عليه الدول المصدرة من عملات أجنبية².

¹- وداد عباس، ساعد بن فرحات، مرجع سابق، ص ص14،15.

²- المرجع نفسه، ص16.

3- الأسباب الاجتماعية: وتتمثل هذه الاسباب فيما يلي:¹

- أ- النمو السكاني: يشكل تزايد السكان ضغطا على الموارد والبيئة، كما يؤثر على نوعية الحياة على الكرة الأرضية، خاصة إذا كانت تلك الزيادة تتم بين السكان الذين يعيشون في حالة فقر.
- ب- انخفاض حجم الخدمات الإنسانية المقدمة لأفراد المجتمع (الرعاية الصحية والتعليم والتكوين): تعتبر من بين العوامل الأساسية التي تؤهل الفرد لممارسة نشاط يضمن له دخل يوفر له متطلبات الحياة الكريمة.
- ج- اللامساواة: عدم المساواة يمكن أن يضاعف من الآثار السلبية للسوق والسياسات الخاصة بالنمو وبالتالي التقدم ضد الفقر هذا ما يجعل من عدم المساواة مشكلة ذات خصوصية في الدول النامية.
- د- تهميش دور المرأة: وخاصة في المناطق الريفية وإبعادها عن السياسات التي تحدّ من الفقر.

الفقر هو حالة اقتصادية واجتماعية تتميز بنقص الموارد المادية والفرص، وتؤثر بها الأفراد والمجتمعات توجد عدة أسباب وأنواع للفقر فمن هذه الأنواع منها نقص الموارد المادية، نقص التعليم والمهارات التقنية التي تؤثر على فرص العمل وغيرها، كما لها أسباب من بينها عدم التوظيف، ارتفاع معدلات البطالة، قلة الفرص الاقتصادية التمييز الاجتماعي وعدم المساواة في التوزيع، تتفاعل هذه الأنواع والأسباب مع بعضها البعض وتؤثر في تفاقم حالات الفقر وتتطلب جهودا متعددة من المجتمع والحكومات المحلية لمكافحة الفقر.

الفرع الثالث: آثار الفقر.

يترتب على الفقر آثار سلبية متعددة يؤدي إلى تدهور الوضع على الفرد والمجتمع وأخرى اقتصادية سنوضحها فيما يلي:

أولاً: آثار الفقر على الفرد والمجتمع.

يعتبر الفقر أمرا خطيرا على الفرد والمجتمع بشكل عام، تترتب آثاره على:²

1- سوء التغذية.

حيث يعاني الفقراء من عدم وجود الغذاء، وحتى إن وجد فقد لا يكون صحيا أو جيدا للصحة، وسوء التغذية يعني أن الأطفال يتضورون جوعا، وعدم القدرة على تلقي العناية الصحية إذ يعاني الفقراء في الغالب من عدم القدرة على الذهاب للطبيب للعلاج، أو شراء الأدوية التي يحتاجونها.

¹- إيمان محمد، عبد اللطيف مصطفى، العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي بالتطبيق على الحالة المصرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، بدون عدد، كلية الإدارة والاقتصاد ونظم المعلومات، جامعة مصر، ص508.

²- رباح أحمد مهدي، انعدام الفقر (الفقر وأثره على الفرد والمجتمع)، كلية الأدب، جامعة المستنصرية، قسم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، (دت)، ص02.

2- التشرد.

إذ يعاني الفقراء من عدم قدرتهم الحصول على مسكن أو بيت، فيعيشون في الشارع.

3- التسول.

حيث يمكن أن ينتهي الأمر بالفقير إلى التسول أو إلى الانحراف واتباع سلوكيات سيئة كالسرقة، أو تجارة المخدرات.

4- تأثير الفقر على المجتمع.

يمكن أن يتسبب في ظهور العديد من التوترات التي تؤثر على الحياة الاجتماعية، ويحدث ذلك نتيجة عدم المساواة في توزيع الثروة والدخل في المجتمع، حيث يكون هناك تفاوت كبير بين الأفراد في الحصول على فرص وموارد أساسية.

5- الفقر يترتب عليه.

زيادة خطر الإصابة بالأمراض والأوبئة، ويؤدي إلى وفاة الأشخاص في سن مبكر، حيث يكون للأطفال الذين يولدون في المناطق الفقيرة من العالم أوزان أقل بالمقارنة مع أطفال الأماكن الأكثر ثراء.

ثانيا الآثار الاقتصادية للفقر.

للفقر مجموعة من الآثار الاقتصادية يمكن تلخيصها فيما يلي:¹

1- أثر الفقر على الاستهلاك.

يتحدد الإنفاق على الاستهلاك بعدة عوامل من أبرزها الدخل، وأن وجود نسبة من الفقر في أي دولة يعني تدني مستوى الدخل لتلك النسبة، وتدني مستوى الدخل يؤدي إلى انخفاض الاستهلاك.

2- أثر الفقر على الدخل والادخار والاستثمار.

يؤدي انخفاض معدل الدخل الفردي إلى عدم توفر الغذاء الكافي، والملبس الواقي والمسكن والعلاج وعدم توفر التعليم وانخفاض الدخل يؤدي إلى انخفاض المدخرات إن لم يمكن انعدامها نهائياً، وهو ما يؤدي إلى انخفاض حجم الاستثمارات اللازمة للتنمية.

¹ - أمال إبراهيم علي، سياسات واستراتيجيات مكافحة الفقر في الجزائر، مذكرة ماجستير تخصص نقود مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة سعد دحلب، البلدة، ديسمبر 2009، ص41.

3- أثر الفقر على مستوى الإنتاج والإنتاجية.

وتتمثل هذه الآثار في:¹

- انخفاض نوعية القوى العاملة من حيث مستوى التعليم والغذاء والصحة؛
 - قلة الإمكانية الحديثة وعدم كفايتها؛
 - انتشار البطالة؛
 - انعدام الحوافز المادية والمعنوية أمام العاملين.
 - سوء وعدم تناسق استغلال الموارد الطبيعية والبشرية مما يساهم في الارتفاع النسبي للطاقت العاطلة.
- ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الفقر يتسبب في آثار اجتماعية واقتصادية سلبية اجتماعيا، يؤدي الفقر إلى الانعزال الاجتماعي وصعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية وغيرها، كما يؤدي الفقر اقتصاديا إلى انعدام فرص العمل الجيدة المستدامة حيث يصعب على الأشخاص المعيشة في الفقر والعثور على وظائف ذات رواتب جيدة مما يؤثر على دخلهم وقدرتهم على تحسين حياتهم.

المطلب الثاني: الإطار النظري للتمويل المصغر ودوره في مكافحة الفقر.

يعد التمويل المصغر أحد الأدوات الفعالة التي تساعد في تحسين مستوى المعيشة للأفراد الفقراء، حيث يستهدف توفير الخدمات المالية الصغيرة للأفراد والأسر التي غالبا ما تعاني من صعوبات الوصول إلى التمويل التقليدي، يعتبر التمويل المصغر وسيلة لتمكين الأفراد من خلق فرص عمل، وتمويل مشاريعهم وتنمية أعمالهم بطريقة تتيح لهم الوصول إلى رأس المال اللازم لتنفيذ أفكارهم وتوسيع نطاق أعمالهم.

الفرع الأول: مفهوم التمويل المصغر.

يوجد العديد من تعاريف التمويل المصغر، سننظر في هذا الفرع إلى مجموعة من المفاهيم المرتبطة به فيما يلي:

التعريف الأول: التمويل المصغر هو تقديم مجموعة واسعة من الخدمات المالية، بما في ذلك الائتمان وبناء القدرات، يهدف هذا النهج إلى خدمة الأفراد ذوي الدخل المنخفضة، أي الفقراء الذين يعملون جاهدين في الاقتصاد المحلي.²

¹- أمال إبراهيم علي، مرجع سابق، ص 42.

²- عصام عبد الوهاب، كمال الدين محمد عثمان البشير، دور التمويل الأصغر في تطوير المشروعات الصغيرة (تجربة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة النيلين-الخرطوم السودان، 2015، ص 6.

التعريف الثاني: التمويل المصغر يعني تزويد العائلات الفقيرة جدا بقروض صغيرة لمساعدتهم للانخراط في نشاطات منتجة أو تنمية مشاريعهم متناهية الصغر، وهو نوع من القروض التي تمنح لتنفيذ مشروع يعود بالنفع على المقترضين، يعتبر هذا القرض وسيلة لتحقيق تدفق دخل إضافي أو زيادة الدخل الحالي من خلال الهامش الربحي الذي يستخدم لتغطية التكاليف الناشئة عن المشروع¹.

التعريف الثالث: يشير مصطلح التمويل إلى توفير الخدمات المالية للفئات ذات الدخل المنخفض مثل الحرفيين وصغار التجار والمزارعين، حيث يشمل هذا التقديم خدمات التوفير والقروض ووسائل الدفع اللازمة لتلك الفئات وتهدف هذه الخدمات إلى تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية وتمكين هذه الفئات من تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى معيشتهم².

ومن التعاريف السابقة نستخلص أن التمويل المصغر يقصد به توفير الخدمات المالية والائتمانية للفقراء القادرين على تنظيم مشروعات صغيرة، فهو أداة هامة لتحقيق التنمية المستدامة وخلق فرص العمل وتعزيز التكافل الاجتماعي في المجتمعات النامية، وهي مصدر رئيسي لتحسين حياة الأفراد والمجتمعات المحلية.

الفرع الثاني: أهداف وأهمية التمويل المصغر.

يتميز التمويل المصغر بكونه يغطي الاحتياجات المالية الصغيرة، كما يهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات التي يستهدفها، سنحاول من خلال هذا الفرع التطرق إلى أهم أهداف وأهمية التمويل المصغر.

أولاً: أهداف التمويل الأصغر.

يُعتبر التمويل الأصغر نوعاً من أنواع الخدمات المالية التي تمنح للأشخاص ذوي الدخل المحدود ويمكن تحديد أهم الأهداف فيما يلي³:

¹ - مصطفى طوطي، عبد اللطيف أولاد حميود، آليات التمويل المصغر لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)، قراءة للتجربة المصرية في صناعة التمويل الأصغر، مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 01، العدد 01، جامعة غرداية، الجزائر، 2019، ص9.

² - سليمان ناصر، عواطف محسن، القرض الحسن المصغر لتمويل الأسر المنتجة دراسة تقييمية لأنشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الجزائر، ورقة مقدمة إلى: الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية، صفاقس، تونس، جامعة صفاقس، خلال الفترة 27-28-29 جوان 2013، ص01.

³ - نعمة طبيشات، أهداف التمويل الأصغر والتحديات التي تواجهه، مقال متاح على الإنترنت:

<http://mawdo3.com/%D8%a39> اليوم 2023/04/25.

- يساعد التمويل الأصغر في الحد من الفقر ورفع مستوى المعيشة، ومساعدة الناس في تغطية احتياجاتهم من خلال الخدمات المالية التي يقدمها للفئة الفقيرة في المجتمع؛
 - يعزز التمويل الأصغر من خلق فرص وظيفية والنقل من مظاهر البطالة، فالتمويل المصغر يدعم متابعة وتنمية المشاريع الصغيرة، فعندما يتلقى الأفراد التمويل اللازم، يمكنهم استثماره بشكل فعال في تطوير وتحسين مشاريعهم وتوسيع نطاقهم؛
 - يهدف التمويل الأصغر إلى تحفيز دور المرأة في الدولة من خلال مساعدتها على تأسيس المشاريع التي تعزز اعتمادها على نفسها في مصدر الدخل، ومساهمتها في عمليات اتخاذ القرار؛
 - تساعد استراتيجيات التمويل المصغر في توفير المساعدات الخيرية، وتلعب دورا مهما بجانب جهود الدولة في عملية التنمية بكافة المجالات.
- يمكن استخلاص أهداف التمويل المصغر بأنه مساعدة نمو الأعمال وتتنوع أنشطتها، وتوفير التمويل للاستثمار في المشاريع الصغيرة، كما يهدف إلى إخراج الأُسْر من دائرة الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي.

ثانيا: أهمية التمويل المصغر.

تتمحور أهمية التمويل المصغر في التأثير الذي يحدثه نشاط مؤسسات التمويل الصغير على مجموعة متنوعة من الجوانب والمجالات، وفيما يلي سنعرض الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

1- الأهمية السياسية للتمويل المصغر.

يلعب التمويل المصغر دورا أساسيا في تعزيز الاستقرار السياسي، حيث يساهم في تنمية الأقاليم والمناطق في الدولة، ومن بين مزاياه يتواجد في جميع أنحاء البلاد بما في ذلك المناطق الريفية المهمشة ويسهل الوصول إلى الفئات الفقيرة والمستبعدة من النظام الاقتصادي التقليدي، كما يوفر لهم فرصا خاصة لإقامة مشاريع تنموية ومتابعتها، ويساهم في تخفيف الفقر وتعزيز التنمية في جميع مناطق البلاد، كما يساعد أيضا في نشر الوعي الديمقراطي¹.

¹ - صبرينة محنان، تطوير دور مؤسسات التمويل المصغر في تنمية المشروعات الفردية والعائلية -دراسة مقارنة بين التجربة الإندونيسية والجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور ثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف1 2017/2018، ص48.

2- الأهمية الاقتصادية للتمويل المصغر.

تتمثل الأهمية الاقتصادية للتمويل المصغر في:¹

- تساعد على استيعاب الموارد الإنتاجية على مستويات الاقتصاد كافة؛
- يساهم التمويل المصغر في إقامة أنظمة اقتصادية ديناميكية ومرنة تتسم بتكامل الشركات الصغيرة والمتوسطة، هذا التنوع يسمح بتطوير قطاع اقتصادي متعدد القطاعات حيث يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة أن تلعب دورا مهما في توفير المنتجات والخدمات المبتكرة والمرونة في التكيف مع التحولات الاقتصادية؛
- تنتشر المشاريع الصغيرة في مناطق جغرافية متنوعة بشكل أوسع من المشاريع، وتساهم في تعزيز تطور ونمو روح المبادرة والمهارات؛
- يساهم التمويل المصغر في تقليص الفجوة التنموية بين المدن والأرياف.

3- الأهمية الاجتماعية للتمويل المصغر.

تتمثل الأهمية الاجتماعية للتمويل المصغر في:²

- يعتبر التمويل الأصغر عامل أساسي للاستقرار الاجتماعي، ويعطي الفئات الاجتماعية المهمشة الفرصة لتفاعلهم في العملية الإنتاجية المبدعة من خلال تبني المشروعات الصغيرة؛
- يمثل التمويل المصغر وسيلة لدمج وتعزيز دور المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المتنوعة مما يعزز دورها الريادي والاجتماعي؛
- يهدف التطوير في إدارة المشاريع الصغيرة إلى تعزيز القدرة على التكيف مع ظروف العمل المتغيرة من خلال اعتماد سياسات جديدة تتناسب مع هذه الظروف، وذلك بشكل مختلف عن المشروعات الكبيرة؛
- يعمل التمويل الصغير على تعزيز شعور الأسر المستفيدة بالمشاركة في اتخاذ القرارات على مستوى الأسرة وذلك بفضل الفرصة التي يمنحونها لهم لتحقيق أهدافهم الاقتصادية الشخصية والمساهمة في تحسين حياتهم ومستقبلهم.

¹ - صديينة محنان، مرجع سابق، ص48.

² - محمد الطيب علي عبد الرحمن، دور التمويل الأصغر في مكافحة الفقر في السودان في نطاق الأبعاد الاقتصادية الاجتماعية والأخلاقية، دراسة تطبيقية على البنوك المانحة للتمويل الأصغر، ولاية الجزيرة، مجلة المالية وحوكمة الشركات، المجلد 06، العدد 01 جامعة أم البواقي، جوان 2022، ص43.

الفرع الثالث: خصائص ومبادئ التمويل المصغر.

يُعتبر التمويل المصغر وسيلة فعالة لتعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية للمجتمعات، فيما يلي سنتطرق إلى مبادئ وخصائص التمويل المصغر.

أولاً: خصائص التمويل المصغر.

- تتميز برامج المؤسسات العاملة في مجال التمويل المصغر بالخصائص التالية:¹
- عبارة عن قروض صغيرة وقصيرة الأجل موجهة لأغراض تمويل احتياجات رأس المال العامل؛
- التقييم السهل والبسيط لاستثمارات المقترضين؛
- إمكانية حصول المقترضين على قروض جديدة يتوقف على مدى وفائه بالتزاماته في تسديد القروض السابقة.
- الدفع السريع والسهل لأقساط القروض كأسلوب الدفع الأسبوعي أو الشهري أو أسلوب الدفع اليومي في بعض برامج التمويل المصغر؛
- ارتفاع معدلات التحصيل لأقساط القروض مقارنة بمعدلات تحصيل القروض على مستوى بعض المؤسسات المالية التقليدية؛
- استخدام أدوات الادخار الطوعي كأسلوب يزيد من قدرة المقترض على تلبية احتياجاته الخاصة الظرفية؛
- خدمات مالية ملائمة من حيث السرعة والتوقيت والقيمة؛
- ملائمة موقع وتوقيع السداد.

ثانياً: مبادئ التمويل المصغر.

تتجلى أبرز مرتكزات ومبادئ التمويل المصغر فيما يلي:²

1- القدرة على مواجهة الفقر.

فهو أداة قوية لمكافحة الفقر بحيث تستخدم الأسر الفقيرة الخدمات المالية لزيادة الدخل وبناء الأصول والحماية من الصدمات الخارجية.

2- تنوع الخدمات.

إذ يوفر مجموعة متنوعة من الخدمات المالية للفقراء والعاطلين، تشمل خدمات الادخار والتأمين وتحويلات الأموال، ولا يقتصر على منح القروض فقط.

¹- عبد الكريم الطيف، فاطمة كورد، التمويل الأصغر وتفعيل دور المرأة المقاوله في التنمية -دراسة تجريبية الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر في الجزائر-، مجلة المشكلة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد 05، العدد 01، 2019، الجزائر ص123.

²- الحواس زواق، مساهمة التمويل المصغر في تنمية المؤسسات الصغيرة في الجزائر (تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 2005-2019)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 06، العدد 01، 2021، ص3.

3- نظام مالي للفقراء.

يعتبر التمويل المصغر إنشاء أنظمة مالية تستهدف الأفراد وذوي الدخل المحدود.

4- تغطية التكاليف.

يجب أن تتضمن مؤسسات التمويل الصغير الاستمرارية في أداء واجباتها وتحقيق أقصى استفادة ممكنة للفقراء من خلال فرض رسوم ملائمة تغطي تكاليفها.

5- الاهتمام ببناء القدرات.

يجب أن يكون التركيز على تطوير مؤسسات قوية وتعيين إدارة كفوة، بالإضافة إلى تعزيز المهارات وتعزيز الأنظمة على جميع المستويات، لذلك يجب أن تولي الجهات المانحة اهتماما خاصا بدعم هذه المؤسسات وبناء قدراتها.

6- الاستدامة.

يهدف التمويل الأصغر إلى تأسيس مؤسسات مالية محلية مستدامة يمكنها جذب وتدوير المدخرات المحلية في شكل قروض أو خدمات مالية أخرى.

من خلال ما سبق نستخلص أن التمويل المصغر هو توفير خدمات مالية وقروض صغيرة للأفراد والفقراء بهدف دعم الأشخاص ذوي الدخل المحدود وتمكينهم من تحقيق النمو الاقتصادي وتنمية أعمالهم بشكل مستدام.

الفرع الرابع: الجهات المقدمة لخدمات التمويل المصغر.

هناك جهات رسمية وغير رسمية تتولى تقديم التمويل الأصغر، تتمثل فيما يلي:¹

أولاً: الجهات الرسمية المقدمة لخدمات التمويل الأصغر.

جهات تقوم بتقديم خدمات التمويل الأصغر، تتمثل هذه الخدمات في بنوك التمويل الأصغر، مثل غرامين بنك بنغلاديش، وبنك راكيات باندونيسيا، وبنك الأمل في اليمن، بالإضافة إلى بنوك تجارية وتقليدية والمؤسسات المالية غير المصرفية، وهي التي تقدم خدمات مالية إسلامية بعيدة عن الربا في مجال التمويل الأصغر.

¹ - حكيمة صفاوي، بسم علوي، التمويل الأصغر ودوره في دعم التشغيل في الجزائر في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 وآفاق تدويره -دراسة تقييمية لتجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر، مجلة الأداء الاقتصادي، المجلد 04، العدد الخاص 2021، ص190.

ثانياً: الجهات غير الرسمية المقدمة لخدمات التمويل المصغر.

وأهمها ما يعرف بالتبوية والجمعيات مثل الجمعيات التطوعية، والمنظمات غير الحكومية.

الفرع الخامس: التمويل المصغر وعلاقته بمكافحة الفقر.

يعمل التمويل المصغر على مكافحة الفقر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، سنوضح من خلال هذا الفرع علاقة التمويل المصغر ودوره في مكافحة الفقر:¹

1- يساهم التمويل المصغر في تحسين أوضاع الفقراء والمحتاجين عن طريق زيادة دخولهم وتطوير مشاريعهم وبالتالي يقلل من تأثيرها بالصدمات الاقتصادية الخارجية، ويمكن اعتبار التمويل المصغر وسيلة فعالة لتمكين الفقراء، وخاصة النساء، الاعتماد على أنفسهم وتحقيق التغيير الاقتصادي المرجو؛

2- إن تعامل المرأة مع مؤسسات التمويل المصغر الرسمية يولد لديها الثقة في النفس والقدرة على التفاعل مع المجتمع، بعد أن كانت في السابق تعاني من الحرمان والاستبعاد؛

3- يعمل التمويل المصغر على مساعدة الأفراد الفقراء والمحتاجين من خلال زيادة دخولهم وتنمية مشاريعهم، مما يقلل من تأثيرها بالصدمات الاقتصادية الخارجية؛

4- يعد التمويل المصغر واحد من وسائل تمكين الفقراء وبشكل خاص النساء، من الاعتماد على أنفسهم وتحقيق التغيير الاقتصادي المطلوب، عندما تتعامل المرأة مع مؤسسات التمويل المصغر الرسمية، تنمو لديها الثقة في النفس والقدرة على التفاعل مع المجتمع، وهذا يعكس تحولاً إيجابياً بالنسبة لها؛

5- تستهدف القروض الصغيرة ومتناهية الصغر تمكين تلك الفئات الفقيرة والمستضعفة، حيث تبني لدى الفقراء قناعة بأنهم سيتمكنون من خلال حصولهم على التمويل اللازم من زيادة دخولهم وخلق فرص توظيف جديدة، ومن تم ينجحون في إنقاذ أنفسهم من دائرة الفقر؛

6- يساهم التمويل المصغر في حدة الفقر وآثاره في المجتمع، وذلك من خلال استهداف الفقراء وتوسيع الفرص أمام الشرائح الأكثر حاجة للتمويل، لاسيما فقراء المناطق الريفية الذين يمثلون أغلبية الفقراء في العالم، والعمل على تحويل شقائهم وبؤسهم إلى سعادة ورخاء.²

¹ خالد بن جلول، جمال سالمي، التمويل المصغر كآلية فعالة للتقليل من الفقر في الدول العربية -دراسة تشخيصية لعينة من الدول العربية مصر، الجزائر، السودان، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، المجلد 25، العدد 03، الجزائر، 2019 ص378.

² موسى بن ناصر، دور التمويل المصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن الأطر المالية الإسلامية، مقال متاح على الموقع: <https://ieppdia.com/arab/wp-content/uploads/2013/07>، اليوم 2023/06/06.

من خلال مما سبق نستخلص أن التمويل المصغر يلعب دوراً هاماً في مكافحة الفقر من خلال مساعدة الأفراد الفقراء والمحتاجين، كما يتم ذلك عن طريق توفير فرص زيادة دخلهم وتطوير مشاريعهم الصغيرة، كما أنه وسيلة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة والتخفيف من حدة الفقر وتحسين جودة الحياة للفرد والمجتمع.

المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامي ودوره في مكافحة الفقر.

تعتبر صيغ التمويل الإسلامي من أساليب التمويل التي تستند إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، والتي تتميز بعدم استخدام الفوائد الربوية، سنوضح من خلال هذا المطلب المفاهيم الأساسية التي تتعلق بصيغ التمويل الإسلامي ودوره في مكافحة الفقر.

الفرع الأول: مفهوم التمويل الإسلامي.

قبل التطرق إلى مفهوم التمويل الإسلامي، سنقوم بتوضيح تعريف بسيط للتمويل الإسلامي:

التعريف الأول: هو أن يقوم شخص بتقديم شيء ذا قيمة مالية لآخر، بشكل التبرع أو لغرض الاستثمار به من أجل تحقيق أرباح مشتركة، ويتم تحديد نسبة الأرباح بالتوافق المسبق بناءً على طبيعة عمل كل طرف ومدى مساهمتها في رأس المال واتخاذ القرارات الإدارية¹.

التعريف الثاني: يمكن تصويره على أنه علاقة تجارية بين المؤسسات المالية والأفراد أو المؤسسات الأخرى بهدف توفير التمويل للأشخاص الذين يحتاجون إليه لتلبية احتياجاتهم الشخصية أو الاستثمار، ويتم ذلك عن طريق توفير أدوات مالية تتفق مع الشريعة الإسلامية، مثل عقود المرابحة، أو المشاركة، أو الإجارة، أو الاستصناع، أو السلم أو القرض الحسن².

التعريف الثالث: يطلق على التمويل الإسلامية "التمويل وفق الشريعة الإسلامية"، وهو يشير إلى الخدمات المالية التي يتم أداؤها حسب المبادئ المستمدة من قواعد الشريعة الإسلامية وأصولها³.

التعريف الرابع: التمويل الإسلامي يعني تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية⁴.

¹ - محمد عبد الحميد محمد فرحان، التمويل الإسلامي للمشروعات، الطبعة 1، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة السعودية 2004، ص 12.

² - صلاح بن فهد الشلهوب، صناعة التمويل الإسلامي ودورها في التنمية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، 2007 ص 4.

³ - محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين، "دراسة تطبيقية على قطاع غزة"، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 28.

⁴ - مندر قحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي، الطبعة 1، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، السعودية، 2004 ص 12.

ويمكن تمييز صيغ التمويل من زاوية اتخاذ القرار الاستثماري، فعندما يتخذ مالك المال أو الممول قرار الاستثمار بنفسه فإنه يكون تاجراً، وعندما يدفعه لآخر ليستثمره، فإنه يكون ممولاً ويطلق على حالة الفصل بين ملكية المال واستثماره المحض¹.

وبشكل أدق فإن بعض صيغ التمويل المباح تتضمن إلقاء عبء اتخاذ القرار الاستثماري على الطرف العامل وحده، وحصراً دور المالك بأن يضع ما يملكه من نقود (في المضاربة) أو أرض (المزارعة) أو أشجار في (المساقاة) تحت تصرف الطرف الآخر، بدون أن يكون له الحق بالتدخل في قرارات الإدارة والاستثمار، أما الصيغ الأخرى (كالإجارة والبيع بالتقسيط) مثلاً، يقوم فيها المالك بتحديد نوع السلعة وامتلاكها وتحضيرها طبقاً للمواصفات المطلوبة من قبل الطرف الآخر، ويتحمل ما ينشأ عن ذلك من التزامات ومسؤوليات مرتبطة بتملكه لها، غير أنه يستفيد من توفر الأموال لديه لتقديم شروط مالية ميسرة للطرف الآخر لقاء ثمن يدخل فيه اعتبار الاسترباح بالمال².

الفرع الثاني: أهداف التمويل الإسلامي المصغر في الحد من الفقر.

للتتمويل الإسلامي أهداف عديدة نلخصها فيما يلي:³

أولاً: استهداف المزيد من الفقراء.

يمكن هذا النموذج مؤسسة التمويل المصغر (البنك) من التركيز على الأفراد الأشد فقراً مقارنة بالأفراد الذي يستهدفهم التمويل المصغر التقليدي، حيث يتأهل العديد من الفقراء الذين لا يستطيعون تحمل الديون أو الأشخاص الذين يتم استبعادهم من المجموعة أو المؤسسات المالية المصغرة، بسبب عدم قدرتهم على توفير كفيل أو لأسباب أخرى، يمكن لهؤلاء الفقراء الاستفادة من هذا النموذج إذا كانت لديهم الموارد البشرية والإرادة والعزيمة اللازمة للعمل والتعلم.

¹ - عبد الباري مشعل، آليات التوازن الكلي في الاقتصاد الإسلامي، أطروحة دكتوراه، تخصص اقتصاد إسلامي، جامعة أم القرى السعودية، ص 2019.

² - مندر قحف، مرجع سابق، ص 12.

³ - فاطمة مرابط، علاج الفقر بين النظرية والتطبيق - دراسة مقارنة بين التمويل المصغر والتمويل الإسلامي المصغر أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2018/2019 ص 111.

ثانيا: أقل عرضة لمواجهة مشكلات فرط المديونية:

يحتاج هذا النموذج إلى المزيد من التحقيق الشامل بشأن مصالح العملاء، ويتطلب أيضا استخدام نماذج متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية التي لا تستخدم أي نوع من الضمانات، باستثناء حالات الإهمال، بالإضافة إلى ذلك يجب على مؤسسة التمويل المصغر التأكد من استثمار أموالها في النشاط الاقتصادي وتنمية الأعمال تقوم مؤسسة التمويل المصغر بشراء هذه الأصول، ونظرا لهذه التركيبة قد لا تتمكن هذه المؤسسات من تحقيق الأرباح والازدهار في حين يعاني عملائها.

ثالثا: المزيد من التركيز على الأنشطة الاقتصادية المنتجة التي تساهم في زيادة الدخل القومي الإجمالي.

من المتوقع أيضا أن يركز هذا النموذج على الأنشطة الاقتصادية المنتجة بدلا من الأنشطة التجارية حيث تساهم هذه الأنشطة في زيادة الدخل القومي للبلاد.

رابعا: خلق المزيد من فرص العمل.

حيث يركز هذا النموذج على الأفراد الذين لديهم رأس مال بشري ومهارات، أو يمكنهم اكتساب هذه المهارات التي تؤدي إلى خلق فرص عمل وأعمال تجارية لهم.

خامسا: مصادر التمويل تجلب مشكلات أقل.

على الرغم من أن قطاع التمويل المصغر التقليدي استغرق سنوات لجذب مصادر التمويل التجارية من المتوقع ألا يكون هذا هو الحال في ظل هذا النموذج، هذا ليس لأن التمويل المصغر التقليدي قد مهد السبيل وحقق نجاحا، لكن الأكثر أهمية هو أن التمويل الإسلامي يسعى إلى تحقيق وطأة الفقر وتوزيع الثروة في الاقتصاد¹.

ومن خلال ما سبق نستخلص أن التمويل الإسلامي المصرفي يهدف إلى الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير الخدمات المالية للأفراد ذوي الدخل المحدود والمجتمعات النامية، حيث يهدف إلى توفير فرص للمشاركة في النمو الاقتصادي والتحسين من مستواهم المعيشي.

¹ - فاطمة مرابط، مرجع سابق، ص 112.

الفرع الثالث: أهمية التمويل الإسلامي المصغر.

تبرز أهمية التمويل الإسلامي المصغر فيما يلي:¹

- يعد التمويل الإسلامي المصغر أداة قوية للتخفيف من وطأة وحدة الفقر، فتقديم التمويل المطلوب للأسر الفقيرة سيساعد على تحقيق دخل يكفل لها العيش الحسن ويحقق أمنها الاقتصادي، وحماية مصادر الدخل وتوزيعها وزيادتها، مما يشكل السبيل الأساسي للتحصن ضد الفقر؛
- خلق طلب على السلع والخدمات الأخرى بالأخرى التغذية والتعليم والرعاية الصحية، فالاستثمار في تعليم الأبناء مثلاً يعدّ من بين أولى اهتمامات الأسر الفقيرة عند حصولهم على دخل جديد من المشروعات الصغرى؛
- يعد التمويل الإسلامي المصغر وسيلة حيوية لتطوير القطاع الاقتصادي الذي يسهم في التنمية، وتعزيز العمليات الإنتاجية والتصدير، وتطوير الصناعات؛
- يسهم في خلق قاعدة عريضة وواسعة من فرص العمل، الأمر الذي يسمح بتخفيض معدلات البطالة؛
- يساهم التمويل الإسلامي المصغر في تعزيز الاقتصادات المحلية وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، من خلال تعزيز قوة العمل وتحسين مستوى الاستثمار، مما يؤدي إلى زيادة مستوى الإنتاج؛
- التمويل الإسلامي المصغر يلعب دوراً بارزاً في تطوير قطاع يشارك في عمليات التنمية والإنتاج والتصدير وتعزيز الصناعات؛
- يساهم التمويل الإسلامي المصغر في تحقيق كفاءة في توزيع الموارد، حيث يركز على مبدأ الجدارة الاقتصادية في اختيار المشروعات المستحقة للتمويل، بدلاً من الاعتماد على الملاءة المالية فقط؛
- يعمل نظام التمويل الإسلامي المصغر على تشجيع الادخار بدل الإفراط في تحمل الديون الاستهلاكية، أكثر كفاءة في تحقيق التنمية البشرية، فكونه يقوم على مبدأ المشاركة فإن الجميع يشترك ويفكر ويقدم ويقترح ومن ثم يتحمل المسؤولية.
- ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن التمويل الإسلامي المصغر يمتلك أهمية كبيرة في النظام الاقتصادي، وذلك بسبب العديد من الفوائد والمزايا التي يقدمها لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية وتحسين المستوى المعيشي للأفراد.

¹ - علي سايح جبور، صفة يخلف، متطلبات تفعيل التمويل الإسلامي المصغر في بنك البركة الجزائري من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد المالية، المجلد 05، العدد 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2019، ص66.

الفرع الرابع: صيغ التمويل الإسلامي ودوره في مكافحة الفقر.

للمويل الإسلامي فعالية كبيرة في تنمية المؤسسات المصغرة والحد من الفقر، وذلك لتنوع صيغ التمويل الإسلامي الموجهة لهذه المؤسسات، ومن أهم هذه الصيغ نذكر ما يلي:

أولاً: تعريف وأهمية صيغ التمويل الإسلامي.

1- التمويل بصيغة المشاركة.

ويقصد بها شركة الأموال؛ أي اتفاقية تنشأ بين مجموعة من الأشخاص، تهدف إلى العمل التجاري الربحي سواء بوجود رأس مال أو جهد استثماري، وفيما يتعلق بالمشاركة المصرفية، فهي صيغة الاستثمار والتمويل التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، حيث يمكن لعدة أطراف الانضمام إلى البنك في هذه المشاركة تهدف المشاركة المصرفية لتحقيق الأرباح للأفراد الشركاء من خلال المشاركة برأس المال، بينما يسعى البنك إلى توفير التمويل¹.

أهمية التمويل بالمشاركة.

حيث تتمثل أهمية التمويل بالمشاركة:²

- أنها تتيح توزيع المخاطر أطراف التعامل مما يقلل ذلك من وطأة المخاطر؛
- المشاركة تتيح للمصرف متابعة العملية في كل مراحلها مما يساعد ذلك على نجاح العملية؛
- العميل مساهم في عملية المشاركة "رأس المال المشاركة" بجزء من ماله، مما يجعل العمل حريصاً على نجاحها وذلك يقلل المخاطر.

2- التمويل بالقرض الحسن.

وفي هذه الصيغة يتيح البنك للعميل مبلغاً من المال دون تحميل العميل أية أعباء ودون أية زيادة من أي نوع، وإنما يرد أصل القرض، والباعث على هذه الصيغة هو تمويل مشاريع إنمائية هامة، أصحابها من ذوي السمعة الحسنة، حتى لا يتعرضوا للبطالة إذا كانوا في عسرة من أمرهم، كي يستمر إنتاجهم³.

¹ - سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية العلوم الاقتصادية جامعة حلب 2009، ص 07.

² - عقد المشاركة وتطبيقها في المصارف الإسلامية، مقال متاح على الموقع: <https://vabonline.org/ar/>، في يوم 2023/05/27.

³ - إسحاق بن مالك، حبيبة قدة، المرابحة كصيغة من صيغ التمويل في البنوك الإسلامية، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 15 العدد 01، 2023، ص 105.

أهمية القرض الحسن في تمويل المشاريع الصغيرة.

تتمثل أهمية القرض الحسن فيما يلي:¹

- يعدّ التمويل بالقرض الحسن من أكثر صيغ التمويل الإسلامية ملائمة لطبيعة وخصوصية المشاريع المصغرة فهو في الأصل تمويل تعاوني لأنه يقدم للمقترضين ليكون لديهم حرية الانتفاع به، وهو بذلك يعدّ من أفضل الصيغ التمويلية التي تتلاءم مع المشاريع المصغرة، وذلك للتكلفة المحدودة التي يتحملها المشروع المصغر؛
- يساهم القرض الحسن في إعادة تنشيط الأفراد غير المنتجين بالمجتمع، أي الأفراد الذين هم بحاجة إلى رأسمال بسيط للنهوض بمشروعهم، وهنا تبرز أهميته في تحويل هذه الشريحة من المجتمع من فئة غير منتجة إلى فئة منتجة، والذي بدوره سينعكس بالإيجاب على الاقتصاد عامة؛
- مساهمته في توفير التمويل للمستثمر الصغير الذي لا يتكلف عناء الفائدة التي تفرضها عليه البنوك الربوية محولا هذه الفائدة إلى أرباح إضافية تمكن المستثمر من زيادة ادخاره، ومن ثم زيادة استثماره.

3- التمويل بصيغة المرابحة.

فقد عرف عقد المرابحة بأنه قيام المصارف الإسلامية بشراء بضاعة أو تجهيزات للعميل بطلب منه ثم يعيد بيعها له مع هامش ربح معين ومتفق عليه.

وقد اعتبر بعض الفقهاء المرابحة المصرفية بضوابطها الشرعية، أحد أساليب التمويل الائتماني الاستهلاكي فهو بيع جائز يمكن المستهلك من الحصول على سلع ويدفع الثمن على شكل أقساط.²

أهمية التمويل بالمرابحة.

يتم تمويل المؤسسات والعائلات الفقيرة بصيغة المرابحة للأمر بالشراء، وذلك من خلال توفير التمويل الجزئي لأنشطة هذه المؤسسات وتمكينها من الحصول على السلع المنتجة والمواد الخام والآلات والمعدات كما يحقق هذا التمويل عدة مزايا، منها توفير مختلف السلع التي تحتاجها سواء من داخل الوطن أو خارج الوطن وتملكها مع سداد ثمنها بالتقسيط، وبالتالي التغلب على مشكلة عدم توفر السيولة النقدية لديهم والابتعاد عن التعامل

¹- سعيد بعزیز، طارق مخلوفي، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية العدد 05، جامعة الجزائر، 2018، ص103.

²- عواطف زرارة، دور عقد المرابحة في التمويل المصرفي لمشاريع الاستثمار، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، كلية الحقوق (قسم القانون الخاص)، جامعة الشارقة، ص253.

بالنظام الربوي الذي يفرض عليها دفع الفوائد البنكية على القروض، وهو ما يسهم في الأخير في زيادة تكلفة إنتاج السلع وبالتالي ارتفاع سعرها¹.

4- التمويل بصيغة الاستصناع.

يعرّف الاستصناع هو أن يطلب من صانع أن يعمل له شيئاً ما ويصنعه مما هو من حرفته وصناعته، فإن ما يجعل هذا الطلب محققاً لغاية الطرفين بأن يتفق الطرفان على تحديد مواصفات المصنوع والثمن الذي سيدفعه الطالب².

أهمية صيغ التمويل بالاستصناع.

تساهم صيغة الاستصناع في تمويل الحرفيين والفقراء والتنمية الصناعية واستغلال الطاقات الإنتاجية المعطلة في مجال الصناعة، فتطبيق هذه الصيغة يساهم في خلق التكامل بين المؤسسات المصغرة أو الصغيرة والفقراء، فهو من عقود البيوع عقد المستصنع (المشتري، والصانع) (المؤسسة الممولة)، حيث يتعاون هؤلاء الأطراف لتحقيق أهداف معينة، فالمؤسسة المصغرة تستفيد من التمويل الإسلامي لتوسيع نطاقها، بينما يتاح للفقراء فرصة الحصول على تمويل يساعدهم على إقامة مشاريع صغيرة وتحسين أوضاعهم المالية³.

ثانياً: دور صيغ التمويل الإسلامي في محاربة الفقر.

تعتبر صيغ التمويل الإسلامي أداة فعالة في مكافحة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة في البلدان التي تتبنى المبادئ الإسلامية، تهدف إلى توفير خدمات مالية مبتكرة وعادلة للأفراد والمجتمعات.

1- دور صيغة المرابحة في محاربة الفقر.

- صيغة المرابحة هي إحدى الأدوات المستخدمة في مكافحة الفقر، وتعتبر المرابحة أسلوباً لتوفير التمويل للأفراد الذين يعانون من الفقر ولا يمتلكون القدرة على الحصول على التمويل التقليدي من البنوك.

¹ - علي سايح جبور، صفة يخلف، مرجع سابق، ص72.

² - إياد كاظم سعدون، إشكالية تكييف عقد الاستصناع في القانون المدني الصرافي، مجلة ميسان للدراسات القانونية المقارنة، المجلد 01، العدد 07، الجامعة التقنية الجنوبية، المعهد التقني ناصرية، ص144.

³ - ياسين حريزي، دور التمويل الإسلامي الأصغر في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة مقارنة-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف1، 2013/2014، ص82.

- صيغة المرابحة تلعب دورا هاما في مكافحة الفقر من خلال تعزيز القدرة الشرائية للأفراد، فعندما تتيح المنشآت السلع بنظام التقسيط بواسطة المرابحة، تزيد فرص الأفراد ذوي الدخل المحدود في الحصول على هذه السلع، وهذا يؤدي إلى زيادة الطلب على تلك السلع، وبالتالي زيادة الإيرادات التي تحققها المنشآت المقدمة لهذه الخدمة.

- إن المرابحة تساهم بشكل كبير في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأفراد ومكافحة الفقر، وعلى الرغم من أي مرابحة تستخدم عادة لتوفير السلع العينية، إلا أنها يمكن أن تلبى أيضا احتياجات رأس المال العامل وهو المورد الذي يستخدم أساسا لتلبية النفقات النقدية في القطاعات الاستراتيجية، مثل الزراعة والعقارات، فإن متطلبات رأس المال العامل غالبا تتمثل في السلع وليس النقدية، فعلى سبيل المثال، في القطاع الزراعي، قد تحتاج المزارع إلى مواد زراعية مثل البذور والأسمدة ومبيدات الآفات وأدوات العمل، بينما في القطاع العقاري، قد تحتاج الشركات إلى مواد البناء مثل الإسمنت والطوب والمواد الأخرى، وهنا يأتي دور المرابحة في تلبية احتياجات رأس المال العامل في هذه القطاعات الاستراتيجية، من خلال توفير التمويل اللازم لشراء هذه السلع، يمكن للأفراد وشركات الاستثمار في الزراعة أو العقارات لتحسين إنتاجيتهم وزيادة دخلهم، وبالتالي يمكن أن تؤدي المرابحة إلى تحسين الظروف المعيشية للأفراد وتخفيف الفقر¹.

2- دور صيغة المشاركة في محاربة الفقر.

- بالمشاركة لا يتم إضافة أي تكاليف إلى المشروع، وبالتالي لا يتم زيادة أسعار منتجات المشروع، فبتوفير فرص عمل يعتبر التعاون والمشاركة في المشروع فرصة للأفراد المحرومين اقتصاديا للانخراط في العمل وتحقيق دخل مستدام، يمكن أن يساهموا بقدراتهم ومهاراتهم في تطوير المشروع وتحقيق نجاحه وبالتالي يتاح لهم تحسين مستواهم المعيشي.

- توفر المشاركة الحافز لكل الشركاء لإنجاح المشروع، لأن الجميع يشترك في الناتج وينتظره، فمن خلال المشاركة يتم تقاسم العائدات والأرباح بين جميع الشركاء بنسبة عادلة وفقا للمساهمة في رأس المال، هذا يساهم في تحقيق توزيع الثروة بشكل أكثر عدالة بين جميع الأعضاء المشاركين في المشروع.

- يتحمل المخاطرة جميع الشركاء بنسب عادلة (نسبة المساهمة في رأس المال)².

¹- خديجة سعدي، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لتفعيل التنمية المستدامة في الجزائر - بنك البركة نموذجًا-، مجلة المشكلة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد 01، العدد 06، الجزائر، 2017، ص185.

²- محمد إبراهيم مقداد، سالم عبد الله حلس، دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 13، العدد 01، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص245.

3- دور صيغة المضاربة في محاربة الفقر.

- تعمل صيغة المضاربة على توفير فرص لأصحاب الأموال للاستثمار وتنمية أموالهم في مشروعات اقتصادية حقيقية، بدلا من اكتناز الأموال، وبالتالي توفر صيغة المضاربة بديلا شرعيا للربا المحرم، وتساهم في محاربة الفقر من خلال تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل.

- تعمل صيغة المضاربة على توفير فرص للأفراد المضاربين للحصول على التمويل اللازم لإقامة مشاريعهم بالكمية التي يحتاجونها وفي الوقت المناسب، تساعدهم صيغة المضاربة أيضا على زيادة أرباحهم وتحقيق الاستفادة المالية بدلا من الاعتماد على العمل المأجور الذي عادة ما يكون محدودا، وبالتالي، تسهم صيغة المضاربة في محاربة الفقر من خلال تمكين الأفراد من تحقيق النمو الاقتصادي الشخصي وتحقيق الاستقلال المالي.

- تساهم صيغة المضاربة في محاربة الفقر من خلال توفير آليات للمستثمرين لمواجهة التقلبات الاقتصادية وتحمل الخسائر بمشاركة المصرف الإسلامي، مما يساعدهم على تجاوز التحديات المالية¹.

4- دور صيغة الاستصناع في محاربة الفقر.

- الاستصناع عقد يستخدم لتنفيذ مشروعات التنمية ومكافحة الفقر عن طريق تصنيع وإنشاء أشياء مختلفة يعتبر هذا النوع من العقود وسيلة فعالة للبنوك والمؤسسات المالية لتمويل مشروعات البنية التحتية وتطويرها بشكل رئيسي، يمكن استخدام هذه العقود أيضا في صناعة الآلات والمعدات.

- وإن تحقيق التنمية المستدامة يستلزم توفير خدمات بنية تحتية متكاملة تشمل الطرق والموانئ والسكك الحديدية ومشروعات أخرى، فتوفير هذه التجهيزات يعدّ أمرا ضروريا لإيجاد بيئة استثمارية محفزة لإقامة مشروعات صناعية تنموية تؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية للمواطن من خلال توفير الخدمات المادية والاجتماعية، حيث يعتبر الاستصناع من الأدوات التمويلية الإسلامية الصالحة لتمويل مشاريع البنية التحتية، ومن هنا يبرز دوره كأداة مالية مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر².

¹ عبد الغني محلق، سامية بلبلع، مزايا التمويل بصيغتي المشاركة والمضاربة في المصارف الإسلامية ودورها التنموي مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، الجزائر، 2021، ص185.

² عمران بوريب، سياسات التمويل بصيغ الاستصناع ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011/2012، ص102.

5- دور صيغة القرض الحسن في محاربة الفقر.

يتمثل دور القرض الحسن فيما يلي:¹

- تساهم صيغة القرض الحسن بتخفيض معدلات الفقر التي تعاني منها معظم الدول وخاصة الإفريقية وزيادة محبة العملاء للبنوك الإسلامية؛
- يعتبر القرض الحسن من الأسس الهامة في الدين الإسلامي لمكافحة الفقر وضمان حقوق المعسرين، فهو يعكس قوانين حكيمة وعادلة وإنسانية في المجتمع، ويحقق التوازن الاجتماعي والرخاء الاقتصادي، مما يساهم في القضاء على الفقر وتعزيز الوحدة والتلاحم الاجتماعي؛
- إن القرض الحسن يربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية، ويهدف بالدرجة الأولى إلى تحسين الظروف للفقراء ومساعدتهم على القضاء على مشاكل العمل والفقر والعوز التي تصادفهم.

6- دور صيغة المزارعة في محاربة الفقر.

- المزارعة هي عبارة عن دفع الأرض من مالكةا إلى من يزرعها أو يعمل عليها، ويقومان باقتسام الزرع بينهما، وتقوم المزارعة "عقد المشاركة" بأن يقدم الشريك الآخر العمل في الأرض.²
- تعتبر المزارعة من الحرف المهمة التي تحتاجها المجتمعات والأفراد لتحقيق احتياجاتها الفطرية من الطعام والغذاء، فهي مصدرا هاما للعمل والتشغيل، خاصة في البلدان التي تعتمد بشكل كبير على القطاع الزراعي، في توفير الفرص الاقتصادية الفرص الاقتصادية للمزارعين والعاملين في القطاع الزراعي، ويساهم في زيادة الدخل القومي وتعزيز التجارة والصادرات الزراعية، هذا يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين مستوى المعيشة للفرد والمجتمع ككل.³

7- دور صيغة السلم في محاربة الفقر.

- السلم هو عقد يتضمن تقديم رأس المال وتسليمه للبائع في مقابل عين موصوفة بتأجيل تسليمها، فجهة العلاقة هنا، هي تقديم الثمن وتسليمه وكونه سلفا للمبيع المؤجل.

¹ - فطيمة سايج، مصطفى رديف، كريمة جلام، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن -دراسة حالة صندوق الزكاة سطيف، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2019، ص859.

² - هشام سيف صباح الفخري، مرجع سابق، ص21.

³ - محمد محمود علي محمود إدريس، جهود المالكية في تجديد صيغ عقود الاستثمار وتطوير التمويل بالمزارعة نموذجا International journal of al turtathe in Islamic wealth and finance, vol01, n02، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، كلية الشريعة 2020، ص12.

يصلح عقد السلم في تمويل النشاط الزراعي والصناعي وتصدير السلع والمنتجات الرائجة، وذلك بشرائها سما وإعادة تسويقها بأسعار مجزية، يمكن تطبيق عقد السلم في تمويل الحرفيين والمنتجين والزراعيين والصناعيين عن طريق منحهم مستلزمات الإنتاج في صورة معدات وآلات ومواد أولية كرأس مال مقابل الحصول على بعض منتجاتهم وإعادة تسويقها، تهدف صيغة السلم إلى توفير فرص عمل لائق ومدفوع بأجر مناسب، ذلك لتعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتشجيع الاستثمار في القطاعات التي توفر فرص عمل مستدام ومناسب للفقراء¹.

¹ - علي موسى حسين، السلم ودوره في التمويل والاستثمار وأثره على البنوك الإسلامية، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 15، العدد 01، جامعة الجلفة، الجزائر، 2021، ص276.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة.

سنتحدث في هذا المبحث حول الدراسات المختلفة التي درست موضوع بنك الفقراء ودوره في مكافحة الفقر سواء كانت دراسة محلية أو أجنبية، مع توضيح القيمة المضافة المقدمة في هذا البحث والتي تميزها عن البحوث الأخرى.

المطلب الأول: الدراسات المحلية.

الفرع الأول: مراد رواسي، فاتح ولد أحمد، تجربة بنك الفقراء بنغلاديش كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الحدودية، مجلة السياسة العالمية، المجلد 05، العدد الخاص 01، السنة 2012.

التساؤل الرئيسي: ما هي الجهود المبذولة من طرف دولة بنغلاديش للقضاء على ظاهرة الفقر المتعددة الأبعاد؟ وهل يمكن اعتبار تجربة بنك الفقراء ناجحة؟

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الإلمام بالإطار المفاهيمي لظاهرة الفقر والتنمية المحلية المستدامة، والمناطق الحدودية؛
- عرض الجهود المبذولة من طرف دولة بنغلاديش في مكافحة ظاهرة الفقر؛
- إبراز النتائج الإيجابية التي حققها بنك الفقراء في مكافحة ظاهرة الفقر، سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

- الدور الذي تلعبه المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بنغلاديش خاصة بعد إعطائها فرصة رفع مستواها التعليمي، وبالأخص المرأة الريفية؛
- مساهمة العنصر البشري والمتمثل في النخبة في بنغلاديش في دفع عجلة التنمية؛
- النجاح الباهر لتجربة بنك الفقراء، من خلال المساهمة في تطوير آليات التمويل والمتمثل في التمويل المتناهي الصغر، والمساهمة أيضا في خلق مناصب شغل جديدة بعد ازدياد المشاريع الصغيرة؛

الفرع الثاني: عمران عبد الحكيم، تقييم تجربة بنك غرامين وأساليب تطويعها وتطبيقها في الاقتصاد الجزائري مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف 1، 2015/2016.

التساؤل الرئيسي: كيف يمكن تقييم تجربة بنك غرامين ببنغلاديش، وماهي أساليب تطويعها وتطبيقها لتطوير التمويل المتناهي الصغر في الاقتصاد الجزائري؟

هدفت هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف، نذكر منها:

- التعريف بالدور الاستراتيجي للمؤسسات والبرامج العاملة في مجالات التمويل المتناهي الصغر في التصدي لمشكلات الفقر والبطالة المتزايدة من سنة إلى أخرى على مستوى كثير من دول العالم؛
- توضيح الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتمويل المتناهي الصغر على مستوى الأهداف التنموية للألفية الثالثة، والدعوة إلى الأخذ بذلك على جميع المستويات ذات الصلة بموضوع البحث؛
- إمكانية زيادة فرص حصول الأفراد الفقراء في المجتمع الجزائري على الخدمات المالية المتنوعة والمتكاملة ليصبحوا بذلك أفراد مشاركين في تنمية مجتمعاتهم، وذلك من خلال مقترح هذا الحث الذي يتضمن استراتيجية تطويع وتطبيق تجربة بنك غرامين في إطار تطوير التمويل المتناهي الصغر على مستوى اقتصاد الجزائر.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تجربة بنك غرامين تعتبر تجربة هامة على المستوى المحلي والدولي؛
- بنك غرامين وممارساته الجديدة في مجال التعامل المالي مع الفقراء؛
- بنك غرامين يقدم مجموعة متكاملة في الخدمات المالية وبخصائص متعددة؛
- أعلنت الفروع المحلية لبنك غرامين تعتمد على تعبئة المدخرات المحلية وتستخدمها في منح القروض.

الفرع الثالث: نصر ضو، سليمة مسعي محمد، تجربة بنك الفقراء البنغلاديشي (بنك جرامين) في مكافحة الفقر مجلة البحوث الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2020.

التساؤل الرئيسي: إلى أي مدى كانت تجربة الفقراء في بنغلاديش ناجحة؟ وهل يمكن الاستفادة من هذه التجربة في وطننا؟

هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء الباحثين نظرة شاملة عن أهم تجارب العالم لمكافحة الفقر واستخراج أهم النتائج المتوصل إليها، والتي جعلت بنغلاديش تتخطى أشواطاً كبيرة في محاربة الفقر، ومن ثمة استخلاص العبر والدروس ومحاولة إسقاطها على الوطن، ولعلها تكون أرضية لتجارب محلية لمكافحة الفقر ومن بين الأهداف

أيضا، تعريف الباحثين بالاقتصاد البنغلاديشي وكيف تطور وانتقل من بلد فقير جدا إلى بلد يريد ألا يكون به فقيرا واحدا بحلول 2024 بتوقع اقتصاديون.

وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- أن محمد يونس نجح نجاحا باهرا في بنكه غرامين أو بنك القرية، ويوجد حاليا 21800 بنك ببنغلاديش؛
- لقد تحدى محمد يونس الاقتصاديين على أن نجاح بنك الفقراء يصلح في بنغلاديش ويصلح لجميع البلدان؛
- أثبت محمد يونس على نجاح النظرية الاقتصادية وأسلوب بنك غرامين على النجاح القائم على تحفيز ودعم المحتاج لبدء مشروعه الصغير، من غير استغلال البنوك الفاحش له بالفوائد والضمانات الكبيرة؛

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.

تعددت الدراسات الأجنبية حول دور بنك الفقراء في محاربة الفقر، وتم أخذ بعض الدراسات السابقة من أجل إثراء الرصيد المعرفي حول هذا الموضوع.

الفرع الأول: دراسة يوسف الفكي عبد الكريم، تجربة مصرف الفقراء، ورقة مقدمة إلى الندوة الدولية حول تجارب مكافحة الفقر في العالمين العربي والإسلامي، جامعة بشار، السودان، 2008.

التساؤل الرئيسي: كيف يمكن نقل تجربة مصرف الفقراء إلى الدول العربية والإسلامية الأخرى بنجاح؟

هدفت الدراسة إلى:

- تعريف ونشأة مصرف الفقراء ودراسة جهوده لمكافحة الفقر؛
- كذلك هدفت هذه الدراسة إلى توضيح سمات تجربة المصرف وملامح نظامه الاقتصادية؛
- توضيح الآفاق المحلية والعالمية لتجربة وشروط التكرار الناجحة لها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- من الممكن أن تقوم المصارف بدور تنموي هام، إذ اهتمت واتجهت نحو الريف؛
- يمكن أن تساهم المصارف بفعالية في محاربة الفقر، إذن وضعت أسس تمويل مناسبة للفقراء وبالتالي يكون القرض الأول الذي قام عليه البحث صحيحا؛
- لم تعد الإمكانيات المادية، بعد نشأة مصرف غرامين، تحول بيننا وبين مكافحة الفقر، فإذا توفرت النية الصادقة والعزيمة يمكن مكافحته بالأفكار وأبسط الإمكانيات.

الفرع الثاني: دراسة محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين (دراسة تطبيقية على قطاع غزة)، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.

التساؤل الرئيسي: ما هو واقع التمويل الأصغر في فلسطين؟ وماهي آفاق تطويره؟

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على واقع التمويل الأصغر الإسلامي في فلسطين؛
- التعرف على توجهات وسياسات الممولين والمانحين نحو التمويل الأصغر الإسلامي؛
- التعرف على صيغ التمويل الإسلامي ودراسة مدى ملاءمتها للتمويل الأصغر؛
- التعرف على توجهات وسياسات مؤسسات الإقراض في قطاع غزة نحو التمويل الأصغر.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- التمويل الأصغر الإسلامي يتطلب تكاليف تشغيلية أكثر من تلك التي يتطلبها التمويل التقليدي، وهذا يعتبر من التحديات أمامه؛
- معظم عملاء مؤسسات التمويل الأصغر يفضلون التمويل الإسلامي عن التمويل التقليدي؛
- لا تتوفر معرفة وإمام جيدة لدى زبائن مؤسسات التمويل الأصغر العاملة في قطاع غزة؛
- الكثير من عملاء مؤسسات التمويل الأصغر لا يرون فرق حقيقي بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي.

الفرع الثالث: دراسة إيمان محمد عبد اللطيف مصطفى، العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي بالتطبيق على الحالة المثريّة خلال الفترة (1999/2000-2017/2018)، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة بدون عدد كلية الإدارة والاقتصاد ونظم المعلومات، جامعة مصر، 2020.

التساؤل الرئيسي: رغم نمو الاقتصاد القوي بمعدلات مرتفعة، إلا أن ذلك لم يتناسب مع معدلات الفقر في المجتمع.

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على حجم مشكلة الفقر في مصر وأبعادها المختلفة؛
- دراسة وتحليل محددات مشكلة الفقر في مصر، أي معرفة الأسباب التي أدت إلى تفاقم المشكلة؛
- عرض وتقديم السياسات والإجراءات المطبقة للتخفيف من حدة مشكلة الفقر وتوصيات الدراسة في هذا الشأن.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

- أنه من استقرار أرقام النمو السكاني ومعدلات الفقر، تبين وجود علاقة طردية بينهما، حيث شهدت فترة الدراسة تصاعد معدلات نمو السكان وصاحبها ارتفاع معدلات الفقر؛
- أن انخفاض مستوى التعليم هو أكثر العوامل ارتباطاً بمخاطر الفقر في مصر، حيث تتناقص مؤشرات الفقر كلما ارتفع مستوى التعليم؛
- إن ارتفاع معدلات التضخم خلال هذه الفترة إنما يرجع إلى تطبيق مجموعة ضرورية من الإصلاحات الاقتصادية، حيث يتضح من استعراض العلاقة بين معدل الفقر ومعدل التضخم العلاقة الطردية بينهما؛
- أنه رغم ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي وانخفاض معدلات البطالة، فقد ارتفعت معدلات الفقر نتيجة انخفاض متوسط الاستهلاك الحقيقي للفرد مع ارتفاع تكلفة المعيشة، وعدم زيادة قوة العمل وزيادة البطالة المحيطة بالنمو السريع في قطاعات تتميز بالعمالة غير الرسمية، وانخفاض عدد ساعات العمل والأجر الحقيقي.

المطلب الثالث: القيمة المضافة.

بعد قيامنا بهذه الدراسة ومقارنتها مع الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع تم اكتشاف أوجه التشابه والاختلاف، فمن حيث التشابه فيما يخص الجانب النظري نجد أن كل الدراسات تطرقت إلى المفاهيم الأساسية لبنك الفقراء ومدى مساهمته في الحد من الفقر.

أما أوجه الاختلاف فقد اختلفت مع العديد من الدراسات من حيث المنهج المستخدم، حيث أننا اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري المرتبط بجمع المعلومات حول موضوع البحث، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على منهج دراسة حالة حول تجربة بنك الفقراء في بنغلاديش وبنك الأمل للتمويل الأصغر في اليمن، بينما الدراسات السابقة اعتمدت على مناهج مختلفة، أما من ناحية الفترة المدروسة باعتبار أن مجال الدراسة حديث، فقد كان مجال الدراسة من 2012 إلى غاية 2021.

خلاصة:

تُعرّف بنوك الفقراء على أنها مؤسسات مالية تهدف إلى توفير خدمات مالية للأفراد والأسر ذوي الدخل المنخفض، والفقراء الذين يعانون من صعوبات في الوصول إلى التمويل التقليدي، حيث ساعدت هذه البنوك على توفير التمويل المصغر للفئات المحرومة في المجتمع، وساهمت في تعزيز التمكين المالي والاقتصادي لهذه الفئات ومحاربة الفقر.

يحظى التمويل الإسلامي بأهمية كبيرة في محاربة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة، ويتميز هذا النوع من التمويل بأنه يستند إلى مبادئ شرعية تتوافق مع القيم الإسلامية، حيث يسعى إلى تمكين الأفراد والمجتمعات في توفير التمويل الشخصي، وتمويل المشاريع الصغيرة بطرق مبتكرة وشرعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتحسين وضعهم المالي.

الفصل الثاني:

دراسة بعض تجارب بنوك الفقراء في مكافحة الفقر

(بنغلاديش واليمن)

تمهيد:

تعتبر تجربة بنك الفقراء إحدى البدايات لمشاريع التمويل المصغر في العالم، فهي تجربة قد تساعد الفقراء على تحسين وضعهم المالي وتحسين معيشتهم من خلال توفير قروض صغيرة للأفراد والمجتمعات الفقيرة والفقيرة جداً، ويمكن القول بأن تجربة بنك الفقراء تكون مفيدة للأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات مالية ولا يستطيعون الحصول عليها من البنوك التقليدية، حيث جاء بنك الفقراء إلى حل المشاكل الاجتماعية والحد من الفقر عكس البنوك التقليدية التي تسعى إلى تعظيم الربح وهذا ما جعله يحقق نجاح كبير.

وفي هذا الفصل يتم التعرف أكثر عن بنك الفقراء من خلال تجربته في بنغلاديش حيث كانت أول بدايته وتجربته في اليمن.

المبحث الأول: تجربة بنك الفقراء في بنغلاديش.

المبحث الثاني: تجربة بنك الفقراء في اليمن.

المبحث الأول: تجربة بنك غرامين في بنغلاديش.

يتناول هذا المبحث تجربة بنك الفقراء في بنغلاديش، حيث يختلف هذا البنك عن البنوك التقليدية بتقديم خدمات لشريحة معينة من المجتمع ويختلف بطريقة عمله الفريدة من نوعها والتي حققت نجاحا في العالم، سنقوم من خلال هذا المبحث بمعرفة طريقة عمل البنك وأهم الوظائف التي يقوم بها وكيفية منح القروض لعملائه وعرض نتائجه في تمويل الفقراء.

المطلب الأول: الأعمال التي يقدمها بنك غرامين لعملائه.

نقوم في هذا المطلب بتحديد طريقة عمل بنك الفقراء وأهم الوظائف التي يقوم بها، كما يمكننا التعرف على أهم البرامج والقروض التي يمنحها لعملائه.

الفرع الأول: طريقة عمل بنك غرامين.

يختلف بنك الفقراء عن باقي البنوك في طريقة عمله من خلال عدة نقاط، نذكر منها:¹

أولاً: التصريح بالربح.

منذ أن ظهر بنك غرامين إلى الوجود وهو يصرح بأرباحه السنوية ويعمل على نشر ميزانيته العمومية كل عام، بحيث يتم تدقيق هذه الميزانية من قبل شركات التدقيق العالمية المرموقة في البلاد، كما تنشر هذه التقارير على الموقع الرسمي للبنك، ففيما يتعلق بالتصريح بالأرباح فإن البنك يعتمد عادة على نظام المشاركة في الأرباح بنسبة معينة من الأرباح التي يحققها من خلال إعادة تمويل القروض التي يقدمها للعملاء، وبما أن البنك هو منظمة غير ربحية فإن أي أرباح يحققها يتم إعادتها إلى العملاء عن طريق توزيعها على الحسابات الادخارية للعملاء بنسبة محددة، ويتم تصريح بنك الفقراء بالأرباح التي يحققها على أساس سنوي، ويتم ذلك عن طريق إرسال بيانات مفصلة حول الأرباح والمخاطر ونتائج الأعمال إلى العملاء وتوزيع الأرباح المتفق عليها على الحسابات الادخارية للعملاء بنسبة معينة.

ثانياً: انخفاض أسعار الفائدة.

حددت حكومة بنغلاديش متوسط أسعار الفائدة 11% على القروض الصغيرة، بينما نجد أن معدل الفائدة الفعلي في المنظمات غير الحكومية، ومؤسسات التمويل على القروض الصغيرة تتراوح ما بين 25% إلى 33% مع فرض شروط، هذا عكس بنك غرامين حيث أن أعلى نسبة فائدة فيه لا تتجاوز 20%، وهناك ثلاث فوائد على

¹ - نصر ضو، سليمة مسعي، تجربة بنك الفقراء البنغلاديشي (بنك جرامين في مكافحة الفقر)، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة المجلد 05، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، جوان 2020، ص 148.

القروض هي 20% على القروض المُدرة للدخل، 5% إلى 8% لقروض الطلاب، 0% (بدون فائدة) لقروض المتسولين.

الفرع الثاني: أهم الوظائف التي يقوم بها بنك غرامين.

ترتكز هذه الوظائف على إدارة صناديق القروض ونظام الحسابات وتتعامل مع مستحقات المعاش الخاصة بالموظفين ونظم الخدمات ومسائل الانضباط، وتتمثل هذه الوظائف فيما يلي:

أولاً: مراجعة الحسابات.

يتسلم المدير الإداري للبنك عدة من التقارير المالية في السابع من كل شهر، وتشمل كشف الحساب الشهري والميزانية وبيان الخسائر والأرباح، وترسل هذه التقارير بانتظام من مستوى الفرع ثم إلى المنطقة ثم إلى المكتب الرئيسي الذي يقوم بإجراء الحسابات الإجمالية للبنك ويضيف المعلومات الواردة إليه، ثم يقوم بإعداد تقرير مالي مجمع عن وضع البنك ككل ويرسله لمكاتب القطاعات والمناطق والفروع، وإضافة للتقرير الشهري يلتزم مديرو الفروع بإرسال تقارير أسبوعية ونصف شهرية وربع سنوية، بل وحتى يطلب إليهم أن يعدوا تقريراً يومياً لأغراض المتابعة والتقييم كما يطلب إليهم الاحتفاظ بسجلات وافية عن تعاملات الفرع وأوضاعه المالية¹.

ثانياً: إدارة صناديق القروض.

تعد التقارير الأسبوعية التي تصدرها الفروع أمراً بالغ الأهمية لمتابعة الوضع داخل البنك، حيث توضح هذه التقارير بوضوح الفروق بين الأقساط المستحقة للسداد والأقساط التي تم سدادها فعلياً للقروض كما تتيح هذه التقارير للإدارة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين أداء البنك وتقليل المخاطر المالية، كما تساعد هذه المعلومات على تحديد المستحقات المالية القادمة وتحديد الأداء المالي للبنك في فترة زمنية معينة.

ثالثاً: المتابعة والتقييم.

يقوم البنك بالمتابعة والتقييم وذلك من خلال احتفاظ البنك بسجلات وافية بها بيانات محدثة، كما يهتم بالبيانات الواقعية الرقمية فإنه يهتم كذلك بالجوانب الكيفية لما يحدث بين الموظفين والعملاء، فهو يشجع الموظفين على أن يكونوا مبدعين وأن يشاركوا برؤاهم وأفكارهم وانتقاداتهم، وتوثق المعلومات الخاصة برؤى المقترضين وأوضاعهم، ويتم ذلك بجمع المعلومات من خلال الواجبات التدريبية وبرامج التنمية الاجتماعية².

¹ - مجدي سعيد، مرجع سابق، ص 134.

² - يوسف الفكي، مرجع سابق، ص 22.

رابعاً: مراقبة الحسابات.

تتم هذه الوظيفة في بنك غرامين من خلال استحداث للبنك مراقبة داخلية وذلك نظراً لمتطلبات العمل شديد الخصوصية في حالة وفاء احتياجات النمو السريع لأعمال البنك، وتكون وظيفة مراقبة الحسابات الداخلية للبنك بطريقة لامركزية وذلك بوجود مكتب لمراقبة حسابات في كل قطاع، ولكن يبقى مستقل عن مكتب القطاع، فتتم مهمة تنسيق كل أعمال المراقبة في البنك على عاتق قسم مراقبة الحسابات في الفرع حوالي 10 أيام، وتتضمن درجة عالية من خلال مراقبة ميدانية في المراكز وفي منازل المقترضين، ويعمل المراقبون طبقاً للائحة المراقبة المالية وآليات اكتشاف اختلالات التشغيل وتوجيه موظفي الفروع.

يقوم المكتب الرئيسي بتقييم مسيرة الفروع الذي تم مراقبته مالياً ثم يرسل تقرير لمدير القطاع وهو بدوره يرفع ملخصاً لمدير الإدارة، ويتضمن ذلك التقرير 5 درجات تقديرية تعبر عن مدى التقدم أو التدهور لدى الفرع فيرسل المكتب الرئيسي للفرع الذي حقق تقدم خطاب تهنئة وتشجيع، كما ينبه الفرع المتدهور إلى ما صار إليه الوضع الذي يندر بخطر على مسيرة الفرع¹.

خامساً: كثافة الإشراف.

يتوقف العمل في بنك غرامين على وجود إشراف مكثف ومباشر تضاف لوسائل المتابعة والرقابة فمديرو القطاعات يقضون حوالي 8 أيام شهرياً في زيارات ميدانية لمكاتب المناطق والفروع، حيث يحضرون لقاءات المراكز مع موظفي البنك الميداني، كما يقومون بأدوار ومهام بالنسبة لزملائهم من موظفي البنك. إن كثافة الإشراف هو عمل محوري في أداء بنك غرامين بشكل يومي من خلال الأساليب المختلفة فإنها عملية تهدف بالأساس للدعم وبث الثقة بين العمال والموظفين داخل البنك².

سادساً: الحركة الدائمة في المصرف.

يتتبع بنك غرامين دوائر الحركة الدائمة في المصرف، فالموظفون الميدانيون يتسلمون عشرة مراكز جديدة كل عام، ومديرو الفروع ينتقلون كل عامين أو ثلاثة إلى فروع أخرى، والغرض من ذلك التقليل من فرض المحسوبية والمجاملات وسوء التصرف لدى الموظفين، تهدف الحركة الدائمة إلى إكساب الموظفين أوسع مدى من الخبرة واكتساب معرفة تفصيلية بمداخل ومخارج العمل في البنك³.

¹ - مجدي سعيد، مرجع سابق، ص 22.

² - يوسف الفكي، مرجع سابق، ص 35.

³ - مجدي سعيد، مرجع سابق، ص 139.

الفرع الثالث: آليات منح القروض في بنك غرامين.

يقوم بنك غرامين بتقديم خدمات مالية متنوعة، وذلك عن طريق إجراءات يتم اتباعها، تمثلت فيما يلي:

أولاً: أنواع القروض.

يمكن التمييز بين ثلاث أنواع رئيسية من القروض كما يلي:¹

1- القرض العام.

وهو النوع الأساسي من القروض في المصرف ويحصل عليه كل أعضاء المصرف والحد الأقصى له 10 آلاف تكا، ويستخدم في جميع أغراض الاستثمار الفردي.

2- القرض الموسمي.

الغرض منه هو دعم الزراعات الموسمية، وله نوعان فردي وجماعي، الفردي الحد الأقصى له 3 آلاف تكا في موسم الحصاد أو خلال ستة أشهر، أما الجماعي فيبلغ حده الأقصى 10 آلاف تكا للمجموعة و135 ألف تكا للمركز المكون من 6 مجموعات.

3- قرض الأسرة.

تحصل الأسرة عليه عن طريق المرأة وهي المسؤولة عنه قانوناً، ويسدد على أقساط أسبوعية خلال عام والحد الأقصى له 30 ألف تكا لكنه يتراوح في الأغلب بين 10 و 15 ألف تكا، ويشترط فيه أن تكون المرأة قد سبق لها الإقراض أربع مرات.

ثانياً: الخدمات المالية المتعلقة بالإقراض في بنك غرامين.

1- قروض المشاريع الصغيرة.

هذه القروض موجهة لتمويل الأنشطة كبضاعة الملابس وأعمال الحديد، وتربية الدواجن، وتجار الأرز وغيرها فبحلول نهاية عام 2021 تم صرف 16.95 مليون قرض للمشاريع الصغيرة بقيمة (7.62 مليار دولار أمريكي)، وكان أكبر قرض مقدم للقرض المنفرد قدمه البنك بقيمة 471.70 دولار أمريكي لصناعة الملابس، أطلق

¹ - حنان قسوم، بدرة بن تومي، فعالية نظام التمويل الأصغر في الإقلال من الفقر دراسة حالة: بنك غرامين، البنك الوطني للتنمية بمصر والبنك الوطني لتمويل المشاريع الصغيرة بالأردن، مجلة المشكاة في الاقتصاد، التنمية والقانون، العدد 01، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة سطيف، 2016، ص130.

برنامج قروض المشاريع الصغيرة ثورة صامتة في المناطق الريفية في بنغلاديش من خلال تشجيع الصفات القيادية وتنظيم المشاريع وفرص العمل الحر¹.

2- قروض الإسكان للفقراء.

فهي موجهة لتمويل الفقراء من أجل إعادة بناء مساكن جديدة، قدمت غرامين بنك برنامج القرض السكني في عام 1984، فالحد الأقصى لقرض الإسكان هو 60.000 دينار بحريني لبناء منزل بسيط بسقف من الصفيح ويتم سداؤه على مدى 05 سنوات، بمعدل فائدة 8%، خلال عام 2021 تم تقديم قروض سكنية بقيمة (153.24 مليون دولار أمريكي) لبناء 17982 منزلاً، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للمنازل المبنية بفروض الإسكان إلى 785.676 منذ البداية².

3- قروض المنح الدراسية للأطفال.

وتوجه هذه القروض لأبناء أعضاء بنك غرامين، يقدم البنك منحا دراسية لأبناء الأعضاء وذلك لتخفيف قيودهم المالية على دفع المستحقات المدرسية، حيث يتم تخصيص ما لا يقل عن 50% من أموال المنحة للفتيات بينما يتم تخصيص نسبة 50% المتبقية لكل من الأولاد والبنات على أساس الأداء الأكاديمي، حصل حوالي 27000 طفل في مختلف مستويات التعليم المدرسي على منح دراسية خلال عام 2021، وبذلك يصل العدد الإجمالي للطلاب منذ بداية البرنامج إلى 397.856 طالبا بقيمة 8.13 مليون دولار أمريكي³.

4- تأمين القرض.

بموجب هذا البرنامج يتم سداد جميع القروض المستحقة من صندوق التأمين في حالة وفاة المقترضين، يتم إنشاء صندوق التأمين بالفائدة الناتجة عن حساب التوفير الذي تم إنشاؤه بواسطة ودائع المقترضين، يتعين على المقترضين وضع مبلغ يساوي 3% من القرض المستحق ومبلغ الفائدة في حساب توفير مخصص في كل مرة يتم الحصول على قرض، إذا كان مبلغ قرض المقترضين لا يتجاوز المبلغ في العام السابق، فلن يضطر إلى إضافة أي أموال أخرى إلى هذا الحساب، أما إذا تجاوز المبلغ في العام، فإنها تدفع 3% من مبلغ القرض الإضافي، بلغ رصيد الودائع بموجب برنامج تأمين القروض سنة 2021 (181.20 مليون دولار أمريكي)⁴.

¹ - التقرير السنوي لبنك غرامين، 2021، ص13، 28/05/2023 . www.grameebank.org

² - التقرير السنوي لبنك غرامين، 2021، ص13، 28/05/2023 . www.grameebank.org

³ - التقرير السنوي لبنك غرامين، 2021، ص13، 28/05/2023 . www.grameebank.org

⁴ - التقرير السنوي لبنك غرامين، 2021، ص14، 28/05/2023 . [www.grameebank.org\(annualreport2021\)](http://www.grameebank.org(annualreport2021))

5- قروض التعليم العالي:

يتواصل بنك غرامين في تقديم المساعدات لأطفال الأعضاء حتى بعد إنهاء دراستهم على مستوى المدرسة.

قدمت برنامج قرض التعليم العالي في عام 1997 لإتاحة الفرص للأطفال الموهوبين بين المقترضين لمتابعة التعليم العالي في الطب والهندسة والزراعة وبرامج التعليم العالي الأخرى في الدراسات العليا (مع مرتبة الشرف) ومستويات الدراسات العليا، تهدف القروض إلى تغطية جميع النفقات التي يتكبدها الطلاب في بداية الدراسة إلى نهايتها، تغطي القروض رسوم القبول ورسوم الدورة وتكلفة الطعام والإقامة والمصروفات الأخرى ذات الصلة وبحلول نهاية عام 2021 حصل إجمالي قروض التعليم العالي 54724 طالبا وطالبة في تخصصات مختلفة¹.

ثالثا: إجراءات منح القروض.

من أهم ملامح النظام الاقتصادي لبنك غرامين هو قروض بدون ضمانات، فالمفهوم السائد في المؤسسات المالية التقليدية هي القروض بضمانات مادية وهو العنصر الغائب عند الفقراء، وفي مقابل ذلك اعتمد بنك غرامين على ضمانات غير مادية كالمجموعة المتضامنة.

الإجراءات المتبعة للحصول على قرض هي كالتالي:

- يتقدم العضو الراغب في الحصول على قرض بطلبه لزملائه في المجموعة والذين يناقشون فيه طلبه، ثم يتقدم رئيس المجموعة بالطلب شفها إلى رئيس المركز الذي يعرض الطلب على أعضاء المركز، فإذا تمت الموافقة قام بكتابة طلب قرض باسم العضو ووقعه ثم قدمه لموظف البنك في الاجتماع الأسبوعي للمركز، فيقوم الموظف بتحرير نموذج رسمي لطلب القرض ويقدمه لرئيس المركز الذي يبلغ بدوره إلى مدير الفرع، والذي يقوم بزيارة للمراكز التي أتت منها الطلبات للتأكد من ملاءمة المبالغ المطلوبة للأغراض المرغوبة.

- فعندما ينتهي مدير الفرع من معاينة المركز ويتأكد من ملاءمة المبلغ المطلوب، يوصي بالموافقة على الطلبات ثم يرسلها لمكتب المنطقة لتعرض على مسؤول البرامج هناك، والذي يحق له تخفيض المبالغ المطلوبة أو رفض الطلب كلية ولا يحق له زيادة المبلغ، وبناءً على توصية مسؤول البرامج هناك يعطي مدير المنطقة تفويضه النهائي

¹ - التقرير السنوي لبنك غرامين، 2021، ص14، 28/05/2023 . www.grameebank.org

بصرف القروض، ولا تستغرق هذه الإجراءات أكثر من أسبوع، بعدها يتم تسليم القروض في مكتب الفرع بحضور اثنين من الشهود مع العضو وعادة ما يكونان رئيس المركز ورئيس المجموعة، ويتم الاتفاق على سداد القرض¹.

المطلب الثاني: تمويل بنك غرامين للأفراد في بنغلاديش.

سوف نستخدم هذا المطلب لاستعراض الخبرة التي اكتسبها بنك غرامين في توفير خدمات التمويل المصغر للفقراء، سنحاول تقييم مدى فائدة تلك الخدمات وتأثيرها على تحسين مستوى المعيشة للأفراد المستفيدين.

الفرع الأول: تحليل تطور شبكة بنك غرامين خلال الفترة 2012-2021.

بناءً على رؤية البنك لتوفير خدمات تمويلية للفئات المحرومة في بنغلاديش قام البنك بتوسيع شبكة فروعه على نطاق واسع في القرى والمناطق الريفية المختلفة في البلاد، وقد تم تحقيق ذلك من خلال إطلاق حملات توعية وإقناع الناس بأهمية الخدمات المصرفية والتمويلية، وتوفير حلول مالية مبتكرة تناسب احتياجات المواطنين في المناطق النائية، ويوضح الجدول التالي تطور شبكة بنك غرامين:

الجدول رقم (01): تطور شبكة بنك غرامين خلال الفترة 2012-2021.

عدد المناطق	عدد الفروع	عدد القرى المغطاة	البيان السنة
40	2567	81386	2012
40	2567	81389	2013
40	2567	81390	2014
40	2568	81392	2015
40	2568	81395	2016
40	2568	81400	2017
40	2568	81677	2018
40	2568	81678	2019
40	2568	81678	2020
40	2568	81678	2021

Source : www.grameebank.org(Annalreport 2012-2021). le 28/05/2023

¹ - محمد اليمين موساوي، دور التمويل المتناهي الصغر في مكافحة ظاهرة الفقر في الدول النامية -دراسة مقارنة بين الجزائر وبنغلاديش-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار دراسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1 2013/2012، ص152.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك زيادة مستمرة في شبكة بنك غرامين وذلك من حيث عدد القرى المغطاة وعدد الفروع، حيث بلغ عدد القرى المغطاة 81.678 قرية إلى غاية سنة 2021 موزعة على 40 منطقة في بنغلاديش، فقد شهد البنك في عام 2021 استمرار بعدد 2.568 فرعا في خدمة 81.678 قرية تحتضن ما يقارب من 94% من مساحة البلاد والتي تشمل المناطق الريفية النائية، فالهدف الرئيسي للبنك هو تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بنغلاديش من خلال توسيع نطاق خدماته وتغطية المزيد من القرى المساعدة في تخفيف الفقر في تلك المناطق.

الفرع الثاني: تحليل تطور عدد الأعضاء المقترضين من بنك غرامين خلال الفترة 2012-2021.

تطور أعضاء المقترضين في بنك غرامين بدأ في عام 1983 عندما قام المؤسس "محمد يونس" بمنح قرضا بقيمة 27 دولارا، منذ ذلك الحين انتشرت أعداد المقترضين بشكل كبير، هذا ما سنوضحه في الجدول:

الجدول رقم (02): عدد الأعضاء المقترضين ومبلغ القروض المستحقة من بنك غرامين 2012-2021. (مليون دولار أمريكي)

السنة	البيان	عدد الأعضاء المقترضين	نسبة أعضاء النساء المقترضين	مبلغ القروض المستحقة
2012		8.373893	96%	80321.46
2013		8.543977	96%	84384.91
2014		8.640225	96%	87495.34
2015		8.806779	97%	96422.28
2016		8.901610	97%	118243.58
2017		8.934874	97%	144497.23
2018		9.084503	97%	153598.64
2019		9.260176	97%	156721.19
2020		9.336847	97%	142018.46
2021		9.495443	97%	13504.10

Source : [www.grameebank.org\(Annalreport 2012-2021\)](http://www.grameebank.org(Annalreport 2012-2021).). le 28/05/2023

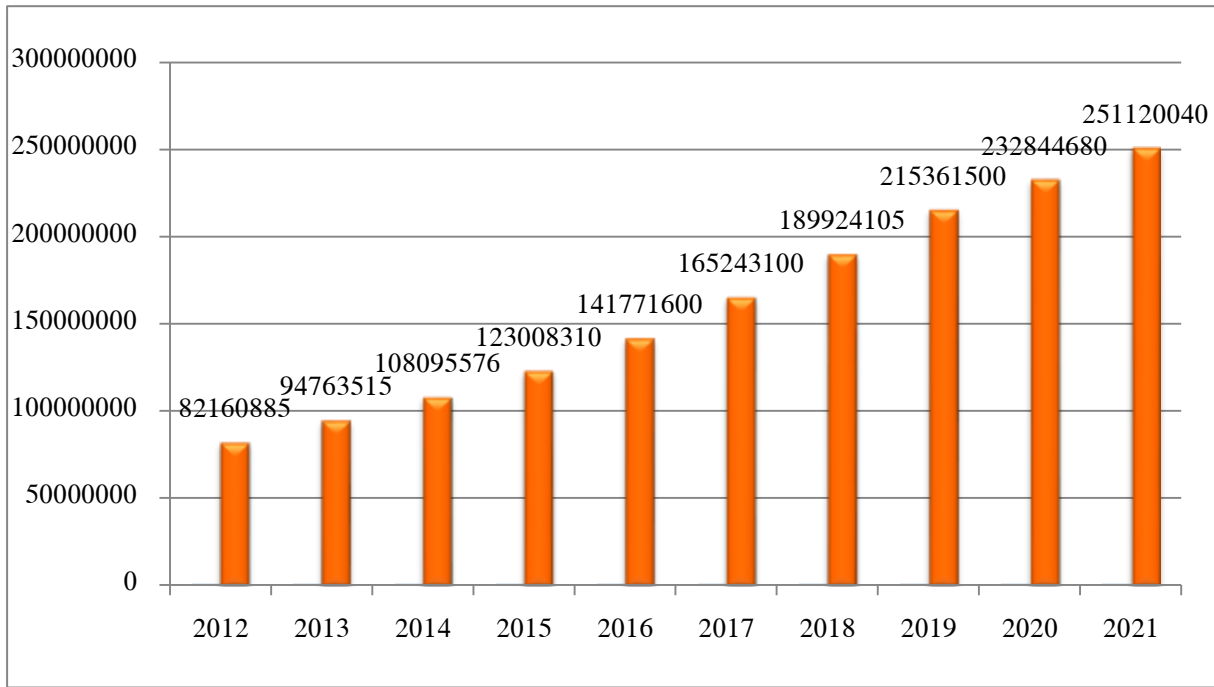
نلاحظ من خلال معطيات الجدول المتعلق بتطور عدد الأعضاء المقترضين بنك غرامين، أنه هناك زيادة مستمرة في عدد أعضاء المقترضين من بنك غرامين، حيث خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى غاية سنة 2021 شهد البنك زيادة مستمرة، وصل عدد الأعضاء سنة 2021 9.4 مليون مقترض بقيمة 135.04 مليون دولار، حيث أن أغلب الفئات المقترضة هي من فئة النساء لم تنخفض عن نسبة 95% من إجمالي العملاء لتبلغ

أعلى قيمة لها والمقدرة بـ97% في عدة سنوات، ويعود ذلك لتركيز البنك في تقديم خدماته على النساء يعكس الاعتراف بأن النساء يشكلن قوة عاملة مهمة وأن لديهن إمكانية كبيرة للمساهمة في التنمية الاقتصادية ومكافحة الفقر.

الفرع الثالث: تحليل تطورات توزيع التمويل التراكمي للقروض في الفترة (2016-2021).

تهدف القروض الممنوحة من بنك غرامين إلى دعم الأعمال الصغيرة والمتوسطة والفردية، وتوفير الدعم المالي للمجتمعات الفقيرة والمحرومة وتمكينها من النمو الاقتصادي، ويوضح الشكل التالي تطورات توزيع التمويل التراكمي للقروض:

الشكل رقم (01): توزيع التمويل التراكمي للقروض في الفترة (2012-2021).



Source : [www.grameenbank\(AnnualReport2016-2021\)](http://www.grameenbank(AnnualReport2016-2021)), le 09/05/2023.

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أنه في نهاية 2012، بلغ إجمالي صرف القروض حوالي 8.21 مليون دولار أمريكي، وبحلول عام 2021 بلغت القيمة 2.51 مليون دولار حيث عرفت هذه التمويلات تزايد مستمر خلال الفترة الممتدة بين 2012-2021، مما يترجم إلى زيادة نمو بنسبة 77.13% خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة من 2016 إلى 2021، كما بلغ متوسط النمو السنوي الإجمالي لسنة 2021 12.17% ويجدر بالذكر أنه تم صرف القروض خلال شهر جويلية 2021 بسبب جائحة كورونا كوفيد (Covid.19).

الفرع الرابع: حجم التمويل الممنوح للمشاريع الصغيرة الممنوحة للفقراء سنة 2020-2021.

سنقوم من خلال هذا الفرع توضيح حجم التمويلات الممنوحة للمشاريع الصغيرة من قبل بنك غرامين خلال السنتين 2020 و 2021.

الجدول رقم (03): حجم التمويل الممنوح للمشاريع الصغيرة الممنوحة للفقراء حسب كل قطاع لسنة 2020. (الوحدة: 1 تاكا تساوي 0.0118 دولار أمريكي)

نوع المشاريع	الذكور		الإناث		المجموع	
	عدد القرض	مبلغ القرض	عدد القرض	مبلغ القرض	عدد القرض	مبلغ القرض
التصنيع والتجهيز	27225	114.548.3213	968357	337.9253515	995582	349.38084
الزراعة	74181	284.81956	2851478	924.8870573	2925659	953.369013
تربية المواشي	15689	662.6529	502321	176.99273	518010	183.61611
الخدمات	2707	118.1825	68240	292.000	70947	304.10025
التجارة	26172	126.84496	1023550	375.693072	1049722	388.377569
باعة الأرصفة	1165	493.888	45898	177.79464	47063	182.73353
أصحاب المحلات	63171	756.3077	276815	129.466840	339986	137.06377
المجموع	210310	684.83066	5736659	199.1968641	594969	206.0451707

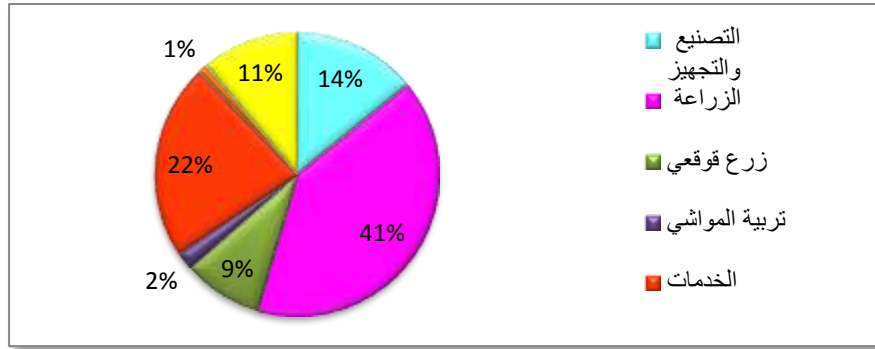
Source : [www.grameenbank\(AnnualReport2020\)](http://www.grameenbank(AnnualReport2020)), le 09/05/2023.

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يقدر عدد القروض المقدمة من طرف البنك في سنة 2020 لتمويل المشروعات المصغرة لفائدة أعضاء البنك من الفقراء بـ 5946969 قرض بقيمة إجمالية تقدر بـ 20.60451707 مليون دولار أمريكي.

وبالنظر إلى توزيع هذه القروض حسب الجنس يلاحظ عدد قروض المشروعات المصغرة الخاصة بجنس الإناث بلغت 5736659 قرض، وقد بلغت قيمة القروض حوالي 199.1968641 مليون دولار أمريكي، في حين بلغت عدد القروض المقدمة للذكور 210310 قرض، حيث قدرت قيمتها بـ 684.83 مليون دولار أمريكي.

أما بالنسبة لتوزيع القروض للمشاريع الصغيرة في سنة 2020 حسب مجالات النشاط فقد احتل مجال الزراعة المرتبة الأولى بنسبة 46% من إجمالي مبلغ صرف القروض حيث تقدر بـ 953.369 مليون دولار أمريكي، يليها التجارة بـ 19% ثم التصنيع والتجهيز بـ 17%، وبعدها تأتي تربية المواشي بنسبة 9%، ثم قطاع أصحاب المحلات بـ 7% ثم آخر نسبة من نصيب الخدمات وباعة الأرصفة بـ 1%.

الشكل رقم (02): حجم التمويل الممنوح للمشاريع الصغيرة الممنوحة للفقراء حسب كل قطاع لسنة 2020.



Source : [www.grameenbank.rog\(AnnualReport2021\)](http://www.grameenbank.rog(AnnualReport2021)), le 09/05/2023.

الجدول رقم (04): حجم التمويل الممنوح للمشاريع الصغيرة الممنوحة للفقراء من قبل بنك غرامين حسب كل قطاع لسنة 2021.

(الوحدة: 1 تاكا تساوي 0.0117 دولار أمريكي)

المجموع	الإناث		الذكور		نوع المشاريع	
	عدد القرض	مبلغ القرض	عدد القرض	مبلغ القرض		
6780613.2147	160391	65300566.4883	155613	250.02377264	4778	التصنيع والتجهيز
19021016.8395	541641	184337536.2075	527116	587.2634352	14525	الزراعة
43041039.21	105863	41367789.7074	102087	167.3245026	3776	تربية المواشي
9250477.8093	15617	8963249.1624	15032	287.2286469	585	الخدمات
104436688.1337	234721	100727601.8463	228360	370.9592874	6361	التجارة
6207351.4035	13622	6039094.1715	13315	168.257232	307	باعة الأرصفة
50450271.768	84551	47692650.389	80734	275.7624497	3817	أصحاب المحلات
47140167.0987	1156406	454428427.9017	112257	169.731197	34149	المجموع

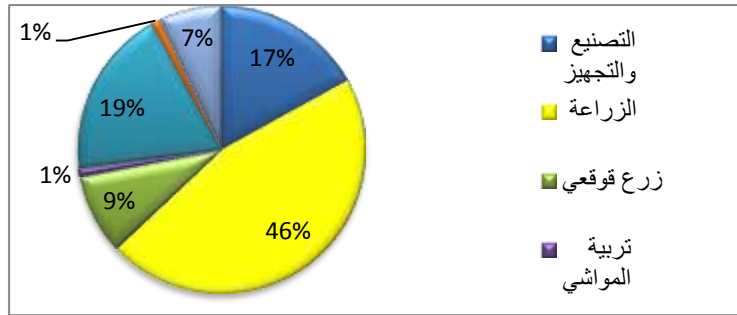
Source : [www.grameenbank\(AnnualReport2021\)](http://www.grameenbank(AnnualReport2021)), le 09/05/2023.

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن عدد القروض المقدمة من قبل البنك في سنة 2021 لتمويل المشروعات الصغيرة لفائدة أعضاء بنك الفقراء 1156406 قرض بقيمة إجمالية تقدر بـ 47140167.098 مليون دولار أمريكي، وبالنظر إلى توزيع هذه القروض حسب الجنس نلاحظ عدد قروض المشروعات المصغرة الخاصة بجنس الإناث بلغت 112257 قرض أي أكبر من جنس الذكور الذي سجل بـ 34149 قرض، وقد بلغت قيمة القروض بالنسبة للإناث 454428427.901 مليون دولار أمريكي، في حين بلغت قيمة القروض بالنسبة للذكور 169.731197 مليون دولار أمريكي.

أما بالنسبة لتوزيع القروض للمشاريع الصغيرة في سنة 2021 حسب مجالات النشاط فقد احتل مجال الزراعة المرتبة الأولى بنسبة 40% من إجمالي مبلغ صرف القروض حيث قدر بـ 19021016.8395 مليون دولار أمريكي، ثم يليها مجال التجارة بنسبة 22% والتصنيع والتجهيز بنسبة 14%، وبعدها يأتي مجال أصحاب المحلات بـ 11% وتربية المواشي بنسبة 9%، ثم قطاع الخدمات وباعة الأرصفة بنسبة 2% و 1% على التوالي.

الشكل رقم (03): حجم التمويل الممنوح للمشاريع الصغيرة الممنوحة للفقراء من قبل بنك غرامين حسب كل

قطاع لسنة 2021.



Source : [www.grameenbank.rog\(AnnualReport2021\)](http://www.grameenbank.rog(AnnualReport2021)), le 09/05/2023.

الفرع الخامس: تطور قروض التعليم العالي الممنوحة للفقراء من قبل بنك غرامين لسنة 2021.

تم إطلاق هذا البرنامج عام 1997 للتشجيع على العمل بجد وتحقيق درجات عالية في دراستهم، وقد تم توزيع 54724 قرضاً، بقيمة 46.2757 مليون دولار أمريكي بحلول 2021، وتوزعت هذه القروض على النحو التالي:

الجدول رقم (05): توزيع قروض التعليم العالي خلال سنة 2021.

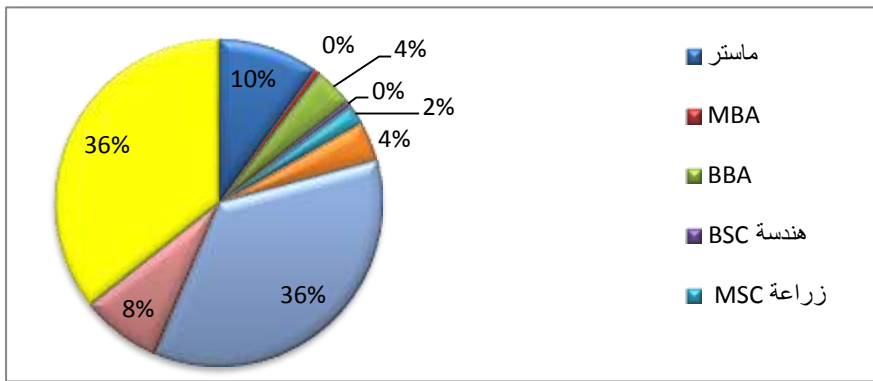
الدرجة	العدد	مبلغ القرض (بالدولار الأمريكي)
ماستر	3656	2.107872
MBA	191	0.137358
BBA	877	0.716391
هندسة BSC	1253	0.929682
زراعة MSC	156	0.10296
زراعة BSC	761	0.565578
الطب	907	0.978003
التمريض	610	1.989234
التمريض BSC	251	0.599391
المجموع	54724	46.2757

Source : [www.grameenbank.rog\(AnnualReport2021\)](http://www.grameenbank.rog(AnnualReport2021)), le 09/05/2023.

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع قروض التعليم العالي خلال سنة 2021 المقدمة من طرف بنك غرامين لمساعدة الطلاب الفقراء والمتفوقين على مواصلة تعليمهم العالي، قدر عدد القروض بـ 54724 قرض بقيمة إجمالية تقدر بـ 46.2757 مليون دولار أمريكي.

أما بالنسبة لتوزيع قروض التعليم العالي حسب الدرجة لسنة 2021 فقد احتل المرتبة الأولى طلاب البكالوريا (درجة جيدة جدا) بنسبة 82% من إجمالي صرف القروض حيث قدر بـ 38.149 مليون دولار أمريكي ثم تليها درجة ماستر بنسبة قدرها 5%، ثم تليها دبلوم التمريض بنسبة قدرها 4%، ثم تأتي دبلوم BBA وهندسة BSC والطب بنسبة 2%، ثم دبلوم الزراعة بـ 1%، وفي الأخير دبلوم زراعة MSC و MBA بنسبة قدرها 0.22% و 0.3% على التوالي.

الشكل رقم (04): توزيع قروض التعليم العالي خلال سنة 2021.



Source : [www.grameenbank.org\(AnnualReport2021\)](http://www.grameenbank.org(AnnualReport2021)), le 09/05/2023

المطلب الثالث: تقييم تجربة بنك غرامين في مجال مكافحة الفقر.

لدراسة تجربة بنك غرامين في مجال مكافحة الفقر في بنغلاديش، ينبغي النظر في النقاط الإيجابية والسلبية لخدمات البنك المقدمة لصالح الفقراء، ومعرفة مقومات نجاح هذه التجربة.

الفرع الأول: إيجابيات بنك غرامين.

تعد تجربة بنك غرامين هي واحدة من التجارب الناجحة في مجال الخدمات المصرفية والمالية في بنغلاديش وتتميز هذه التجربة بعدة عوامل تساهم في نجاحها، سنذكرها فيما يلي:¹

1- تمكين الفئات الضعيفة، حيث يقدم بنك غرامين فرصا مالية للفئات الضعيفة والفقيرة في المجتمع مما يساعدهم على تحسين مستوى معيشتهم وزيادة فرصهم الاقتصادية؛

¹ - حنان قسوم، بدره بن تومي، مرجع سابق، ص 136.

- 2- يوفر بنك غرامين خدماته المصرفية لشرائح واسعة من السكان حتى الأشخاص الذين يعيشون في المناطق النائية أو البعيدة عن الفروع البنكية؛
 - 3- ساهم البنك في نجاح تقديم خدمات مصرفية للفقراء المهمشين من النظام المصرفي التقليدي والذي يعد أهم سبب لوجود هذا البنك؛
 - 4- تحديد الأهداف بوضوح ووسائل تحقيقها، يسعى البنك جاهدا لمكافحة الفقر من خلال تبني آليات فعالة تعمل على تحقيق ذلك؛
 - 5- يعمل بنك غرامين على الابتعاد عن النماذج النظرية والمبادئ التقليدية في مكافحة الفقر، ويسعى لتطوير أساليب وطرق جديدة تتناسب مع الواقع وتلبي احتياجات الفقراء؛
 - 6- يتميز البنك بحياسة المقترضين الفقراء، وخاصة النساء حيث يمتلكون 90% من أسهم البنك، بينما تكون البنوك التقليدية في غالب الأحيان تحت سيطرة الأغنياء والرجال.
- ومما سبق وبالاعتماد على مراجع أخرى ومحاولة تقييم هذه التجربة من حيث الإيجابيات، نجد أن بنك غرامين يتمتع بالعديد من الإيجابيات منها:
- يساهم البنك في تعزيز دور المرأة ومشاركتها في عمليات الإنتاج، وهذا يؤدي إلى زيادة دخول الأسر الفقيرة وبفض ذلك تحسنت مستويات المعيشة والرعاية الصحية والتعليم لأفراد هذه الأسر؛
 - يتم تحرير الفقراء الذين يعملون في قطاع الأعمال الصغيرة والتجارة من جشع المقرضين، الذين يفرضون عليهم معدلات فائدة مرتفعة على القروض، هذا يعني أنهم يتمتعون الآن بفرصة الحصول على قروض بأسعار معقولة، مما يساعدهم على تنمية أعمالهم وتحقيق الاستقرار المالي؛
 - ساهم البنك في خلق فرص عمل للأشخاص الذين يعانون من البطالة، وخاصة في المناطق الريفية في بنغلاديش، بوجود هذه الفرص يمكن للأفراد العاطلين عن العمل الحصول على فرص عمل مستدامة وكسب الدخل اللازم لتحسين أوضاعهم المعيشية؛
 - بنك غرامين يركز بشكل أساسي على توفير القروض الصغيرة جدا، وتقديم خدمات غير مالية لصالح المقرضين؛
 - يُعدّ بنك غرامين رائد في توفير الخدمات المالية للفئات الأكثر فقرا وتهميشا، وذلك من خلال استخدام تقنيات التمويل المصغر والتمويل الشخصي؛
 - يتيح البنك للأفراد الذين يفتقرون إلى وثائق تأكيد الهوية أو ضمانات التمويل التقليدية، الحصول على الخدمات المالية وإمكانية القروض الصغيرة؛

- يعزز بنك غرامين قدرة الأفراد على تحقيق الاستقلال المالي وتحسين معيشتهم، من خلال تمويل مشاريع صغيرة أو تطوير الأعمال الحرة، يوفر البنك أيضا فرص توفير وحسابات ادخار للمساعدة في تحقيق الأهداف المالية على المدى البعيد؛
- يساهم البنك في تقليل الفقر وتحسين الظروف المعيشية للمجتمعات المستهدفة؛
- يعزز البنك التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء والمجتمعات الريفية والفئات الضعيفة، ويساهم في تعزيز التنمية المستدامة.

الفرع الثاني: سلبيات تجربة بنك غرامين.

على الرغم من الجوانب الإيجابية لتجربة بنك غرامين في مجال مكافحة الفقر، إلا أنها تواجه بعض السلبيات، سنقوم بتوضيحها فيما يلي:

- 1- تعميق الاعتماد على الاقتراض إحدى السلبيات المتعلقة ببرامج القروض الصغيرة هي أنها قد تترتب عليها نسب فوائد عالية عند سداد القروض، وقد تسمح هذه البرامج بتقديم قروض متعددة للأفراد أنفسهم، كما أن هناك عددا قليلا من المستفيدين الذين يتمكنون من الخروج من البرنامج، ولكن يمكن اعتبار هذه الجوانب السلبية انعكاسا للتركيز على ما هو ضروري، وهي تعزيز للاعتماد على الذات وتحقيق القدرة على زيادة الدخل بحيث لا يكون الأشخاص المحتاجون في حاجة مستمرة للاقتراض من جديد¹؛
- 2- حساب فائدة على القرض فهي تعد من المشكلات التي تواجه برنامج القروض الصغيرة في ارتفاع مستوى الفوائد أو الرسوم المفروضة على القروض، وهذا يشكل تحديات عديدة للمستفيدين في برنامج القروض، فيجب على المقترضين ليس فقط أن يتحمل قسط بل أيضا الفائدة المفروضة عليه؛
- 3- استيلاء الرجال على القرض عن طريق المرأة فهي مشكلة شائعة حيث يستغل الرجل المرأة في الحصول على قرض مالي (قليل الفائدة نسبيا) قد لا يستخدم أو يستخدم لفائدة الأسرة².

ومن خلال هذه النقاط يمكن استنتاج بعض السلبيات الأخرى، هي:

- قد يعاني بنك غرامين من صعوبة في الحفاظ على استدامة نموذجه المالي، خاصة في ظل تقديم الخدمات للفئات المحرومة والفقيرة، قد يكون من الصعب جدا توفير تمويل مستدام والحفاظ على الاستدامة المالية للبنك في الوقت نفسه؛

¹- إيهاب طلعت الشايب، أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة (دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر)، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير المهني في إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، 2010، ص66.

²- عبد الرحمن القري، محمد اليمين موساوي، مرجع سابق، ص169.

- قد يكون لدى البنك فوائد عالية على القروض والتي يقدمها، وذلك لتعويض المخاطر التي يتحملها بتوفير خدمات مالية للعملاء ذوي الدخل المنخفض، قد يكون ذلك عبئاً إضافياً على العملاء الذين قد يواجهون صعوبة في سداد هذه الفوائد المرتفعة؛
 - قد يكون بنك غرامين محدوداً في قدرته على التوسع وتوفير الخدمات المالية في جميع المناطق المحتاجة يمكن أن تواجه الصعوبات في توسيع شبكة الفروع والوصول إلى المناطق النائية والمحرومة.
- الفرع الثالث: مقومات نجاح تجربة بنك غرامين.**

يمكن تفسير النجاح الذي تحقق لهذه التجربة بمجموعة من العوامل:¹

1- اتباع الأسلوب العلمي.

تتبع المؤسسة الأسلوب العلمي في جميع مراحل التجربة، بما في ذلك مراحل نشأتها وتطورها، لعب دوراً هاماً في الحفاظ على النصح العلمي في التعامل مع المشاكل والأزمات التي واجهت البنك، يتم تحديد أهمية هذا النهج إلى خلفيته العلمية في مجال الاقتصاد الزراعي وتخصصه.

2- الانطلاق من الواقع.

يهدف البنك إلى الابتعاد عن الأساليب التقليدية، والاعتماد على حلول مبتكرة لتلبية احتياجات الفقراء والنساء دون الاعتماد على الصيغ القديمة أو المسلمات النظرية التي لا تتناسب مع هذه الفئة، في الواقع يمتلك المقترضون 90% من أسهم البنك وهذا يميزه عن البنوك التقليدية.

3- اتباع الأسلوب التدريجي في تطبيق المشروع.

تم اتباع نهج تدريجي في تنفيذ المشروع، حيث تم تطبيق النظام الجديد بشكل متدرج بدءاً من القرى وصولاً إلى المناطق الأخرى، وتم توسيع النطاق تدريجياً في البداية، واجه النظام الجديد بعض الاحتياجات والمقاومة من بعض الموظفين، ولكن بفضل الصبر وتوفير التدريب المستمر، تمكنا من إقناعهم بفوائد النظام الجديد وضرورته وقد استغرق التوسع وتعميم النظام على جميع الفروع مدة عامين كاملين.

¹- حنان قسوم، بدرة بن تومي، مرجع سابق، ص136.

4- توافر الدعم للمشروع.

تم توفير الدعم اللازم للمشروع خاصة في مراحله الأولى، سواء من جهات خارجية أو من الحكومة والمؤسسات الوطنية، ولا يزال لدى الحكومة حصة تبلغ حوالي 4% من أسهم البنك، مما يعتبر دعماً مهماً بالإضافة إلى ذلك، تقوم الحكومة بضمان السندات التي يصدرها البنك، وهذا يُعدّ أيضاً شكلاً من الدعم.

5- تحديد الأهداف بوضوح ووسائل تحقيقها.

فالبنك يسعى لمحاربة الفقر بآليات تعمل على تحقيق ذلك.

6- العمل وفق قواعد واضحة.

مما يوفر البنك شفافية، خاصة أن البنك يوفر البيانات الكاملة بخصوص أدائه.

7- اعتماد الأسلوب المؤسسي في البنك وليس الأسلوب الفردي.

فالبنك وإن قام بالأساس على جهود محمد يونس، فإن المؤسسة في الإدارة واتباع اللامركزية.

8- توفير التدريب اللازم للعاملين في البنك وتحفيزهم على العمل.

إن التحفيز هنا لا يقتصر على الجوانب المادية، وإنما يضمن جوانب معنوية، ومن هذه الجوانب تصنيف الفروع على أساس الكفاءة والإنجاز¹.

¹ - حنان قسوم، بدرة بن تومي، مرجع سابق، ص 136.

المبحث الثاني: تجربة بنك الفقراء في اليمن.

تعتبر تجربة بنك الفقراء في اليمن إحدى المنظمات التي يتم من خلالها توفير الخدمات المالية للأفراد والمشاريع الصغيرة في المناطق النائية والمحرومة التي لا تصل إليها الخدمات المالية التقليدية، حيث تم إنشاء بنك الأمل للتمويل الأصغر، الذي يتميز بتقديم قروض بأسعار فائدة منخفضة، مما يساعد الأفراد والمشاريع الصغيرة على تحسين أوضاعهم المالية وزيادة دخلهم.

سننظر في هذا المبحث إلى تعريف بنك الأمل وأهم أهدافه وإنجازاته وعرض نتائجه في تمويل الفقراء

المطلب الأول: تأسيس بنك الأمل للتمويل الأصغر.

ساعد بنك الأمل من خلال آليات التمويل المصغر التي اعتمدها للنهوض بالمجتمع اليمني في مختلف المجالات الاقتصادية وذلك لتحسين المستوى المعيشي للفقراء، وسنقوم في هذا المطلب على التعرف أكثر عن هذا البنك وطريقة عمله.

الفرع الأول: تعريف بنك الأمل للتمويل الأصغر.

يمكن تعريف بنك الأمل للتمويل الأصغر فيما يلي:¹

نبذة تعريفية عن بنك الأمل.

أنشأ بنك الأمل للتمويل الأصغر بالقانون رقم 23 لسنة 2002 الخاص كأول بنك للتمويل الأصغر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبدأ البنك بمزاولة نشاطه رسمياً في جانفي 2009، ويسعى بنك الأمل إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسر ذات الدخل المنخفض والمحدود في اليمن خصوصاً أصحاب المشاريع الصغيرة والمصغرة من خلال توفير منتجات مالية متميزة، ويقدم خدمات مالية شاملة للفئات المستهدفة التي لا تتمكن من الحصول عليها من القطاع المصرفي.

الفرع الثاني: أهداف بنك الأمل.

نشأ بنك الأمل الرائد في صناعة التمويل الأصغر الإسلامي لتحقيق أهداف كثيرة، تتعلق بتنمية الفئات الأشد فقراً، مستلهما في ذلك فكرة لا تعطيني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد، فكانت من أهداف البنك ما يلي:²

¹ - التقرير السنوي لبنك الأمل، 2021، ص3، 29/05/2023 . www.alamalbank.org

² - بنك الأمل... البنك الرائد في صناعة التمويل الأصغر في اليمن، مقال متاح على الإنترنت،

تاريخ الاطلاع: 2023/05/13 . <https://www.businessyemen.com/2019/10/Bank-alamal.rmt.2023/05/13>

- تحقيق التنمية المستدامة للفئات الأشد فقرا واحتياجا في المجتمع؛
 - حل مشكلة البطالة وذلك بتوفير فرص عمل للفئات الفقيرة والبطالين؛
 - مساعدة المجتمعات الأشد فقرا، حيث يصنف الفقر في اليمن على أنه فقر موت؛
 - تحقيق الشمول المالي وخاصة للفئات الأكثر حرمانا؛
 - يسعى بنك الأمل للتمويل الأصغر إلى توسيع نطاق التمويل ليشمل أكبر عدد من الأفراد والمجتمعات في اليمن وخاصة النساء والشباب والفئات الأكثر حاجة إلى التمويل.
- بالإضافة إلى أهداف أخرى:¹

- تطوير وتحسين خدمات مالية وغير مالية متميزة تلبي احتياجات العملاء وتحقق استدامة البنك، وفق أفضل الممارسات خلال شبكة واسعة من الفروع والشركاء، وفتح أسواق جديدة؛
 - تطوير بيئة رقابية متكاملة وكافية بكفاءة عالية تغطي كافة أوجه العمل المؤسسي وتعزز من بيئة العمل لضمان سلامة وجودة المخرجات وفقا لأدلة وسياسات واضحة ومتطورة؛
 - تطوير بيئة عمل مشجعة وجاذبة للكادر البشري، وتدريبهم على أفضل الممارسات وبنظام إداري واضح وباستخدام تكنولوجيا متطورة وحديثة تحقق المرونة والانسائية بالعمل؛
 - تعزيز مكانة البنك كمؤسسة مالية رائدة من خلال بناء منظومة اتصال داخلي وخارجي عالية تضمن إيصال رؤية ورسالة البنك لكل العاملين والعملاء والشركاء، وجذب مصادر تمويل متنوعة.
- الفرع الثالث: مميزات بنك الأمل.**

يتميز بنك الأمل عن البنوك الأخرى بتعداد الخدمات التي يقدمها للمجتمع على اختلافها، ومن مميزات بنك الأمل ما يلي:

الميزة الأولى: تفرد التمويل في بنك الأمل.

التمويل في بنك الأمل يتميز عن كل التمويلات في البنوك الأخرى، حيث تم توسيع التمويل ليشمل قطاعات لا يقوم أي بنك في اليمن بتمويلها، حيث يقوم بنك الأمل بتمويل الفئات التالية²:

- 1- يمول الراغبين في شراء سيارات مدرة للدخل أو صيانتها تحت مسمى منتج الأمل الفردي؛
- 2- يمول الراغبين في الحصول على احتياجات منزلية (أثاث، مواد غذائية، ملابس...) تحت مسمى منتج الأمل الموسمي؛

¹ - التقرير السنوي لبنك الأمل، 2016، ص7، www.alamabank.org

² - بنك الأمل... البنك الرائد في صناعة التمويل الأصغر في اليمن، مرجع سابق.

3- يمول موظفي الجهات الحكومية والخاصة والمختلطة، تحت مسمى منتج الأمل شراكات؛

4- تمويل موظفي التقاعد المدني، تحت مسمى منتج الأمل تقاعد؛

5- يقدم تمويلا لموظفي الجهات الحكومية والخاصة والمختلطة تحت مسمى منتج الأمل إسكان.

هذه التمويلات التي يقدمها بنك الأمل تمتنع بقرية البنوك التقليدية والإسلامية عن القيام بتمويلها نظرا للشروط المعقدة التي تتطلبها البنوك، ونظرا للطبيعة الاستثمارية والربحية التي تقوم عليها البنوك العاملة في اليمن، ولذلك تتجلى ريادة بنك الأمل في تمويله للمشاريع الصغيرة والمتناهية في الصغر.

ليس هذا فقط، بل إن خدمة التمويلات التي يقدمها البنك رغم صغرها لم تتوقف عند التوسعة في أنشطة التمويلات بل أعطى عملاءه ميزة التيسير المريح التي تصل في بعض التمويلات إلى 36 شهرا ومنح العملاء فترة سماح لمدة ثلاثة أشهر، بالإضافة إلى ميزة التأمين التكافلي لمن ثبت عزه الكلي أو الفردي أو الوفاة.

وبهذا نستطيع الجزم بريادة بنك الأمل في تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر.

الميزة الثانية: خدمات الادخار الفردية التي يقدمها بنك الأمل.

يقدم بنك الأمل البنك الرائد في صناعة التمويل الأصغر في اليمن خدمات مميزة كثيرة جدا وهي بحق دليل ريادته في التمويل الأصغر في اليمن، وذلك لتحقيق الخدمات التي يقدمها بنك الأمل للشمول المالي وللحماية من أي أزمات اقتصادية مستقبلية سيتعرض لها العملاء، وحتى ندرك تفرد خدمات الادخار التي يقدمها بنك الأمل لابد من التعرف على أهم مزايا خدمات الادخار في بنك الأمل:¹

1- يسمح للعملاء بفتح حسابات بأقل مبلغ 200 ريال يمني فقط؛

2- تشجيع الأطفال ممن لا يتجاوز سن 16 على ثقافة الادخار، وذلك بإشراف ولي الأمر ليتمكنوا من رسم طموحاتهم المستقبلية؛

3- يوجد في بنك الأمل صناديق الاستثمار الإسلامي، وهي الصناديق الأولى من نوعها في قطاع التمويل الأصغر، حيث يعمل على جذب الأموال من رجال الأعمال والمستثمرين والميسورين، لتوفير فرص عمل لخفض معدلات البطالة والفقر، فيكون بذلك بنك الأمل قد ساهم مع رجال الأعمال في تقديم خدمة اجتماعية إلى جانب القضاء على الفقر والبطالة؛

4- تشجيع الشباب على الادخار، بتقديم عوائد مالية مغرية على إيداعهم، بالإضافة إلى جوائز عينية تقدم في سحبات دورية؛

¹ - بنك الأمل... البنك الرائد في صناعة التمويل الأصغر في اليمن، مرجع سابق.

5- خدمة التأمين الإسلامي التكافلي، وهذه الخدمة يقدمها بنك الأمل، فهي تعتبر دليل ريادة هذا البنك وتميزه وتفرده في هذا الشأن، فعلى عكس كل شركات التأمين التي تقدم تأمينها للموظفين في القطاعات العامة والمختلطة والخاصة، تفرد بنك الأمل في تقديمه للتأمين لعملائه، وهذه خدمة قل أن تجد مثلها في أي مؤسسة، حيث يستطيع العميل الحصول على تأمين كامل لسداد الأقساط التي عليه في حالة عجزه الكامل أو الوفاة، مع دفع 20 ألف ريال مراسيم دفن.

وفي هذه الخدمة التي يقدمها البنك فإن التأمين التكافلي للعملاء يجعل البنك في مقدمة البنوك الرائدة، ليس فقط في جانب التمويل الأصغر بل في الإبداع والابتكار لهذه الطرق والممارسات التي توحى بالقدرات العظيمة التي يمتلكها صناع الأمل في بنك الأمل.

الفرع الرابع: أهم إنجازات بنك الأمل.

من خلال كل المميزات التي تطبع بها بنك الأمل وتفرد بها عن غيره، إلا أن له إنجازات كبيرة، يمكن أن أذكر بعضها منها مما يدل على كون هذا البنك الرائد في صناعة التمويل الأصغر الإسلامي في اليمن، فمن إنجازات بنك الأمل¹:

أولاً: التواجد في المناطق الريفية.

يعتبر الفقر في اليمن فقر ريفي مؤنث، ويشكل غالبية الفقراء من سكان المناطق الريفية، فيعمل بنك الأمل على التواجد في المناطق الريفية بشكل مكثف من أجل التخفيف من نتائج الفقر، يعني أنه يعمل على توفير الخدمات المصرفية والمالية للسكان هناك، حيث يتمكنون من الوصول إلى القروض والحسابات المصرفية والمساعدات المالية التي يحتاجونها، وبذلك يقدم البنك دور هام في تحسين الظروف المعيشية.

ثانياً: إنشاء مؤسسة ريادة.

من أجل تحقيق رسالة بنك الأمل المتمثلة في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق الريفية والحضرية في اليمن، خصوصاً ذوي الدخل المنخفض والمحدود، كأن إنشاء مؤسسة ريادة والمسماة بمؤسسة الأمل للتدريب وريادة الأعمال، وتتميز هذه المؤسسة بالعديد من المميزات منها، تقدم للشباب برامج المهارات الحياتية، وبرامج إدارية وتخصصية، وبرامج توعية (أطفال)، ومن ثم تتبع مخرجات التوعية، وتقدم كذلك البرامج التنموية للمجتمعات الريفية وتمتد ساعات التدريب للشباب إلى أكثر من 260 ساعة، مؤسسة الريادة تهدف إلى تمكين الشباب والأفراد في المناطق الريفية من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة لريادة الأعمال وبناء مشاريعهم

¹ - بنك الأمل... البنك الرائد في صناعة التمويل الأصغر في اليمن، مرجع سابق.

الخاصة، تتضمن البرامج التدريبية للمؤسسات تعليم المشاركين مبادئ ريادة الأعمال وتطوير الخطط العلمية، فهي تؤدي إلى التنمية الشاملة في المناطق الريفية من خلال تطوير الكفاءات والمهارات الاقتصادية والاجتماعية للأفراد وذلك بهدف تحسين الأوضاع المعيشية.

ثالثاً: إنشاء صندوق الأمل للتعافي من الأزمة.

فبسبب استمرار الحرب في اليمن لأكثر من خمس سنوات وتضرر الاقتصاد اليمني بشكل كبير جدا وعجز الحكومة عن صرف رواتب الموظفين، وتدهور العملة اليمنية وارتفاع الأسعار، فقد أنشأ بنك الأمل صندوق التعافي من الأزمة لمساعدة عملاء البنك المتضررين للوفاء بالتزاماتهم المعيشية، وتذليل الصعوبات أمام أصحاب المشروعات الصغرى، يعمل بنك الأمل على تذليل الصعوبات أمام أصحاب المشروعات الصغيرة في اليمن، يواجه أصحاب المشاريع الصغيرة صعوبات في تشغيل أعمالهم وتطويرها، لذا يقدم البنك دعماً مالياً ومشورة استراتيجية للمشروعات الصغيرة بهدف تعزيز فرص النجاح للمشاريع.

رابعاً: تحقيق نمو أرصدة البنك في الخارج.

قام بنك الأمل بفتح حسابات للبنك في بنوك مراسلة في الخارج، وبهذا يكون بنك الأمل السابق للبنوك العاملة في التمويل الأصغر في الوطن العربي، حيث أصبح بنك الأمل من أكبر البنوك المساهمة في دخول العملة الصعبة للبلاد، فإن فتح حسابات للبنك في بنوك مراسلة في الخارج يعزز قدرة بنك الأمل على تلبية احتياجات العملاء والمشاريع في اليمن، ويساهم في تعزيز القدرة التمويلية والاستقرار المالي للبنك.

الفرع الخامس: أهم مبادئ العمل في بنك الأمل.

في البداية توجد آلية للعمل في بنك الأمل تساعد على صناعة قيادة متطلعة وبناء كفاءات عالية يمكن تلخيص آلية العمل في بنك الأمل كالتالي:¹

1- توظيف الفئات الشابة في البنك وبالذات في الوظائف التي تتطلب جهداً واسعاً ونزولاً ميدانياً كالأخصائيين مثلاً.

2- عمل فترة شهر كامل تدريب للشباب قبل توظيفهم وبشكل مكثف.

3- يتم عمل تقييم شامل للمتدربين في فترة الشهر حول تحقيق التالي:

- المقدرة على الإبداع وتطوير العمل؛

- الانسجام مع العمل؛

- الالتزام بأخلاقية المهنة، وحسن التعامل مع العملاء.

¹ - بنك الأمل... البنك الرائد في صناعة التمويل الأصغر في اليمن، مرجع سابق.

4- قبل التوظيف يتم النزول الميداني إلى بلد المرشح للوظائف للحرص على سمعة الموظف ومطابقة الضمان المالي.

5- قبل التوظيف يتم دراسة المحيط الاجتماعي للمرشح للتوظيف في بنك الأمل.

6- يلتزم كل موظف في البنك بمدونة السلوك المؤسسي الصادرة من البنك ويوقع عليها.

الفرع السادس: عوامل نجاح بنك الأمل للتمويل الأصغر.

يعتمد بنك الأمل على عدة عوامل في مجال التمويل الأصغر، وقد تحقق له العديد من الإنجازات والنجاحات، يمكن تلخيص نجاح بنك الأمل على النحو التالي:¹

1- رؤية استراتيجية قوية.

يعتبر وضع خطة استراتيجية لمدة خمس سنوات أحد عوامل النجاح الرئيسية لبنك الأمل، حيث تمكنت الرؤية القوية والاستراتيجية الجيدة من توجيه جهود البنك نحو تحقيق أهداف وتحقيق التميز.

2- فهم الفئة المستهدفة.

تعتبر فهم الفئة المستهدفة وتلبية احتياجاتها من خلال تقديم منتجات مبتكرة وملائمة لأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وتتماشى مع الشريعة الإسلامية عاملاً رئيسياً في نجاح بنك الأمل.

3- التدريب والتأهيل.

يولي بنك الأمل اهتماماً كبيراً لتدريب موظفين في مجال التمويل الأصغر، يعتقد البنك أن التدريب والتأهيل الجيدين يعدان استثماراً هاماً لتطوير قدرات فريق العمل وتحسين أدائهم.

4- اعتماد الممارسات العالمية.

يعتمد بنك الأمل مجموعة من الممارسات العالمية في مجال التمويل الأصغر، مما يساعد في تعزيز نجاحه يمثل ذلك في استخدام أفضل الممارسات والتجارب المعترف بها عالمياً في صناعة التمويل الأصغر، هذا يسمح للبنك بتحقيق أداء متفوق وتقديم خدمات مالية ذات جودة عالية.

¹ ريم بونواله، الشريف ربحان، الإبداع والتميز في التمويل الأصغر الإسلامي قراءة في تجربة بنك الأمل اليمني، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، العدد 39، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، 2014، ص52.

5- التطوير المستمر.

يسعى بنك الأمل جاهدا للتطوير المستمر والابتكار في خدماته ومنتجاته، يهدف البنك إلى تلبية احتياجات العملاء المتغيرة ومواكبة التطورات التكنولوجية والاقتصادية، مما يجعله قادرا على الاستمرار والنمو في السوق.

6- الابتكار في منتجات التمويل الأصغر.

يعتبر الابتكار أحد العوامل المهمة لنجاح البنك في تطوير منتجات التمويل¹.

المطلب الثاني: الخدمات المقدمة من طرف بنك الأمل.

يطمح بنك الأمل للتمويل الأصغر أن تتوفر خدمات مالية شاملة لكل اليمنيين، كما يسعى بنك الأمل للتمويل الأصغر إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسر ذات الدخل المنخفض والمحدود في اليمن وخصوصا أصحاب المشاريع الصغرى والصغيرة من خلال توفير خدمات مالية متميزة، وسنتعرف في هذا المطلب عن أهم الخدمات المقدمة من قبل البنك والتمويلات.

الفرع الأول: منتجات وتمويلات بنك الأمل.

يتميز بنك الأمل بكونه أول بنك للتمويل الأصغر في العالم العربي، حيث يقدم مجموعة محدودة من المنتجات والخدمات المالية لتلبية احتياجات الفئات الأقل حظا في المجتمع تتمثل فيما يلي:

أولاً: التمويلات.

لا يمنح البنك قروض نقدية، بل تكون التمويلات المقدمة للزبائن في شكل سلع تختلف من حيث النوع والحجم، تتمثل هذه التمويلات فيما يلي:²

1- الأمل فردي.

منتج يستهدف الأفراد الذين يمتلكون أنشطة صغرى، أصحاب وسائل النقل المدرة للدخل، يرغبون بتحسين أنشطتهم ويتراوح مبلغ التمويل المقدم لهم بين 50 ألف ريال ويرغبون بتحسين أنشطتهم ويتراوح مبلغ التمويل المقدم بين 50 ألف ريال إلى مليون ريال وبضمانات ميسرة مع طبيعة هذه الفئة³.

¹- عبد الوهاب عبد الله المعمرى، دراسة في قانون بنك الأمل للتمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا 2013، ص 07.

²- التقرير السنوي لبنك الأمل، 2020، www.alamalbank.org

³- التقرير السنوي لبنك الأمل، 2020، www.alamalbank.org

2- الأمل زراعي.

يستهدف هذا المنتج فئة الأفراد المزارعين للحصول على تمويلات لأغراض الزراعة مثال (البذور، الأسمدة المحميات...) لمدة لا تقل عن 12 شهر وبفترات سداد مختلفة (شهرية، ربعية، نصف سنوية...) بسقف تمويلي من 300 ألف ريال إلى 20 مليون ريال وبضمانات ميسرة.

3- القرض الحسن.

هذا المنتج يقدم للعملاء بدون أي رسوم أو تكاليف إضافية، فقام البنك بإضافته إلى قائمة المنتجات المالية بغرض استهداف عملاء الجهات الشريكة من البنك وكذلك لغرض استهداف المناطق الأكثر حساسية للجوانب الدينية (الربا).

وكان عملاء هذا المنتج في جميع القطاعات من النساء اللواتي يمتلكن أنشطة أو لديهن احتياجات للحصول على تمويل، حيث شمل منتج القرض الحسن القطاع الزراعي أيضاً، فقدم للمزارعين القروض الحسنة لتمويل المضخات الزراعية والمحميات والآلات والأدوات الزراعية بأقساط تتناسب مع وقت الحصاد وبيع المحصول، حيث تتنوع الأقساط بين شهرية وربعية ونصف سنوية، سقف التمويلات لهذا المنتج من 50 ألف ريال إلى 20 مليون ريال.

4- الأمل شراكات.

يقدم البنك هذا المنتج للموظفين في القطاع الحكومي الخاص أو المختلط (أصحاب الدخل الثابت) والذين يرغبون بالحصول على تمويلات لغرض أنشطة أو احتياجات منزلية (أدوات كهربائية، أثاث، طاقة شمسية سكن... وغيرها)، مبلغ التمويل يتراوح بين 50 ألف ريال و 1.500.00 ريال، وهناك استطاع البنك تحقيق نتائج لا بأس بها نظراً لاستمرار انقطاع الرواتب في معظم المحافظات كون العمل بهذا المنتج تم في بعض المحافظات وبشكل متحفظ جداً.

5- الأمل طاقة بديلة.

يستهدف المنتج فئة الأفراد الراغبين الحصول على منظومات للطاقة الشمسية لأغراض المنازل أو الأنشطة التجارية وكذلك مضخات الطاقة الشمسية في القطاع الزراعي ولمدة لا تقل عن 06 أشهر وبسقف تمويلي من 50 ألف ريال إلى 20 مليون ريال يماني¹.

¹ - التقرير السنوي لبنك الأمل، اليوم 2023/04/29، <https://www.alamalbank.org>

ثانيا: الادخار والودائع.

1- خدمة الادخار.

طور البنك مجموعة متنوعة من خدمات الادخار المتوافقة مع احتياجات الفقراء، والتي يهدف من خلالها إلى تشجيع ثقافة الادخار لدى فئات لم تتعامل في حياتهم مع المؤسسات المالية ومن بينهم الشباب وأصحاب المشاريع الصغيرة وذوي الدخل المحدود والمنخفض، كما يدعو البنك أصحاب رؤوس الأموال لإيداع فوائض أموالهم في بنك الأمل للتمويل الأصغر لغرض استغلالها في تمويل المشاريع الصغيرة الخاصة بالشباب ويحصلون على عوائد مالية لا تقل عن ما تقدمه من البنوك الإسلامية في السوق اليمني مما يجعلهم يساهمون في تخفيض البطالة والفقير في اليمن كجزء من رسالتهم الاجتماعية.

2- الودائع لأجل.

موجهة للزبائن الراغبين في استثمار إيداعاتهم في البنك لمدة معينة حسب اختيار الزبون (3، 6 أو 12 شهرا) حيث يقوم البنك باستثمار هذه الأموال وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، ويتم توزيع الأرباح في نهاية الفترة المتفق عليها الحد الأدنى لفتح الحساب 20.000 ريال يمني.

ثالثا: تكافل.

هذه الخدمة عبارة عن تأمين إسلامي داخلي للتمويلات التي تمنح للزبائن، حيث يتم إضافة مبلغ رمزي إلى مبلغ التمويل ويقسط على مدته، وفي حالة وفاة الزبون أو عجزه كليا يتم سداد التزاماته القائمة إضافة إلى دفع مبلغ 20.000 ريال يمني، كمراسيم دفن ومعونة.

رابعا: الصرافة.

عبارة عن خدمة تقدم للزبائن البنك الراغبين باستبدال وتغيير العملات الأجنبية إلى عملة محلية أو العكس نقدا أو التحويل بين الحسابات¹.

المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج بنك الأمل للتمويل الأصغر.

سنقوم في هذا المطلب باستعراض النتائج وأداء بنك الأمل وخدماته ومنتجاته المقدمة لعملائه وأثرها في الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة لتحسين أوضاع المجتمع من خلال الأرقام والمؤشرات التي وصل إليها البنك في مسيرته العملية.

¹ - ريم بونواله، الشريف ربحان، مرجع سابق، ص 49.

الفرع الأول: تطور شبكة بنك الأمل للتمويل الأصغر خلال السنوات 2009-2021.

استناداً إلى رؤية بنك الأمل في توفير خدمات تمويلية للفئات المحرومة في اليمن، قام البنك بتوسيع خدماته من خلال إنشاء فروع جديدة في المناطق النائية المحرومة حيث تكون الخدمات المصرفية غير متاحة بشكل كاف، يوضح الشكل التالي توسيع فريق العاملين وفروع البنك خلال السنوات 2009-2021:

الجدول رقم (06): توسيع فريق العاملين وفروع بنك الأمل خلال السنوات 2009-2021.

العام	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
عدد الفروع	7	11	13	18	19	18	18	15	15	15	16	17	17
عدد الموظفين	92	130	135	186	218	269	252	231	177	189	221	260	292

المصدر: التقرير السنوي لبنك الأمل، 2009-2021، [www.alamalbank.org\(AnnualReport2009-2021\)](http://www.alamalbank.org(AnnualReport2009-2021))، اليوم 2023/04/29.

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول حول توسيع فريق العاملين وفروع البنك في زيادة مستمرة حيث حرص البنك على توسيع شبكة فروع من سنة 2009 إلى غاية 2021 بلغ عدد الفروع 17 فرع وذلك للوصول إلى أكبر عدد من الفئات المحرومة في اليمن، ونفس الشيء بالنسبة لعدد الموظفين نلاحظ زيادة مستمرة خلال هذه السنوات، وذلك نتيجة لتوسع نشاط البنك وتنوع خدماته التي يقدمها، حيث وصل عدد الموظفين نهاية عام 2021 إلى 292 موظف، يساهم هذا التطور في عدد الموظفين في تخفيف أعباء العمل وزيادة الكفاءة والفعالية في البنك.

الفرع الثاني: إنتاجية التمويلات المصروفة خلال السنوات 2013-2021.

يقدم بنك الأمل للتمويل الأصغر منتجات تمويلية متعددة تخدم جميع فئات المجتمع وقطاعاته الاقتصادية الزراعية، الصناعية، الخدمية، التجارية، وحقق هذه المنتجات خلال السنوات 2013-2021 ما يلي:

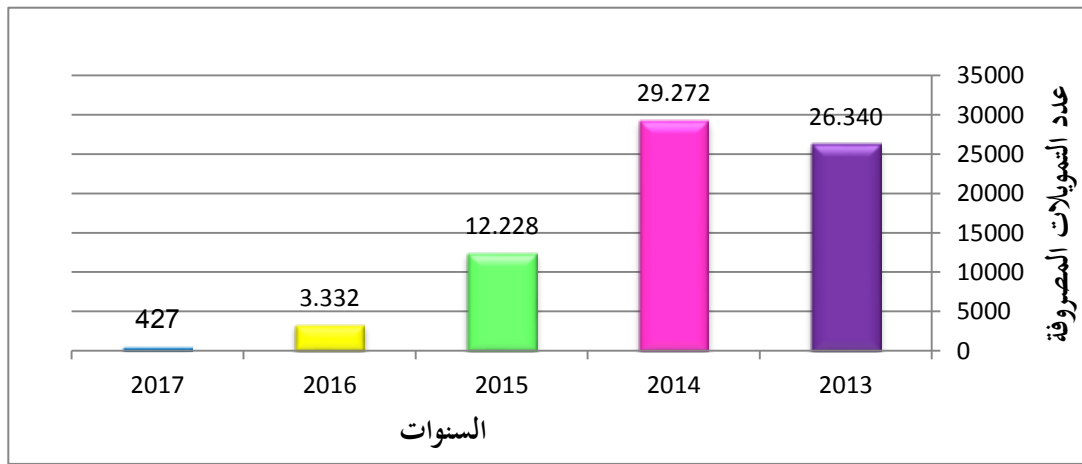
الجدول رقم (07): إنتاجية التمويلات المصروفة خلال الفترة 2013-2021.

	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
عدد التمويلات المصروفة	26.340	29.271	12.428	3.330	427	1023	4.053	9.423	11.324
قيمة التمويلات المصروفة (ريال)	2.400	3.182	1.565	749	172	584	1.767	2.244	3.365
عدد المقترضين النشطين	34.374	40.817	37.679	34.806	34.098	33.506	34.960	34.874	35.231

Source : [www.alamalbank.org\(AnnualReport2013-2021\)](http://www.alamalbank.org(AnnualReport2013-2021)), 29/04/2023.

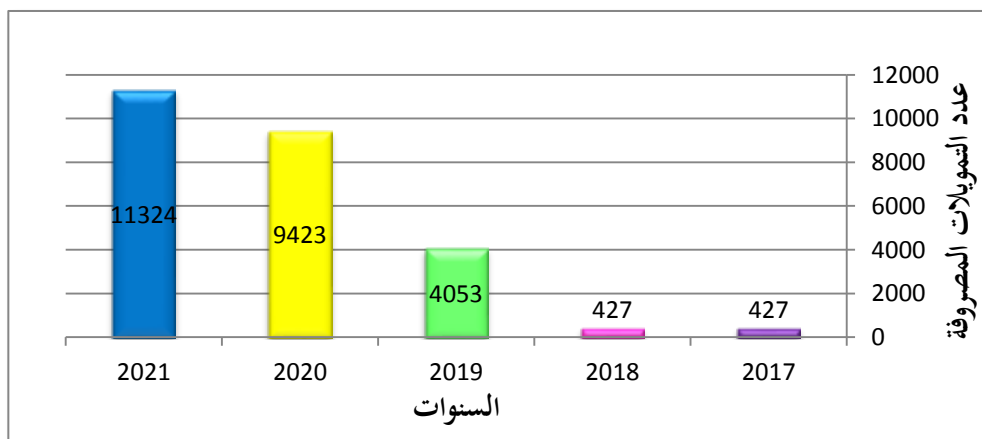
تمثل البيانات الواردة في الجدول إنتاجية التمويلات المصروفة خلال السنوات 2013-2021، حيث نلاحظ من خلال المعطيات المتعلقة بعدد التمويلات المصروفة منذ سنة 2014 إلى غاية 2017 انخفاض مستمر، وصل عدد التمويلات المصروفة خلال سنة 2017، 427 عميل بقيمة إجمالية قدرت بـ 172 ريال يمني وذلك نتيجة التدهور الاقتصادي وفقدان مصادر الدخل لكثير من العملاء، فقام البنك بتشديد منح التمويلات لعملائه، حيث نلاحظ منذ سنة 2018 إلى غاية 2021 شهد البنك تطور في عدد التمويلات حقق البنك خلال عام 2021 نمو بنسبة 20% مقارنة بعام 2020 بقيمة قدرت بـ 3.365 ريال يمني بنسبة نمو 50%. أما بالنسبة فيما يتعلق عدد المقترضين النشطين بلغ عدد التمويلات 5.231 قرض إلى غاية 2021.

الشكل رقم (05): يوضح عدد التمويلات المصروفة خلال السنوات 2013-2017.



Source : [www.alamalbank.org\(AnnualReport2017-2013\)](http://www.alamalbank.org(AnnualReport2017-2013)), le 09/05/2023.

الشكل رقم (06): يوضح عدد التمويلات المصروفة خلال السنوات 2017-2021.



Source : [www.alamalbank.org\(AnnualReport2017-2021\)](http://www.alamalbank.org(AnnualReport2017-2021)), le 29/04/2023.

الفرع الثالث: مؤشرات التمويل خلال السنوات 2020-2021.

ركز البنك خلال العام 2021 على نمو محفظة التمويل من خلال التركيز على منتجات التمويل الاستثماري للمشروعات الصغيرة، وظهر ذلك من خلال تحقيق نمو في قيمة محفظة التمويل المصروفة بنسبة 50% مقابل 20% في عدد التمويلات المصروفة عن العام 2020.

الجدول رقم (08): التمويلات الموزعة بحسب المنتجات خلال الفترة 2020-2021.

المنتج	مؤشرات 2020		مؤشرات 2021		نسبة النمو %	
	عدد	قيمة (مليون ريال)	عدد	قيمة (مليون ريال)	عدد	قيمة (مليون ريال)
استثماري	89	327	245	1.150	175%	252%
الأمل إسكان	72	62	149	207	107%	234%
أمل فردي	980	276	995	346	1.5-	25%
التمويل الزراعي	350	861	200	599	43-	30-
التمويل الإلكتروني	6.561	451	7.955	660	21%	46%
الأمل تقاعد	38	12	41	17	8%	42%
الأمل شراكات	267	98	399	177	49%	81%
عروض الأمل	237	45	712	152	200%	238%
القرض الحسن	829	111	558	42	33-	62-
الأمل تعليمي	0	0	69	15	100%	100%
الإجمالي	9.423	2.245	11.324	3.365	20%	50%

المصدر: التقرير السنوي لبنك الأمل، 2021، اليوم 2023/04/29، www.alamalbank.org

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ من خلال مؤشرات سنة 2020 بلغ عدد إجمالي التمويلات الممنوحة من طرف البنك 9.423 عميل وذلك بقيمة 2.245 مليون ريال يمني، ولقد ركز البنك خلال عام 2021 على زيادة نمو محفظة التمويل عن طريق التركيز من خلال تحقيق زيادة نسبة 50% في قيمة محفظة التمويلات المصروفة، مقابل زيادة بنسبة 20% في عدد التمويلات تم صرفها خلال عام 2020.

الفرع الرابع: نشاط التمويلات الموجهة للمرأة والشباب.

يركز البنك بشكل خاص على شريحتي الشباب والمرأة كون هاتين الشريحتين تمثلان النسبة الأكبر في المجتمع اليمني والأكثر حرمانا من الخدمات المالية وخاصة في المناطق الريفية على الرغم من أهمية الشريحتين حيث تمثلان محور ارتكاز لعجلة التنمية في البلد، وفي هذا الصدد فقد كرس البنك جهوده في خدمة الفئات

المستهدفة وتحقيق أعلى مؤشرات الأداء الاجتماعي مستغلا بذلك الطرق والوسائل والشركات المتاحة مع المنظمات الدولية المانحة لخدمة هذه الفئة وتحقيق رسالة اجتماعية.

الجدول رقم (09): نشاط التمويلات الموجهة للمرأة والشباب خلال 2017-2021.

2021		2020		2019		2018		2017		العام البيان
الشباب	المرأة	الشباب	المرأة	الشباب	المرأة	الشباب	المرأة	الشباب	المرأة	
7.408	860	6383	981	2.553	1.230	604	671	149	78	عدد التمويلات المصرفية
1.6 مليار ريال	250	1.207	233	691	234	245	95	58	18	قيمة التمويلات المصرفية (مليون ريال)
48.152	5.590	41.490	6.377	16.660	7.995	3.926	4.362	969	507	عدد المستفيدين

المصدر: التقرير السنوي لبنك الأمل، 2017-2021، اليوم 2023/04/29، www.alamabank.org

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول تطور نشاط التمويلات المصرفية الموجهة لفئة الشباب والمرأة من قبل بنك الأمل، أما فيما يتعلق بعدد التمويلات المصرفية بالنسبة للشباب نلاحظ هناك زيادة مستمرة خلال هذه السنوات، وصل عددها 7.408 إلى غاية سنة 2021، قدرت قيمتها بـ1.46 مليار ريال، في حين بلغ عدد المستفيدين 84.152 عميل إلى غاية سنة 2021، شهد البنك تطور مستمر لهذه الفئة من الشباب على مدار هذه السنوات.

أما بالنسبة لفئة المرأة نلاحظ أن هناك زيادة إلى غاية 2019، وصل عدد التمويلات 2.563 بلغت قيمتها 234 مليون ريال، أما خلال السنتين الأخيرتين شهد البنك تدهور فئة النساء.

يولي البنك جزءا كبيرا من اهتماماته بفئة الشباب العاطلين عن العمل، والذين يمتلكون مهارات إدارة المشاريع ولا تتوفر لديهم القدرة المالية ويرغبون في تأسيس مشاريعهم لكي تدرّ دخلا عليهم، ولهذا نلاحظ أن عدد التمويلات المصرفية للشباب أكثر من عدد التمويلات المصرفية للمرأة، ويمثل معظم هؤلاء الشباب خريجي المعاهد المهنية والذين يدخلون أول مرة إلى سوق العمل.

خلاصة:

كانت تجربة بنك غرامين تجربة مبتكرة واستثنائية، حيث تميزت عن غيرها من التجارب بتركيزها على مساعدة الفقراء والاعتماد على ثقتها فيهم، من خلال تقديم قروض بدون ضمانات وبمبالغ متنوعة، كان غالبية عملاء البنك من النساء اللواتي يعانين من الفقر والجوع بشكل أكبر، ولذلك كان البنك يمول النساء في أعمالهن اليومية البسيطة والمشاريع الصغيرة الأخرى التي توفر دخلاً يكفي لتلبية احتياجات الأسر والأطفال.

تطورت هذه التجربة لتصبح ظاهرة عالمية، حيث تم استنساخ نموذج بنك غرامين في العديد من دول العالم وتوسع البنك ليتخطى حدود بنغلاديش ويتواجد في دول أخرى، يمتلك البنك حالياً العديد من الفروع في دول عربية ودول أخرى حول العالم.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا لهذا الموضوع المهم، نجد أن بنوك الفقراء تلعب دورا حيويا في محاربة الفقر حول العالم، تعد هذه البنوك مؤسسة دولية تهدف إلى توفير الدعم المالي والتمويل الميسر للأفراد والمجتمعات الفقيرة، حيث يعتمد عمل البنك على العديد من الأدوات والبرامج التي تساهم في تحقيق التنمية وتحسين مستوى المعيشة للفقراء.

أحد أهم الجوانب التي يركز عليها بنك الفقراء هو تقديم القروض الصغيرة للأفراد الذين لا يحصلون على التمويل التقليدي من البنوك التجارية، هذه القروض تعزز قدرتهم على إقامة أعمالهم الخاصة وتحسين مصادر دخلهم، بالإضافة إلى ذلك يوفر البنك التدريب والإرشاد الفني للمقترضين لمساعدتهم في إدارة أعمالهم بشكل فعال علاوة على ذلك يساهم بنك الفقراء في تعزيز الابتكار الاجتماعي وتطوير المشاريع الصغيرة، يقدم البنك للمبتكرين والرياديين الاجتماعيين من خلال توفير التمويل والاستشارات، مما يعزز فرص العمل ويعمل على تعزيز الاقتصاد المحلي والمجتمعات الفقيرة.

ومن الجدير بالذكر أن بنك الفقراء يلعب دورا في تعزيز العدالة بين الجنسين وتمكين المرأة الفقيرة، فهو يهتم بتقديم الدعم والتمويل للنساء اللواتي يواجهن صعوبات في الوصول إلى التمويل التقليدي، مما يمنحهن الفرصة لبدء أعمالهن الخاصة والارتقاء بحياتهن، تمثل بنوك الفقراء أملا حقيقا للملايين من الأفراد الذين يعانون من الفقر في العالم فهي تساهم في تغيير حياتهم وتحسين مستوى معيشتهم.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج نوجزها فيما يلي:

1- نتائج البحث:

تمثلت النتائج المستخلصة من هذه الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي فيما يلي:

- الهدف الأساسي لبنك الفقراء هو تيسير الخدمات المالية للأفراد المحرومين وتحريرهم من استغلال المقترضين الذين يستغلونهم.
- كان لبنك غراميين رؤية فريدة تختلف عن البنوك التقليدية، حيث ركز على تمكين النساء وجعلهن عنصرا محوريا في أعضاء الإدارة والمقترضين.
- قام بنك الفقراء بدور كبير في تخفيض مستوى الفقر في بنغلاديش، مما جعله نموذجا مثاليا للتمويل المصغر على المستوى العالمي، وقد تمكن البنك بفضل مجموعة من الخصائص القياسية من تقديم مجموعة شاملة ومتنوعة من الخدمات المالية لصالح الأعضاء الفقراء في البنك
- بلغ عدد القروض المقدمة من قبل بنك غراميين من نشأته إلى غاية سنة 2022 حوالي 10.34 مليون مقترض.

- توفير التمويل الملائم في البلدان النامية له قدرة على تحسين حياة الفقراء ورفع معدلات الأمن الغذائي والصحي والتعليم لديهم.
- يعتبر بنك الأمل لتمويل الأصغر أول بنك في اليمن يقوم بتقديم قروض للفقراء بفوائد جد صغيرة.
- يقدم بنك الأمل تمويلاته للفئات الفقيرة وفق صيغ التمويل الإسلامي.
- يسعى بنك الأمل للمساهمة بفعالية في التخفيف من الفقر خلال تحسين الظروف المعيشية وتوفير فرص العمل والأنشطة المدرة للدخل للفئات الفقيرة في المجتمع.

2- نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: يتميز بنك الفقراء بعدة جوانب، منها يهدف بنك الفقراء الى الحد من الفقر وتعزيز التنمية المستدامة، الفرضية صحيحة.

- التفسير: يتميز بنك الفقراء عن باقي البنوك التقليدية بعدة جوانب منها يهدف بنك الفقراء إلى الحد من الفقر وتعزيز التنمية المستدامة في البلدان النامية، بينما تهدف البنوك التقليدية عادة إلى تحقيق الربح وتلبية احتياجات العملاء، يقدم بنك الفقراء قروضا بفائدة منخفضة أو بدون فوائد ويهتم بتمويل المشاريع التنموية الصغيرة والمتوسطة التي تساهم في تحسين الظروف المعيشية للفقراء، أما البنوك التقليدية فعادة ما تقدم قروضا بفوائد أعلى وتركيز الخدمات المصرفية التجارية والاستثمارية.


الفرضية الثانية: ساهمت تجارب بنوك الفقراء بشكل كبير في مكافحة الفقر في بنغلاديش واليمن من خلال التمويل المصغر التي توفره للفقراء، الفرضية صحيحة.

- التفسير: فقد ساهمت تجارب بنوك الفقراء بشكل كبير في مكافحة الفقر في بنغلاديش واليمن، ذلك من خلال خدمات التمويل المصغر التي وفرها للفقراء لتحسين وضعهم المالي وإنشاء مشاريع صغيرة توفر لهم دخلا إضافيا.


3- أفاق الدراسة:

بعد نهاية هذه الدراسة يمكن اقتراح عدد من المواضيع التي يمكن أن تكون مجالاً للبحوث المستقبلية، وفيما يلي بعض الاقتراحات:

- تقييم اثر بنوك الفقراء في الحد من الفقر.
- دور بنوك الفقراء في تعزيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- الابتكار التكنولوجي في بنوك الفقراء.



المراجع



المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

✓ الكتب

1. سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان عبده، قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية، مكتبة الوفاء القانونية ط1 الاسكندرية، 2014.
2. سمير التتير، الفقر والفساد في العالم، دار السقي للنشر، ط1، 2009.
3. مجدي سعيد، تجربة بنك الفقراء، الحائز على جائزة نوبل للسلام 2006، ط1، الدار العربية بيروت لبنان 1998.
4. محمد عبد الحميد محمد فرحان، التمويل الإسلامي للمشروعات، الطبعة 1، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب جدة السعودية، 2004.
5. مندر قحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامية، الطبعة 1، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب جدة السعودية، 2004.
6. نسيم يورني، نور الدين عزوز، إشكالية ظاهرة الفقر في ظل المقاربات النظرية بحث في العوامل والأسباب المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، جانفي، 2021.

✓ الأطروحات والمذكرات

أ- الأطروحات

7. رقية خياري، السياسات التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر-البطالة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013.
8. صبرينة محنان، تطوير دور مؤسسات التمويل المصغر في تنمية المشروعات الفردية والعائلية -دراسة مقارنة بين التجربة الإندونيسية والجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور ثالث في العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس سطيف1، 2018/2017.
9. عبد البارئ مشعل، آليات التوازن الكلي في الاقتصاد الإسلامي، أطروحة دكتوراه، تخصص اقتصاد إسلامي جامعة أم القرى، السعودية.
10. عصام عبد الوهاب، كمال الدين محمد عثمان البشير، دور التمويل الأصغر في تطوير المشروعات الصغيرة (تجربة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة النيلين الخرطوم، السودان، 2015.

11. عمران عبد الحكيم، تقييم تجربة بنك غرامين وأساليب تطويعها وتطبيقها في الاقتصاد الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف1، 2015/2016.
12. فاطمة مرابط، علاج الفقر بين النظرية والتطبيق -دراسة مقارنة بين التمويل المصغر والتمويل الإسلامي المصغر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3، 2018/2019.
13. وداد عباس، ساعد بن فرحات، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر (دراسة حالة: الجزائر الأردن واليمن)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علوم اقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف1 2017/2018.

ب- المذكرات

14. أمال إبراهيم علي، سياسات واستراتيجيات مكافحة الفقر في الجزائر، مذكرة ماجستير تخصص نقود مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة سعد دحلب، البليدة، ديسمبر 2009.
15. إيهاب طلعت الشايب، أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة (دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر)، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير المهني في إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، 2010.
16. سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حلب، 2009.
17. عمران بوريب، سياسات التمويل بصيغ الاستصناع ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011/2012.
18. محمد اليمين موساوي، دور التمويل المتناهي الصغر في مكافحة ظاهرة الفقر في الدول النامية -دراسة مقارنة بين الجزائر وبنغلاديش-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار دراسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة سطيف1، 2012/2013.
19. محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين، 'دراسة تطبيقية على قطاع غزة'، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
20. ياسين حريزي، دور التمويل الإسلامي الأصغر في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة مقارنة-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف1، 2013/2014.

✓ المجالات والدوريات

21. أحمد عزوز، ضيف أحمد، أسباب ظاهرة الفقر ومؤشرات قياسها، مجلة علمية دولية محكمة، العدد 22 قسم العلوم الاقتصادية، جوان 2017.
22. أحمد ولد فاتح، لونيس علي، تجربة بنك الفقراء بنغلاديش كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الحدودية، مجلة السياسة العالمية، المجلد 05، العدد 01، جامعة بليدة، 2021.
23. إسحاق بن مالك، حبيبة قدة، المراجعة كصيغة من صيغ التمويل في البنوك الإسلامية، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 15، العدد 01، 2023.
24. أنيسة بركان، التجارب الآسيوية الرائدة في مجال التمويل الأصغر (عوامل النجاح وسبل التكرار)، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 08، العدد 01، جامعة بليدة 2، جوان 2017.
25. إياد كاظم سعدون، إشكالية تكييف عقد الاستئجار في القانون المدني المصرفي، مجلة ميسان للدراسات القانونية المقارنة، المجلد 01، العدد 07، الجامعة التقنية الجنوبية، المعهد التقني ناصرية.
26. إيمان محمد، عبد اللطيف مصطفى، العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي بالتطبيق على الحالة المصرية المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، بدون عدد، كلية الإدارة والاقتصاد ونظم المعلومات، جامعة مصر.
27. أيمن بوزانة، حمدوش وفاء، تعزيز الشمول المالي في المدن الحضرية والمناطق الريفية للحد من الفقر وتحقيق المساواة بين الجنسين ببنغلاديش -تجربة غرامين بنك نموذجاً-، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة المجلد 07، العدد 01، 2022.
28. حاج قورين، ظاهرة الفقر في الجزائر وآثاره على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية (البطالة والتضخم) مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد 12، جوان 2014.
29. حكيمة صفاوي، بسم علوي، التمويل الأصغر ودوره في دعم التشغيل في الجزائر في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 وآفاق تدويره -دراسة تقييمية لتجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر، مجلة الأداء الاقتصادي، المجلد 04، العدد الخاص، 2021.
30. حنان قسوم، بدرية بن تومي، فعالية نظام التمويل الأصغر في الإقلال من الفقر، دراسة حالة: بنك غرامين البنك الوطني للتنمية بمصر والبنك الوطني لتمويل المشاريع الصغيرة بالأردن، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، العدد 01، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة سطيف.
31. الحواس زواق، مساهمة التمويل المصغر في تنمية المؤسسات الصغيرة في الجزائر (تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 2005-2019)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 06، العدد 01، 2021.

32. خالد بن جلول، جمال سالم، التمويل المصغر كآلية فعالة للتقليل من الفقر في الدول العربية -دراسة تشخيصية لعينة من الدول العربية مصر، الجزائر، السودان، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، المجلد 25، العدد 03، 2019، الجزائر.
33. خديجة سعدي، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لتفعيل التنمية المستدامة في الجزائر -بنك البركة نموذجا- مجلة المشكلة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد 01، العدد 06، الجزائر، 2017.
34. رشيد بوعافية، محمد يدو، التنمية المستدامة والحد من الفقر في اقتصاديات الدول النامية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 21، العدد 02، 2018.
35. ريم بونواله، الشريف ربحان، الإبداع والتميز في التمويل الأصغر الإسلامي قراءة في تجربة بنك الأمل اليمني، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، العدد 39، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، 2014.
36. سعيد بعزیز، طارق مخلوفي، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 05، جامعة الجزائر، 2018.
37. عبد العزيز صحراوي، علام خلاف، المقابلة الاجتماعية نموذج للتنمية المستدامة ومحاربة الفقر -تجربة بنغلاديش، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم الاقتصادية، المركز الجامعي بريكة، العدد 02، ديسمبر 2018.
38. عبد الغني محلق، سامية بلبلع، مزايا التمويل بصيغتي المشاركة والمضاربة في المصارف الإسلامية ودورها التنموي مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، الجزائر، 2021.
39. عبد الكريم الطيف، فاطمة كورد، التمويل الأصغر وتفعيل دور المرأة المقابلة في التنمية -دراسة تجربة الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر في الجزائر-، مجلة المشكلة في الاقتصاد والتنمية والقانون المجلد 05 العدد 01، الجزائر، 2019.
40. علي سايح جبور، صفية يخلف، متطلبات تفعيل التمويل الإسلامي المصغر في بنك البركة الجزائري من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد المالية، المجلد 05، العدد 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2019.
41. علي موسى حسين، السلم ودوره في التمويل والاستثمار وأثره على البنوك الإسلامية، مجلة دراسات اقتصادية المجلد 15، العدد 01، جامعة الجلفة، الجزائر، 2021.
42. عواطف زرارة، دور عقد المرابحة في التمويل المصرفي لمشاريع الاستثمار، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية كلية الحقوق (قسم القانون الخاص)، جامعة الشارقة.
43. فاطمة الزهراء بالمحاي، ليق محمد بشير، التمويل المصغر للتخفيف من حدة الفقر في الجزائر في ظل جائحة كوفيد 19، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية، العدد 03، جامعة جيلالي سيدي بلعباس، الجزائر.

44. فطيمة سايح، مصطفى رديف، كريمة جلام، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن -دراسة حالة صندوق الزكاة سطيف، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2019.
45. محمد إبراهيم مقداد، سالم عبد الله حلس، دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 13، العدد 01، الجامعة الإسلامية غزة، 2009.
46. محمد الطيب علي عبد الرحمن، دور التمويل الأصغر في مكافحة الفقر في السودان في نطاق الأبعاد الاقتصادية الاجتماعية والأخلاقية، دراسة تطبيقية على البنوك المانحة للتمويل الأصغر، ولاية الجزيرة مجلة المالية وحوكمة الشركات، المجلد 06، العدد 01، جامعة أم البواقي، جوان 2022.
47. محمد محمود علي محمود إدريس، جهود المالكية في تجديد صيغ عقود الاستثمار وتطوير التمويل بالمزارعة نموذجا International journal of al turtathe in Islamic wealth and finance, vol01, n02، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، كلية الشريعة، 2020.
48. مصطفى طوطي، عبد اللطيف أولاد حميود، آليات التمويل المصغر لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قراءة للتجربة المصرية في صناعة التمويل الأصغر، مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والإدارية المجلد 01، العدد 01، 2019، جامعة غرداية، الجزائر.
49. نصر ضو، سليمة مسعي، تجربة بنك الفقراء البنغلاديشي (بنك جرامين في مكافحة الفقر)، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 05، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، جوان 2020.

✓ الملتيقيات

أ- الملتيقيات الدولية

50. سليمان ناصر، عواطف محسن، القرض الحسن المصغر لتمويل الأسر المنتجة دراسة تقييمية لأنشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الجزائر، ورقة مقدمة إلى: الملتيقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية صفاقس، تونس، جامعة صفاقس، خلال الفترة 27-28-29 جوان، 2013.
51. يوسف الفكي عبد الكريم، تجربة مصرف الفقراء، ورقة مقدمة إلى الندوة الدولية حول: تجارب مكافحة الفقر في العالمين العربي والإسلامي، جامعة سنار، السودان، 2008.

ب- الملتيقيات الوطنية

52. رباح أحمد مهدي، انعدام الفقر (الفقر وأثره على الفرد والمجتمع)، كلية الأدب، جامعة المستنصرية قسم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، (دت).
53. صلاح بن فهد الشلهوب، صناعة التمويل الإسلامي ودورها في التنمية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن 2007.

54. عبد الوهاب عبد الله المعمرى، دراسة في قانون بنك الامل للتمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية جامعة العلوم والتكنولوجيا، 2013.

✓ التقارير

55. التقرير السنوي لبنك غرامين 2012-2021.

56. التقرير السنوي لبنك الأمل 2009-2021.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

57. Mohamed Nurul Alam and Mike Getubig: Guidelines for establishing and operating Grameen-style Microcredit programs, based on the practices of Grameen bank and the experience of Grameen trust and Grameen foundation partners, Grameen foundation and Grameen trust.

ثالثا: مراجع الأنترنت

58. بنك الأمل...البنك الرائد في صناعة التمويل الأصغر في اليمن، مقال متاح على الإنترنت،

<https://www.businesseyemen.com/2019/10/Bank-alamal.rtmt>

59. بنك الفقراء، كيف تقتلع مصر جذور الفقر بـ 27 دولارا فقط؟، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<http://www.islamonline.net:80/arabic/contemporaty/economy/2001/article8.html>

60. عقد المشاركة وتطبيقها في المصارف الإسلامية، مقال متاح على الموقع: <https://vabonline.org/ar/>.

61. موسى بن ناصر، دور التمويل المصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن الأطر المالية

الإسلامية، مقال متاح على الموقع: <https://ieppdia.com/arab/wp-content/uploads/2013/07>.

62. نعمة طبيشات، أهداف التمويل الأصغر والتحديات التي تواجهه، <http://mawdo3.com/%D8%a39>

63. www.alamalbank.org

64. www.grameebank.org

